

أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن

أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان *
الباحث في معهد الدراسات العربية ، الجامعة الحرّة ، برلين

* من مواليد عام ١٣٨٣/١٩٦٣ م .

• نال شهادة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القدس بأطروحته "مفردة الحسن البصريّ لأبي عليّ الأهوازيّ (ت ٤٤٦هـ)" عام ١٤٠٨/١٩٨٧ ، وقد طبعت بهذا العنوان .
ثمّ نال شهادة الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها من معهد الدراسات الشرقيّة بجامعة توبنغن بألمانيا عام ١٤١٥/١٩٩٥ بأطروحته المنشورة باللغة الألمانيّة بعنوان "دراسات عن تواتر النصّ القرآنيّ" .

• له عدد من التحقيقات والأعمال العلميّة المنشورة ، منها :

- رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذّ ليوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ) .

- مفردة ابن محيصن المكيّ لأبي عليّ الأهوازيّ (ت ٤٤٦هـ) .

• البريد الإلكترونيّ : zzzzainal@yahoo.de

الملخّص

في هذا العمل عنيتُ بتحقيق رسالة أخرى من رسائل يوسف أفندي زاده (١١٦٧) في القراءات ، رئيس القراء وشيخهم في عصره بدار الخلافة العليّة العثمانيّة ، هي بعنوان (أجوبة يوسف أفندي يوسف على عدّة مسائل ممّا يتعلّق بوجوه القرآن) .

في هذه الرسالة أجاب صاحبها على مسائل متعلّقة بوجوه القراءات والأداء في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم ، بعث بها إليه الوزير أبو نائلة عبد الله باشا الكوپريليّ (١١٤٨) ، فأفاد وأجاد في طرح أجوبته مع عزو أوجه القراءة والأداء إلى مظانها ومصادرها وتوثيق أقوال علماء القراءات بصددتها بالرجوع إلى كتبهم ، فأتى في مباحثه بلطائف التحقيقات ودقائق التحريرات .

لقد أورد المؤلّف في خاتمة أجوبته إجازته للوزير المذكور أنفاً بالرواية والقراءة والإقراء بما أخذ به من كتب القراءات ، ثمّ ساق سلسلة من أسانيده في فنّ القراءات وفي تفسير القرآن الكريم وفي الحديث النبويّ ، كلّ ذلك تلبية لمطلب الوزير .

جاء هذا العمل مكوّناً من التقدمة ومقدّمة التحقيق والرسالة المحقّقة وثبت المصادر والمراجع بالعربيّة وغيرها وآخرها فهرس الموضوعات . قد ترجمتُ للمؤلّف في مقدّمة التحقيق ترجمةً مستفيضةً عن حياته وثقافته وشيوخه وتلاميذه وتصانيفه ، وضبطتُ نصّ الرسالة المحقّقة على نسختين من جملة أربع ، حيث الاعتماد على تلك المنسوخة سنة ١١٤٣ هـ ، أي في حياة المؤلّف ، مع تخريج آي من القرآن العظيم وتوثيق أقوال ونقول وتراجم أعلام وتعريف كتب ، كلّ ذلك بقدر ما تقتضيه الحاجة ويستلزمه الأمر .

التقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه الطيبين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

منذ اطلاعي على مجموع ، فيه سبعة من جملة مصنفات يوسف أفندي زاده ، نهاية أيام دراستي الجامعية للقب الأول في اللغة العربية وآدابها بالقدس الشريف عام ١٤٠٥ ، عرفت مكانة هذا العالم ومقدار جهوده الكبيرة فيما ألفه من الكتب والرسائل ، كما أدركت حينها أهمية هذا المجموع ، لا لكونه نسخة خزائية نادرة فحسب ، بل لأن سته مؤلفات فيه لم تحظ بعد بالتحقيق والنشر ، وواحد فقط ، هو (الائتلاف في وجوه الائتلاف) ، قد طبع قديماً قبل ما يزيد عن مائة وخمسين سنة على هامش كتاب آخر ، لكنّه بحاجة ماسّة إلى إعادة تحقيق ونشر من جديد .

مع اشتغالي وانشغالي في هذه المرحلة بآثار الإمام الأهوازي (٤٤٦) في القراءات ، ابتداءً بمفردة الحسن البصري (ط) ، أخذت على نفسي في الوقت نفسه تحقيق هذا المجموع على مراحل وعلى قدر المستطاع ، فنشرت له بالتعاون مع السيدة تغريد محمد عبد الرحمن حمدان إحدى رسائله في القراءات ، هي رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ (ط) ، لكنّ صعوبة الحصول على نسخ أخرى لمؤلفاته الأخرى في المجموع غرض المقابلة والمعارضة أعاققتني بين الحين والآخر دون تحقيق هذا الهدف .

إنّه من دواعي سروري ومهجتي أن أقدم اليوم لجمهور القراء عامة ولذوي الاختصاص والمعرفة في علوم القراءات خاصّة عملاً آخر من أعماله محققاً ، ليكون في إخراجِه مساهمة علمية في الدراسات القرآنية وإثراء مكتبة العلوم القرآنية .

أمّا التركيبة الداخلية لهذا العمل ، فهي عبارة عن قسمين :

القسم الأوّل :

يشكّل مقدّمة التحقيق المكوّنة من مبحثين :

المبحث الأوّل : ترجمة يوسف أفندي زاده

تحدّث فيها عن اسمه ونسبه وشهرته ، ولادته ونشأته ووفاته ، ثقافته العلميّة ، شيوخه ، تلاميذه ، تصانيفه .

المبحث الثاني : وقفتُ فيه على موضوع الرسالة ، أهميّة الرسالة ، صحّة نسبة الرسالة إلى مؤلّفها ، مصادر المعتمدة في أجوبته ، وصف المخطوطتين ، منهج التحقيق ، ثمّ ألحقتُ فيه بعض الصور من المخطوطتين .

القسم الثاني :

هذا القسم مخصّص للرسالة المحقّقة (أجوبة يوسف أفندي زاده على عدّة مسائل ممّا يتعلّق بوجوه القرآن) ، وذلك وفقاً لأصول التحقيق وقواعده المعمول بها في الأوساط العلميّة المعاصرة .

بهذا أرجو أن أكون قد وُفّقت بعون الله وفضله في إنجاز هذا العمل وإتمامه على الوجه المطلوب سائلاً المولى ، عزّ وجلّ ، أن ينفع به كلّ من طالعه ، والحمد لله أولاً وآخراً .

صاحب التحقيق

أ.د. عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان

القسم الأول

مقدمة التحقيق

المبحث الأول :

ترجمة يوسف أفندي زاده^(١)

اسمه ونسبه وشهرته :

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المتان^(٢) الحلبيّ الروميّ الإسلاميّ الحنفيّ . يُعرف بالأماسيّ وبعبد الله حلبيّ وكذلك بيوسف أفندي زاده^(٣) .

- (١) مصادر ترجمته مركّزة في رسالة في حكم القراءة في القراءات الشواذّ ٧ (مقدّمة التحقيق) ، بما يعني عن سردها هنا كاملة والاكتفاء بذكر أهمّها كالتالي :
- بالعربيّة : مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده في القراءات [سبعة مخطوطات لسبعة مؤلّفات له ، منها الرسالة المحقّقة هنا] ، سلك الدرر ٢/٣-٨٧-٨٨ ، هديّة العارفين ١/٤٨٢-٤٨٣ ، الأعلام ٤/١٢٩-١٣٠ ، معجم المؤلّفين ٢/٢٩٥ (٨٣٦٦) ، معجم المفسّرّين ١/٣٢٥ ؛
- بالعثمانيّة : سجل عثمانيّ ٣/٣٧٨-٣٧٩ ، علماء عثمانية دن ٣٠-٣٤ ؛
- بالتركيّة : Osmanlı Devletinin ٢٣٨ ، Osmanlı Müellifleri ١/٣٧٤ ،
- بالإنكليزيّة : Yusuf Efendizade Abdullah Hilmi ve hadis şerhçiliğindeki yeri ؛ Catalogue of Arabic Manuscripts (Mach) ٢٦-٢٧ & ٣٣٧ ؛
- بالألمانيّة : Geschichte der arabischen Litteratur (GAL) S. ٢/٦٥٣ ؛
- Geschichte des arabischen Schrifttums (GAS) ١/١٢٥ & ١/١٣٩ .
- (٢) هكذا ضبطت المصادر التي وقفت على جدّه الثاني ، لكنّ صاحب الترجمة قد أسماه عبد الرحمن ، وذلك في موضعين من رسالته المحقّقة هنا .
- (٣) لقد أخذت بشهرته الأخيرة (يوسف أفندي زاده) ، لأنّه كان يعتمد عليها في تواليفه ، كما على سبيل المثال في رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذّ ٣٩ "يقول أحقرُّ خُدّام القرآن وأدنى أهل هذا الشأن أبو محمد عبد الله بن محمد المدعوّ بيوسف أفندي زاده" وكذلك هنا في الرسالة المحقّقة ورقة ١٢٩ أ . يكون بذلك قد عُرف بجدّه الأوّل (يوسف) .

ولادته ونشأته ووفاته :

اختلفت المصادر المترجمة له في سنة ولادته ومكانها ؛ فنصّ معظمها على أنه وُلد سنة ١٠٨٥ في مدينة أماسية بتركيا اليوم . انفرد المراديّ في تحديد سنة ولادته ، فأرّخها سنة ١٠٦٦ . كذلك انفرد محمد ثريا بشأها ، فضبطها سنة ١٠٨٠ ولم يصرّح بمكان ولادته . أمّا المحدثون ، أمثال الزركليّ وكحالة ونويهض ، فلم ينفرد منهم أحد سوى المستشرق الألمانيّ كارل بروكلمان الذي ذكر أنه وُلد سنة ١٠٨١ بإستانبول .

نشأ في حياته موفّر الدواعي . كان نجيباً فاضلاً ، فاشتغل بطلب العلوم واكتساب الكمالات ، فبرع في العلوم القرآنية ، كالتفسير والقراءات ، وعلوم الحديث وغيرها ، فكان من كبار المقرئين والمفسرين والمحدثين في عصره . اجتمع بالسلطان أحمد الثالث (١١١٥-١١٤٣) والسلطان محمود الأوّل (١١٤٣-١١٦٨) ، فأكرماه وعرفا قدره على ما ينبغي حتّى جعله الأخير مدرّسَ دار الكتب التي بناها داخل السراي . بقي يدرّس فيها إلى أن توفّاه الله ، تعالى ، سنة ١١٦٧ باتّفاق جميع المصادر سوى سجل عثمانى ، ففيه أنّ وفاته كانت سنة ١١٦١ . دُفن عند والده خارج طوب قپو في الآستانة .

ثقافته العلميّة :

أخذ بدايةً عن والده محمد بن يوسف ثمّ عن قره خليل أفندي ثمّ عن سليمان الواعظ . أخذ الطريق ، طريق الخلوّية ، عن إلياس السامريّ ، كما أخذ عن آخرين غيرهم .

كان له اهتمامٌ بالغٌ بنيل العلوم العربيّة وحرصٌ شديدٌ على اكتساب الفنون الأدبيّة ، فحصلها على يد شيخه إبراهيم أفندي ، كما سيأتي بيانه في مبحث شيوخه .

كانت له سليقيّة تامّة في قول الشعر ؛ فنظم أشعاراً بالعربيّة والتركيّة والفارسيّة ، ممّا يعكس أيضاً قوّة ملكاته اللغويّة بهذه الألسن الثلاثة .

شيوخه :

كان والدّه ، محمّد بن يوسف الذي أخذ عنه أوائل تحصيله ، كما مرّ آنفاً ، شيخ مشايخ القراء بدار الخلافة العليّة العثمانيّة ، القسطنطينيّة وقتها ، إستانبول اليوم . قرأ عليه مجموعة من كتب القراءات ، ذكرها في أوّل أسانيده في هذه الرسالة المحقّقة (ورقة ١٤٢ ب) ، هي الشاطبيّة (ط) للشاطبيّ (٥٩٠) والتيسير (ط) لأبي عمر الدانيّ (٤٤٤) والدرّة (ط) والتحبير (ط) وطبيّة النشر (ط) وتقريب النشر (ط) ، أربعها لابن الجزريّ (٨٣٣) .

أمّا قرّه خليل أفندي ، فهو خليل بن حسن بن محمّد البركليّ الروميّ (١١٢٣) . فقيه حنفيّ ، مفسّر . كان قاضياً بعسكر روم إيلي . من تصانيفه رسالة الأحقاب (خ) ، هي في تفسير قوله : ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [٢٣:٧٨] ، ورسالة في تفسير قوله : ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [٢٦:٣] (خ) .^(١)

(١) عنه هديّة العارفين ١/٣٥٤-٣٥٥ ، معجم المؤلفين ١/٦٨٣ (٥١٣٥) ، معجم المفسّرين ١/١٧٥ ، الفهرس الشامل (مخطوطات التفسير وعلومه) ٢/٧٤٦ ؛ Osmanlı Müellifleri . ١/٣٧٤ .

هو شيخه في الحديث الشريف . لقد قرأ عليه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ط) لابن حجر العسقلاني (٨٥٢) وبعض الأجزاء من الجامع الصحيح (ط) للبخاري (٢٥٦) ، كما نصّ على ذلك في نهاية هذه الرسالة ناعتاً إياه بأرفع الدرجات والأوصاف : "الأستاذ الفاضل والخبر الكامل الذي افترع بذكائه المفرط محذرات المعاني وأحكم بفطنته الباهرة قواعد المباني وشاع فضله بين الأمثال وذاع علمه بين الأفاضل الشهير بقراءه خليل أفندي ، تغمده الله بغفرانه وصبّ عليه سجال رحمته وإحسانه"^(١).

أمّا إبراهيم أفندي ، فهو شيخه في العلوم العربيّة والفنون الأدبيّة وفي تفسير القرآن الكريم . لقد قرأ عليه تفسير البيضاوي (٦٨٥) المسمّى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) (ط) من أوّله إلى نهاية آية الوضوء في سورة المائدة [٥:٦]^(٢) ، كما نصّ على ذلك في خاتمة هذه الرسالة ، حيث أثنى عليه غاية الثناء ووصفه بعظيم النعوت وجيل الأوصاف : "بعدما قرأت العلوم العربيّة والفنون الأدبيّة على الأديب الكامل ، العذب اللسان ، الفصيح المنطق والبيان ، الذي أحاديثه في التفسير مصابيح الأنوار وذاتة في التأويل مشكوة المعارف والأسرار ، أعني به إبراهيم أفندي الشهير بخواجه مصاحب باشا ، بوّاه الله في الجنة حيث يشاء"^(٣).

(١) أجوبة يوسف أفندي زاده ورقة ١٤٤ أ .

(٢) قوله ، تعالى : ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُدِيبُ ۗ أَمْ نُوَا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ إلى قوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ .

(٣) أجوبة يوسف أفندي زاده ورقة ١٤٣ ب .

تلاميذه :

لشهرته الفائقة وباعه الطويل في علوم عديدة وتصدّره التدريس أقبلت عليه الطلبة وأخذ عنه جملة من الأفاضل ، منهم :

• عبد الرحمن الأجهوريّ (١١٩٨) :^(١)

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن بن عمر المصريّ الأزهريّ ، سبط القطب الخضيريّ . فقيه مالكيّ ، مقرئ . دخل بلاد الشام وزار مدينة حلب ثمّ عاد إلى مصر ، فدرّس بالأزهر أنواع الفنون إلى أن توفّاه الله . من تصانيفه مشارق الأنوار في آل البيت الأخيار (خ) وشرّح على تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للعيدروس والملتاذ في الأربعة الشواذ .

أخذ علم الأداء عن جماعة من علماء عصره ، منهم يوسف أفندي زاده ، كما نصّ الجبرتيّ (١٢٣٧) على ذلك في ترجمة الأجهوريّ بقوله : "وعن عبد الله بن محمّد بن يوسف القسطنطينيّ . جوّد عليه إلى قوله : ﴿أَلْمُفْلِحُونَ﴾ بطريقة الشاطبيّة والتيسير بقلعة الجبل ، حين ورد مصر حاجّاً في سنة ثلاث وخمسين"^(٢) ، يعني ومائة وألف للهجرة .

• عليّ البدريّ (١١٩٠) :^(٣)

ترجم له المراديّ (١٢٠٦) ترجمة ، قال فيها : "شيخ القراءات والقراء

(١) عنه عجائب الآثار ١٢٢/٢-١٢٣ ، اليواقيت الثمينة ١٩٨/١-١٩٩ ، فهرس الفهارس

٧٣٨-٧٣٩ (٣٩٦) ، الأعلام ٣/٣٠٤ ، معجم المؤلّفين ٨٧/٢-٨٨ (٦٨١٦) .

(٢) عجائب الآثار ١٢٣/٢ .

(٣) عنه سلك الدرر ٢/٣-٢٥٧-٢٥٨ .

بالديار المصريّة ، الشيخ الإمام المقرئ العالم العامل النحرير . كانت له اليد الطولى في سائر العلوم ، محيطاً بمنطوقها والمفهوم^(١) .

• مصطفى الإزميريّ (١١٥٦/١٧٤٣) :^(٢)

هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمّد الإزميريّ الروميّ الحنفيّ ، نزيل مصر . عالم بالقراءات . من تصانيفه عمدة العرفان في وجوه القرآن (ط) وكتاب إتحاف البررة بما سكّت عنه نشر العشرة المسمّى بتحرير النشر (ط) .

تصانيفه :

لقد اشتغل بالتأليف ، فوضع مجموعة قيّمة من المصنّفات في التفسير والقراءات والحديث والسيرة والعقيدة والمنطق ، تعكس مدى تمكّنه في هذه العلوم وتضلّعه في موضوعاتها ، خاصّة في علوم القراءات التي تحظى بالنصيب الأوفر في مؤلّفاته . يصل عددها إلى خمسة وخمسين عملاً ، منها ثمانية عشر في التفسير والقراءات والحديث ، كما قال Uzunçarşılı^(٣) وافقه Brusali في عددها^(٤) ، لكنّه خالفه في تقسيمها معتبراً ثمانية وعشرين منها في علوم شتى . أمّا المراديّ ، فقد عبّر من جهته عن غزارة نتاجه بقوله : "له مؤلّفات كثيرة" ، فذكر ثلاثة منها ، ثمّ أعقبها "ورسائل لا تُحصى في موادّ مشكلة"^(٥) .

(١) سلك الدرر ٢٥٧/٣/٢ .

(٢) عنه هديّة العارفين ٤٤٥/٢ ، الأعلام ٢٣٦/٧ ، معجم المؤلّفين ٨٦٩/٣ (١٦٩٩١) .

(٣) Osmanlı Devletinin ٢٣٨ .

(٤) Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٣ .

(٥) سلك الدرر ٨٨/٣ .

لا شكّ أنّ في هذا العدد من الآثار والأعمال من جهة ومباحثه ومعالجاته المتعلقة بمسائل مشكلة وقضايا صعبة من جهة أخرى دلالة واضحة على سعة معارفه واتّساع مداركه في علوم عديدة ، لا سيّما في علم القراءات ، إذ اشتهر بالاشتغال والإقراء بها وعُرف في حياته بشيخ القراء ورئيس القراء ، كما عُرف والده بشيخ مشايخ القراء في عصره وجدّه برئيس مشايخ القراء في زمانه .

ها هي مرتبة ترتيباً أبجدياً على النحو التالي^(١):

(١) الائتلاف في وجوه الاختلاف (ط)^(٢)

(٢) أجوبة يوسف أفندي زاده على عدّة مسائل ممّا يتعلّق بوجوه القرآن : هي المحقّقة هنا .^(٣)

(٣) البستان في علم القراءة (خ)^(٤)

(١) منقولة عن ترجمة يوسف أفندي زاده الواردة في رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ٩-١٨ (مقدمة التحقيق) مع زيادات بيانية لما طُبِع منها حتّى الآن .

(٢) له عدّة طبعات : بهامش زبدة العرفان في وجوه القرآن لحامد بن عبد الفتّاح الپالوي (ق ١٢) ، صفحات ٢-١٦٠ . الآستانة : مطبعة سنده ، ١٢٩٠/ [١٨٧٣] ، ٢٦٢ ص ؛ بهامشه . الآستانة : مطبعة سنده ، ١٣١٢/ [١٨٩٤] ، ٢٦٨ ص ؛ القاهرة : مطبعة المعاهد ، ١٩٢٥/١٣٤٤ .

عن النسخ المخطوطة المتوافرة منه يُراخَع الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢/٥٩٦-٦٠١ (٦٥) : ٢٩ نسخة) ، (ط ٢٥-٢٦ (١٠١ : ٣١ نسخة) ، مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده ١ب-٨٨ ب .

(٣) عنها يُنظَر هنا وصف المخطوطتين (القسم الأوّل - المبحث الثاني) .

(٤) الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢/٦٠٢ (٦٧ : نسخة واحدة) ، (ط ٢٢) ٣٢ (٩ : نسخة واحدة) .

- (٤) تحفة الطلبة في بيان مدّات طرق الطيّبة (ط)^(١)
- (٥) تفسير سورة البلد والكوثر (خ)^(٢)
- (٦) حاشية على آداب مير أبي الفتح^(٣)
- (٧) حاشية على أوائل البيضاوي^(٤)
- (٨) حاشية على سورة الملك من تفسير البيضاوي^(٥)
- (٩) حاشية على حاشية الزيّاري (خ)^(٦)

(١) مطبوعة بعنوان (تحفة الطلبة في مدّات طريق الطيّبة). تحقيق وتعليق: محمّد بن أحمد حمّود التسمانيّ الطنجي. بيروت: دار لبنان، ٥٤ ص.

عن النسخ المخطوطة المتوفرة منها يُراجع الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ٤٦١/٢ (٦٥): نسختان، ٦٠٨/٣ (٥٦): نسخة واحدة) [القسم الثالث: المخطوطات مجهولة المؤلفين]، مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده ١٥٢ب-١٦١ب.

(٢) الفهرس الشامل (مخطوطات التفسير) ٣٠٠/١١ (٧٩٦): نسخة واحدة)، (مخطوطات التفسير وعلومه) ٧٦٦/٢ (١١٤أ: نسخة واحدة).

(٣) علماء عثمانية دن ٣٤. كذلك سجل عثمانية ٣٧٩/٣ (حاشية على آداب مير)؛ Osmanli Müellifleri ١/٤٧٢. أما مير أبو الفتح، فهو محمّد المدعوّ بتاج السعيديّ الأردبيليّ. عنه كشف الظنون ٤١/١.

(٤) سجل عثمانية ٣٧٩/٣. نظيره إيضاح المكنون ١٤٢/١ (حاشية يوسف زاده عبد الله بن محمّد بن يوسف الروميّ ص الائتلاف في وجوه الاختلاف)، علماء عثمانية دن ٣٤.

(٥) Osmanli Müellifleri ١/٤٧٢.

(٦) Mach ٣٣٧ (٣٩٣٣). الزيّاريّ المذكور أعلاه هو حسن بن محمّد (ق ١٧/١١). له حاشية على شرح فرائد الفوائد.

يُنظر كذلك Mach ٣٣٧ (٣٩٣٢).

- (١٠) حاشية على الخيالي^(١)
(١١) حاشية على شرح قره داود في المنطق^(٢)
(١٢) حاشية على شرح قاضيمير^(٣)
(١٣) حاشية على عقائد النسفي^(٤)
(١٤) رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ^(١)(ط)

(١) سجل عثمانى ٣/٣٧٩ . كذلك هدية العارفين ١/٤٨٣ ، علماء عثمانية دن ٣٤ ، Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٢ . الخيالي المذكور أعلاه هو شمس الدين أحمد بن موسى الرومي الحنفي (٨٢٩-١١٦٢/٨٢٥-١٤٥٨) . له تصانيف ، منها (حاشية على شرح السعد على العقائد النسفية) (ط) و (حواش على أوائل شرح التجريد للطوسي) . عنه يُنظر الأعلام ١/٢٦٢ .
(٢) هدية العارفين ١/٤٨٣ . كذلك سجل عثمانى ٣/٣٧٩ ، علماء عثمانية دن ٣٤ [فيهما حاشية على قره داود] .
(٣) سجل عثمانى ٣/٣٧٩ . كذلك علماء عثمانية دن ٣٤ (حاشية على شرح قاضيمير) [بدون بيا بين الضاد والميم] ، Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٢ .
قاضيمير (موصولاً) أو قاضي مير (مقطوعاً) المذكور أعلاه هو حسين بن معين الدين المبيدي (١٥٠٤/٩١٠) . من تصانيفه شرح هداية الحكمة للأبهري (ط) المسمى أيضاً بشرح قاضي مير على الهداية ؛ وهو الشرح الذي كتب عليه يوسف أفندي زاده حاشيته المذكورة أعلاه . عنه هدية العارفين ١/٣١٦ ، الأعلام ٢/٢٦٠ .
(٤) كشف الظنون ٢/١١٤٨ "لأستاذنا العلامة فريد الزمان عبد الله بن محمد بن يوسف المقرئ المشهور بيوسف أفندي زاده المتوفى سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف حاشية مبسوطه ، تعرض فيها لأكثر الحواشي" . كذلك هدية العارفين ١/٤٨٣ (حاشية على عقائد النسفية في مجلد كبير) ، الأعلام ٤/١٣٠ (حاشية على العقائد النسفية) ، معجم المؤلفين ٢/٢٩٤ (حاشية على عقائد النسفية) .

(١٥) الرسالة الرديّة للضاد (خ)^(٢)

(١٦) رسالة في بيان مراتب المدّ في قراءات الأئمة العشرة وتفصيل الروايات

في ذلك مع تطبيق الطرق المعتبرة (ط)^(٣)

(١٧) رسالة في دفع الإشكالات الواردة على الأوجه المقروءة من طريق

الشاطبيّة والتيسير (خ)^(٤)

(١٨) روضة الواعظين^(٥)

(١) مطبوعة بالعنوان أعلاه . تصدير وتقديم وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان ، تغريد محمّد عبد الرحمن حمدان . عمّان : دار الفضيلة ، ط ١ ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ص ١٥٠ .

(٢) مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده ١٨٨ب-٩١ب . كذلك Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٣ (رسالة حرف الضاد الصحيح) .

(٣) لها أكثر من طبعة : الأولى مطبوعة [بالعنوان أعلاه على ما ورد فيها] مع زبدة العرفان في وجوه القرآن لحامد بن عبد الفتّاح الپالوي (ق ١٢) ، صفحات ١٧٧-١٨٥ . تصحيح : عبد الرحمن حلمي الشمّونيّ . أنقرة/إستانبول : هلال يابنلريّ ، [د.س.] ، ٢٦٨ص [إعادة طبعة ١٣١٢/١٨٩٤] . الثانية مطبوعة طبعة مستقلة بعنوان مختصر مستعار ممّا ألحقه المصحّح بنهايتها (تمّت رسالة المدّات) ، هو (رسالة المدّات) . تحقيق : إبراهيم محمّد الجرمي . عمّان : دار عمّار ، ط ١ ، ١٤٢٠/٢٠٠٠ ، ص ٨٧ [بالاعتماد على طبعة ١٣١٢/١٨٩٤] .

عن النسخ المخطوطة المتوافرة منها يُرجع (٢٨١) Mach ٢٦ ، الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٦٠٢/٢ :٦٨ (نسختان) و (٢ط) ١٠٣ :٢٢ (٣ نسخ) ، (مخطوطات التجويد) ٤٦١/٢ :٦٦ (نسخة واحدة) ، مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده ٩١ب-٩٩أ .

(٤) مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده ٩٩ب-١١٤أ . كذلك (٢٨٤) Mach ٢٧ ، الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٦٠٣/٢ :٦٩ (نسخة واحدة) ، (٢ط) ١٠٤ :٣٣ (نسخة واحدة) [فيهما (رسالة في طريق الشاطبيّة والتيسير) نقلاً عن Mach] .

(٥) هديّة العارفين ١/٤٨٣ . كذلك ١/٤٧٢ Osmanlı Müellifleri ، الأعلام ١٣٠/٤ .

- (١٩) زبدة العرفان في وجوه القرآن^(١)
(٢٠) زهرة الحياة الدنيا في القراءة^(٢)
(٢١) شرح طيّبة النشر (خ)^(٣)
(٢٢) عناية الملك المنعم شرح الجامع الصحيح لمسلم (خ)^(٤)
(٢٣) قافية نامه في شرح لغات العربيّة بلسان الفارسيّة^(٥)
(٢٤) قواعد التقريب (خ)^(٦)

- (١) الأعلام ١٣٠/٤ . كذلك معجم المفسّرين ٣٢٥/١ .
(٢) هديّة العارفين ٤٨٣/١ . كذلك علماء عثمانيه دن ٣٤ ، Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٣ ،
[فيهما (زهرة الحياة الدنيا)] .
(٣) GAL S. ٢/٦٥٣ . كذلك الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٣٨٥/١ (ز) و ٦٠٣/٢
(٧٠: نسخة واحدة) [فيهما (شرح قصيدة النشر في القراءات العشر)] و (ط) ١٢٧ (٤١: نسخة
واحدة) [فيه (شرح قصيدة (طيّبة) النشر في القراءات العشر)] .
(٤) هديّة العارفين ٤٨٣/١ (ثلاث مجلّدات) . نظيره سجل عثمانى ٣٧٩/٣ (مسلمك نصفه قريب
شرح) ، إيضاح المكنون ١٢٦/٢ (عناية المنعم في شرح صحيح مسلم ليوسف زاده الروميّ عبد الله بن
محمد ص الاتلاف) ، علماء عثمانيه دن ٣٤ (عناية الملك المنعم شرح صحيح مسلم إلى نصفه) ،
Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٢ ، Osmanlı Devletinin ٢٣٨ ، GAS ١/١٣٩ ، الأعلام
١٣٠/٤ (عناية الملك المنعم في شرح صحيح مسلم ، ثلاث مجلّدات) ، الفهرس الشامل (الحديث النبويّ
الشريف) ٩٦٩/٢ و ١١٠٩/٢ (١٤٢: ١٥ نسخة) ، معجم المؤلّفين ٢٩٤/٢ (عناية المنعم في شرح
صحيح مسلم إلى نحو نصفه في نحو سبع مجلّدات) .
(٥) هديّة العارفين ٤٨٣/١ . كذلك Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٢ [فيه (قافية نامه)] .
(٦) الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٦٠٣/٢ (٧١: نسخة واحدة) و (ط) ١٥٦ (٤٦:
نسخة واحدة) .

(٢٥) الكلام السني المصنفي في مولد المصطفى^(١)

(٢٦) مخارج الحروف^(٢)

(٢٧) مرشد الطلبة في القراءات العشر (ط)^(٣)

(٢٨) نجاح القاري شرح صحيح البخاري (خ)^(٤)

- (١) هدية العارفين ٤٨٣/١ . كذلك ١/٤٧٣ Osmanlı Müellifleri [فيه (كلام السني في مولد المصطفى)] ، معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ ٢٨ [نقلًا عن هدية العارفين] .
- (٢) Osmanlı Müellifleri ١/٤٧٣ . كذلك علماء عثمانية دن ٣٤ [فيه (مخارج حروف)] .
- (٣) له أكثر من طبعة : مطبوع بعنوان (مرشد الطلبة من طريق الطيبة) مع زبدة العرفان في وجوه القرآن لحامد بن عبد الفتاح الياقوبي (ق١٢) ، صفحات ١٨٦-٢٦٨ . تصحيح : عبد الرحمن حلمي الشمنوي . الآستانة : مطبعة سنده ، ١٣١٢/١٨٩٤] ، ٢٦٨ ص . ثم أعيدت هذه الطبعة بأنقرة / إستانبول : هلال يانليري ، [د.س.] ، ٢٦٨ ص .
- عن نسخته المخطوطة المتوافرة يُراجع الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ٤٦١/٢ (٦٧ : نسخة واحدة) ، (مخطوطات القراءات) ٦٠٤/٢ (٧٢ : نسختان) و (٢) ١٨٤ (٣٩ : نسختان) .
- (٤) سلك الدرر ٨٨/٣/٢ (شرح على صحيح البخاري) ، إيضاح المكنون ٦٢٦/٢ (نجاح القاري شرح الجامع الصحيح للبخاري لأبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المّان الأخرسقي الحنفي الشهير بيوسف زاده الرومي المتوفى سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف . أوله : إن أُمي ما يتوشح به صدور الكتب حَمْدٌ مَنْ رَفَعَ ذَكَرَ الْعُلَمَاءِ إِلْح) ، هدية العارفين ٤٨٣/١ (نجاح القاري شرح جامع الصحيح للبخاري في عشرين مجلدًا) ، علماء عثمانية دن ٣٤ (نجاح القاري شرح صحيح البخاري) ، GAL S. ٢/٦٥٣ (نجاح القاري) ، الأعلام ١٣٠/٤ (نجاح القاري في شرح البخاري ، عشرون مجلدًا) ، معجم المؤلفين ٢٩٤/٢ (نجاح القاري في شرح صحيح البخاري في ثلاثين مجلدًا) ، الفهرس الشامل (الحديث النبوي الشريف) ٩٦٨/٢ و ١٦٦٢/٣ (٥٢ : نسخة) (نجاح القاري شرح صحيح البخاري) .

(٢٩) النفحة الفايحة في تفسير الفاتحة (خ)^(١)

المبحث الثاني

موضوع الرسالة :

هي عبارة عن مجموعة أسئلة ، كان قد بعث بها الوزير أبو نائلة عبد الله باشا بن الوزير مصطفى بن الوزير محمد باشا الكويريليّ الروميّ الحنفيّ (١١٤٨)^(٢)، إلى يوسف أفندي زاده ، كما نصّ الأخير على ذلك بقوله : "قد وردت عليّ عدّة مسائل ممّا يتعلّق بوجوه القرآن من قبل من أحرز قصب السبق في مضمار العلم والعرفان الوزير ابن الوزير ابن الوزير ، ذي الحسب العالي والنسب الخطير ، أبو نائلة عبد الله باشا ابن الصدر الشهيد"^(٣).

قد يُفهم وهماً أنّ ثناء يوسف أفندي زاده على هذا الوزير هو من باب الإطراء المفرط والمجاملة اللطيفة لذي الأمر ، لكنّه لم يجانب الحقيقة إطلاقاً ، إذ كان أبو نائلة من أصحاب العلم والمعرفة مع مزاولته أمور الوزارة ، خصوصاً اشتغاله في القراءات ، إذ ألّف فيها بعض التصانيف القيّمة ، نحو (إرشاد المرید إلى معرفة الأسانيد)^(٤) و (الإفادة المقنعة في قراءة الأئمة الأربعة) (خ)^(١).

(١) ١/٤٧٢ Osmanlı Müellifleri . كذلك الفهرس الشامل (مخطوطات التفسير) ٢٧١٢/١٠ (١٣١: نسخة واحدة) ، (مخطوطات التفسير وعلومه) ٧٦٦/٢ (١١٤/ج: نسخة واحدة) [فيهما (نفحة الفايحة في تفسير الفاتحة)] .

(٢) عنه هديّة العارفين ١/٤٨١-٤٨٢ .

(٣) أجوبة يوسف أفندي زاده ورقة ١١٢٩ .

(٤) هديّة العارفين ١/٤٨٢ .

من الجدير بالذكر هنا أن هذا الوزير كان صاحب سليقة شعرية ومملكة لغوية في اللسان العربي، فله ديوان شعر بالعربية^(٢).

أما أسئلة الوزير، فيظهر من أجوبة يوسف أفندي زاده عليها أن الوزير السائل يستفسر عن أوجه القراءة عند بعض الرواة من طرق معينة في ستة عشر موضعاً في القرآن العظيم مع شرطه المعتبر أنه لا عبرة بمجرد عبارات كتب القراءات فضلاً عما تحتمله من أوجه محتملة. هذا هو موضوع هذه الرسالة المحققة.

أهمية الرسالة:

١. لقد أتبع يوسف أفندي زاده في أحوبته نهجاً واضحاً، فكان يورد أولاً نصّ الموضوع القرآني الذي فيه محور السؤال، ثم يقف على الأوجه المأخوذ بها وينسبها إلى مظانها ومصادرها مشيراً إلى ما ليس فيها منها، ثم يذكر بعض الأوجه المحتملة مبيّناً علّة الأخذ بذلك أو سبب امتناعه من الأخذ به موضعاً

(١) إيضاح المكنون ١٠٧/١ "الإفادة المقنعة في قراءة الأئمة الأربعة - للوزير عبد الله باشا (من كتب الزيتونة)". ما زال مخطوطاً. عن نسخه يُنظر الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٥٨٤/٢ (٤٩): نسختان) و (ط ٢٢ (٨٣: ٥ نسخ) [فيهما (الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة)]. لها شرح بعنوان (شرح الإفادة المقنعة) لشارحها هاشم بن محمد المتوفى بعد ١١٤٨ هـ. عنه يُراجع المصدر السابق ٥٨٥/٢ (أ) و (٢٨٧/٢: ٥٣: نسختان)، (ط ٢٢ (٥) و ١٢٠ (٤): نسختان). = لقد نشر عمر يوسف عبد الغني حمدان هذا الشرح نشرة تجريبية سنة ١٩٩٠/١٤١٠ على نسخة جامعة برنستون (جارية). بعون الله وتوفيقه سيصدره ناشره قريباً على نسختيه المتوافرتين: نسخة جامعة برنستون والنسخة الأزهرية.

(٢) هدية العارفين ٤٨٢/١.

ما اعترى بعض عبارات كتب القراءات من سوء فهم وتفسير بهذا الصدد . لقد فعل ذلك كله بمزيد من التحقيق والتحري ، فكان يرجع إلى أقوال الأئمة الكبار ، أمثال الشاطبي والسخاوي وابن الجزري ، كيف وردت في متون كتبهم غرض التوثيق والمقابلة ؛ فمن أهميّة هذه الرسالة أنّ صاحبها قد أتى فيها بلطائف التحريات ودقائق التحقيقات ، حيث أفاد في مباحثه وأجاد في أجوبته بأن أوضح مسائلها وأبان مطالبها ودفع بها إشكالات عديدة .

٢ . كذلك تكمن أهميّتها في ما أورده صاحبها في نهايتها من الأسانيد في القراءات وفي التفسير وفي الحديث تلبية لمطلب الوزير أبي نائلة . بذلك يكشف النقاب عن سلسلة من أسانيده ، يقف على رأسها عدد من أشياخه ، من بينهم والده محمد بن يوسف ، ثمّ أشياخ أشياخه ، منهم جدّه ، إلى أن ينتهي به السند إلى صاحب المصنّف الذي قرأه ؛ ففي القراءات قراءته :

- الشاطبيّ (ط) والتيسير (ط) والدرّة (ط) والتجوير (ط) : على والده على جدّه .

- طيبة النشر (ط) وتقريب النشر (ط) : على والده على الشيخ محمد الشهير بإمام جامع نشانجي پاشا على جدّه (يوسف بن عبد الرحمن) .

كما هو واضح ، يتحد السند عند جدّه موصولاً به إلى ابن الجزريّ (٨٣٣) ، صاحب النشر في القراءات العشر (ط) . عند ذلك يتوقّف ، لأنّ سند ابن الجزريّ المذكور ومشهور على التفصيل في كتابه النشر ، كما علل ذلك .

له طريق إجازة أيضاً للشاطبيّة عن جدّه موصولاً به إلى ابن الجزريّ (٨٣٣) .

عنده يتوقف ، لأنَّ سنده للشاطبية مذكور في كتابه النشر ، كما قال .
في التفسير قراءته تفسير البيضاوي من أوله إلى نهاية آية الوضوء من سورة
المائدة [٦:٥] مع حواشي العصام (٩٤٥) : يبدأ سنده بشيخه إبراهيم أفندي
موصولاً به إلى البيضاوي (٦٨٥) ، صاحب التفسير أنوار التنزيل (ط) .
في الحديث قراءته نخبة الفكر (ط) لابن حجر العسقلاني (٨٥٢) وبعضاً
من الجامع الصحيح (ط) للبخاري (٢٥٦) : يبدأ سنده بشيخه قره خليل
أفندي موصولاً به إلى صاحب الجامع الصحيح (ط) .
٣. أورد في سلسلة أسانيد بعض الإجازات له ولغيره وعنه وعن غيره ؛ فأولاً
إجازته للوزير أبي نائلة رواية وقراءة وإقراءً بما أخذ به مما تضمنته الشاطبية
والتيسير والدرّة والتحبير وطبّية النشر وتقريبه ملبياً مطلبه .
ذكر بحقّ جدّه أنّ الشيخ محمد المدعو بكجي أجاز له الشاطبية .
ذكر أيضاً بحقّ شيخه إبراهيم أفندي أنّه أجاز له بما يجوز له وعنه مما يتعلّق
بعلم التفسير .

كذلك ذكر في سنده في التفسير أنّ سليمان أفندي مجاز في التفسير عن
شيخه الكوراني الصديقي .

٤. كذلك أورد فيها معلومات مهمّة ونادرة عمّن وردت أسماءهم فيها ،
تعلّق بمناصبهم ووظائفهم ورتبهم ؛ فمنهم من كان رئيس القراء وشيخهم في
عصره ، مثل جدّه وأوليا محمد أفندي ، ومعلّمًا ، مثل الشيخ محمد المدعو
بكجي ، معلّم السراي السلطاني في وقته ، أو خطيباً وإماماً ، مثل محمد بن

زين الدين القطان ، خطيب المدينة وإمامها ، وملاً أحمد السندي ، إمام العاقولية ببغداد ، والشيخ محمد المشهور بإمام جامع نشانجي پاشا ، وقارئاً ومقرئاً ، مثل علي بن السلطان محمد الهروي القارئ المقرئ بالحرم المكي .

٥. في مواضع كثيرة جاءت المعلومات المذكورة في النقطة السابقة مقرونة بأسماء مواقع وأبنية ، كالجوامع ودور القرآن ، مع بيانات عمّن بناها وعمّرها وأول من عُيّن فيها من الأئمة والعلماء ؛ فحين تحدّث عن جدّه ، ذكر أنّه كان رئيس مشايخ القراء في زمانه وشيخ القراء بدار القراء التي بناها السلطان أحمد بن السلطان محمد خان . كذلك ذكر بحق الشيخ محمد الشهير بإمام جامع بشانجي پاشا أنّه كان شيخ القراء بدار القراء التي بناها الوزير محمد پاشا ، جدّ الوزير أبي نائلة ، ثمّ قال : "هو أول شيخ بها . وقد عيّنه نفسه حين بناها لتعليم القرآن فيها" .

صحّة نسبة الرسالة إلى مؤلّفها :

رغم أنّ المصادر المترجمة له ، قديماً وحديثاً ، لم تُشرّ إلى هذه الرسالة فيما وقّفت عليه من مصنّفات ومؤلّفات ليوسف أفندي زاده — باستثناء ترجمتي له^(١) — لا شكّ في نسبتها إليه ، وذلك لما ورد في أجوبته من تصريحات قاطعة ودلالات واضحة ، ورد فيها اسمه واسم السائل ، كما يلي :

"يقول العبد الفقير إلى عناية ربّه الصمد ، أبو محمد عبد الله بن محمد ،

(١) رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ١٠-١١ .

[١٢٩أ] المدعو يوسف أفندي زاده ، جعل الله العلم المهدي والتقوى زاده : قد وردت عليّ عدّة مسائل ممّا يتعلّق بوجوه القرآن ، من قبل من أحرز قصب السبق في مضمار العلم والعرفان ، الوزير ابن الوزير ابن الوزير ، ذي الحسب العالي والنسب الخطير ، أبو نائلة عبد الله ياشا ابن الصدر الشهيد ، يسّر الله بالخير ما يشاء ويريد ، وقد أحسن الظنّ بي في استكشاف تلك المسائل .

"[١٤٢أ] يقول العبد العاجز الفقير إلى عناية ربّه الغنيّ القدير : هذا ما تيسّر لي ممّا يتعلّق بالمسائل التي عُرضت عليّ من قبل الوزير ابن الوزير ابن الوزير .
يُضَافُ إلى ذلك سلسلة أسانيده التي ختم بها رسالة أجوبته ، حيث ذكر فيها والده وجدّه ، كما في المواضع التالية :

- "إني قد قرأتُ بما تضمّنته تلك الكتب على والدي وسندي ، شيخ مشايخ القراء بدار الخلافة العليّة العثمانية القسطنطينيّة ، حميت عن الآفات والبلية ، الشيخ محمّد بن يوسف بن عبد الرحمن المدعوّ يوسف أفندي زاده ، رحمه الله تعالى وتغمّده بغفرانه : وهو قد قرأ بما تضمّنته الشاطبيّة والتمسير والدرّة والتجبير على أبيه ، جدّي ، رئيس مشايخ القراء في زمانه ، شيخ القراء بدار القراء ... الشيخ يوسف بن عبد الرحمن ، رحمه ربّه المَنَّان"^(١)

(١) أجوبة يوسف أفندي زاده ورقة ١٤٢ ب .

- "قرأ أبي ، رحمه الله" (١)
- "قرأ بذلك على جدّي الشيخ يوسف بن عبد الرحمن ، رحمهما الله تعالى وتغمّدهما بغفرانه ؛ وقرأ جدّي بمضمون تلك الكتب" (٢)
- "قد أجاز لجدّي" (٣).

مصادره المعتمدة في أجوبته :

لقد اعتمد يوسف أفندي زاده في أجوبته على عدد كبير من أمّهات كتب القراءات ، ممّا يعكس بكلّ وضوح إحاطته الشاملة بمصادر هذا الفنّ ودرايته الوافية بمضامينها . رأيتُ من الأنسب تركيزها في موضع واحد بدل التعريف بها في الحواشي ، لثلاثا يكثر عددها وتطول متونها . وقد رتّبتها وفق تسلسل وفيات أصحابها ، كما يلي :

١. الغاية (ط) (٤) : ابن مهران ، أبو بكر أحمد بن الحسين الأصبهانيّ ثمّ النيسابويّ (٢٩٥-٣٨١) (٥)
٢. المبسوط (ط) (١) : ابن مهران

(١) أجوبة يوسف أفندي زاده ورقة ٤٢ ب .
(٢) يلي النقل السابق مباشرة .
(٣) أجوبة يوسف أفندي زاده ورقة ٤٣ أ .
(٤) هو من أصول النشر ١/٨٩ ، مطبوع بعنوان الغاية في القراءات العشر . تحقيق : محمّد غياث الجنباز . راجعه : سعيد عبد الله العبد الله . الرياض : شركة العبيكان للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٥/١٩٨٥ ، ص ٣٧٥ .
(٥) معرفة ٢/٦٦٢-٦٦٤ (٣٨٧) ، غاية ١/٤٩-٥٠ (٢٠٨) ، الأعلام ١/١١٥ .

٣. التذكرة (ط)^(١): ابن غلبون ، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي (٣٩٩)^(٣)
٤. الهادي (خ)^(٤): ابن سفيان ، أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي (٤١٥)^(٥)
٥. المحتبي^(٦): الطرسوسي ، أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطويل (٣٣١-٤٢٠)^(٧)
٦. التبصرة (ط)^(١): مكّي بن حمّوش بن محمد ، أبو محمد القيسي (٣٥٥-٤٣٧)^(٢)

-
- (١) له أكثر من طبعة ، منها بعنوان المسوط في القراءات العشر . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، ١٤٠٧/١٩٨٦ ، ٦١٦ ص .
- (٢) من أصول النشر ٧٣/١ . له أكثر من طبعة ، منها : (١) كتاب التذكرة في القراءات . تحقيق : عبد الفتاح بحيري إبراهيم . مدينة نصر - القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ط ٢ ، ١٤١١/١٩٩١ ، ج ٢ . (٢) التذكرة في القراءات الثمان . دراسة وتحقيق : أيمن رشدي سويد . جلد : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤١٢/١٩٩١ ، ٢ مج .
- (٣) معرفة ٦٩٨/٢-٦٩٩ (٤١٦) ، غاية ٣٣٩/١ (١٤٧٥) ، الأعلام ٢٢٢/٣ .
- (٤) من أصول النشر ٦٦/١ . يُراجع الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢٣/١ (٧) : نسخة واحدة [فيه (كتاب الهادي في القراءات السبع)] . ثمّة نسخة أخرى منه في مكتبة آيا صوفيا ، رقم ٥٩ . قد حُقّق في أكثر من رسالة جامعيّة ، كما في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وجامعة أمّ درمان الإسلاميّة بالسودان .
- (٥) معرفة ٧٢٦-٧٢٧ (٤٤٥) ، غاية ١٤٧/٢ (٣٠٣٨) ، شذرات الذهب ٨٠/٥ ، الأعلام ١٤٦/٦ .
- (٦) هو من أصول النشر ٧١/١ .
- (٧) معرفة ٧٢٨/٢ (٤٤٧) ، غاية ٣٥٨-٣٥٧/١ (١٥٣٠) ، الأعلام ٢٧٤/٣ .

٧. التنبيه^(٣): مكّيّ

٨. الهداية^(٤): المهديّ ، أبو العباس أحمد بن عمّار (ح ٤٤٠)^(٥)

-
- (١) هو من أصول النشر ٧٠/١ . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب التبصرة في القراءات السبع .
اعتنى بتصحيحه ومراجعته : جمال الدين محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ٤٠٠ ص .
- (٢) معرفة ٧٥٢-٧٥١/٢ (٤٧٣) ، غاية ٤٦٧/١-٤٦٨ (١٩٥٢) ، هديّة العارفين ١/١-٤٧٠-٤٧١ ، الأعلام ٢٨٦/٧ .
- (٣) هديّة العارفين ٢/٢٠٤٧٠ "تنبيه على أصول قراءة نافع" .
- (٤) من أصول النشر ١/٦٩ .
- (٥) معرفة ٧٦١/٢ (٤٨٥) ، غاية ١/٩٢ (٤١٧) ، هديّة العارفين ١/٧٥ ، الأعلام ١/١٨٤-١٨٥ .

٩. إيجاز البيان (خ)^(١): أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان الأمويّ (٣٧١-٤٤٤)^(٢)

١٠. التمهيد^(٣): أبو عمرو الدانيّ

١١. التيسير (ط)^(٤): أبو عمرو الدانيّ

١٢. جامع البيان (ط)^(٥): أبو عمرو الدانيّ

١٣. كتاب الإمامة (ط)^(٦): أبو عمرو الدانيّ

(١) الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٣٠/١ (١٧) [نسخة باريس : (الإيجاز والبيان في أصول قراءات نافع)] و (٢٦) ٢٦ (١٠٢) .

(٢) معرفة ٧٧٣/٢-٧٨١ (٤٩٥) ، غاية ٥٠٣/١-٥٠٥ (٢٠٩١) ، الأعلام ٢٠٦/٤ .

(٣) المفردات السبع ٩٢ "قد ذكرتها في كتاب التمهيد" ، الدرّ النثر ١٣٨ "التمهيد" و ٤٩٤ "التمهيد" ، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع في مجلدين" ، غاية ٥٠٥/١ (س٧-٨) "كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع ، مجلّد" .

(٤) هو من أصول النشر ٥٨/١ . له أكثر من طبعة ، منها : (١) كتاب التيسير في القراءات السبع . عنى بتصحيحه : أوتو برترزل . بيروت : دار الكتاب العربيّ ، ط ٣ ، ١٤٠٦/١٩٨٥ ، ٢٢٨ ص . (٢) التيسير في القراءات السبع . تحقيق : حاتم صالح الضامن . الشارقة / القاهرة : مكتبة الصحابة / مكتبة التابعين ، ٢٠٠٨/١٤٢٩ ، ٥٩٢ ص .

(٥) هو من أصول النشر ٦١/١ . له أكثر من طبعة : (١) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة . تحقيق : محمّد صدوق الجزائري . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٨٠٧ ص . (٢) جامع البيان في القراءات السبع . مجموعة رسائل جامعيّة . قامت بتدقيقها وترتيبها للطباعة : مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كليّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة - جامعة الشارقة . الشارقة : ٢٠٠٧/١٤٢٨ ، ٤/ج٤ مج .

(٦) هو مطبوع بعنوان الفتح والإمامة . تحقيق وتخريج وتعليق : عمر بن غرامة العمروي . بيروت : دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٢٢/٢٠٠٢ ، ٣٥٥ ص .

١٤. المفردات (ط)^(١): أبو عمرو الداني
١٥. الجامع^(٢): ابن فارس ، أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصي ثم المصري (ح. ٤٥٠)^(٣)
١٦. العنوان (ط)^(٤): أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد النحوي (٤٥٥)^(٥)
١٧. الكامل (ط)^(٦): الهذلي ، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة البسكري (ح. ٣٩٠/٤٠٣-٤٦٥)^(٧)
١٨. الكافي (ط)^(٨): ابن شريح ، أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيبي الإشبيلي (٣٨٨-٤٧٦)^(٩)

- (١) له أكثر من طبعة ، منها بعنوان المفردات السبع . تحقيق : علي توفيق النحاس . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ط ١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٦٢٣ ص .
- (٢) غاية ٦٥/٢ (س ١٤) "الجامع لأبي الحسن بن فارس" .
- (٣) معرفة ٨٠٥/٢-٨٠٦ (٥١٩) ، غاية ٣٥٧/١ (١٥٢٩) .
- (٤) هو من أصول النشر ٦٤/١ ، مطبوع بعنوان كتاب العنوان في القراءات السبع . حققه وقدم له : زهير زاهد ، تحليل العطية . بيروت : عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٨٥/١٤٠٥ ، ٢٢٩ ص .
- (٥) معرفة ٨٠٥/٢ (٥١٨) ، غاية ١٦٤/١ (٧٦٣) ، الأعلام ٣١٣/١ .
- (٦) هو من أصول النشر ٩١/١ . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب الكامل في القراءات الخمسين . دراسة وتحقيق : عمر يوسف عبد الغني حمدان . الطيرة : طبعة تجريبية ، ط ١ ، ٢٠٠٧/١٤٢٨ ، ٥ مج . كذلك بعنوان الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها . تحقيق : جمال بن السيد رفاعي الشايب . [د.م.] : مؤسسة سما ، ٢٠٠٧/١٤٢٨ ، ٦٦٧ ص .
- (٧) معرفة ٨٢٠-٨١٥/٢ (٥٢٩) ، غاية ٣٩٧/٢-٤٠١ (٣٩٢٩) ، الأعلام ٢٤٢/٨ .
- (٨) هو من أصول النشر ٦٧/١ . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الكافي في القراءات السبع . تحقيق وتعليق : جمال الدين محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، [١٤٢٥] / ٢٠٠٤ ، ٢٢٤ ص .
- (٩) معرفة ٨٢٤/٢-٨٢٥ (٥٣٥) ، غاية ١٥٣/٢ (٣٠٦٢) ، الأعلام ١٥٨/٦ .

١٩. التلخيص (ط)^(١): أبو معشر الطبري ، عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الشافعي (٤٧٨) (٢)

٢٠. مقدّمة الحُصريّ (٣): الحُصريّ ، أبو الحسن عليّ بن عبد الغنيّ الفهريّ القيراويّ (٤٨٨) (٤)

٢١. المستنير (ط)^(٥): ابن سوار ، أبو طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله البغداديّ (٤١٢-٤٩٦) (٦)

(١) هو من أصول النشر ٧٧/١ .

مطبوع بعنوان التلخيص في القراءات الثمان . دراسة وتحقيق : محمد حسن عقيل موسى . جده : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، ٥٢٧ ص . [سلسلة أصول النشر : ٢

(٢) معرفة ٨٢٧/٢-٨٣٠ (٥٣٩) ، غاية ٤٠١/١ (١٧٠٨) ، هديّة العارفين ٦٠٨/١ ، الأعلام ٥٢/٤ .

(٣) هذه المقدّمة التي اعتمدها يوسف أفندي زاده مرّة واحدة في أجوبته ليست بمنظومة الحصريّ التي هي من أصول النشر ٩٦/١ . قد طبعت المنظومة بعنوان القصيدة الحصريّة في قراءة نافع . تحقيق : أحمد بن محمد العبقري . القاهرة : مكتبة أولاد الشيخ ، ط ١ ، ٢٠٠٢/١٤٢٣ . كلتاهما للحصريّ . لقد اعتمدهما يوسف أفندي زاده في كتابه الائتلاف في وجوه الاختلاف (ط) في جملة مصادره .

(٤) معرفة ٨٦٩/٢-٨٧١ (٥٧٩) ، غاية ٥٥٠/١-٥٥١ (٢٢٥٠) ، هديّة العارفين ٦٩٣/١ ، الأعلام ٣٠٠/٤-٣٠١ .

(٥) هو من أصول النشر ٨٢/١ .

مطبوع بعنوان المستنير في القراءات العشر . تحقيق ودراسة : عمّار أمين الددو . دبي : دار البحوث للدراسات الإسلاميّة وإحياء التراث ، ط ١ ، ٢٠٠٥/١٤٢٦ ، ٢ مج . [سلسلة الدراسات القرآنيّة: ٦

(٦) معرفة ٨٥٨/٢-٨٦٠ (٥٧٠) ، غاية ٨٦/١ (٣٩٠) ، هديّة العارفين ٨١/١ ، الأعلام ١٧٣/١ .

٢٢. التلخيص (ط)^(١): ابن بليمة ، أبو عليّ الحسن بن خلف بن عبد الله القيروانيّ
(٥١٤-٤٢٨/٤٢٧)^(٢)

٢٣. التجريد (ط)^(٣): ابن الفحّام ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف
الصقليّ (٥١٦-٤٢٢)^(٤)

٢٤. الإرشاد (ط)^(٥): أبو العزّ القلانسيّ ، محمّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ
(٥٢١-٤٣٥)^(٦)

٢٥. الكفاية الكبرى (ط)^(٧): أبو العزّ القلانسيّ

(١) هو من أصول النشر ٧٢/١ ، مطبوع بعنوان تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي. جدّة / دمشق : دار القبلة للثقافة الإسلاميّة / مؤسّسة علوم القرآن ، ط ١ ، ١٤٠٩/١٩٨٨ .

(٢) معرفة ٩٠٢/٢-٩٠٣ (٦١٣) ، غاية ٢١١/١ (٩٧٠) ، هديّة العارفين ٢٧٨/٥ .

(٣) من أصول النشر ٧٥/١-٧٦ ، مطبوع بعنوان كتاب التجريد لبغية المرید في القراءات السبع . دراسة وتحقيق : ضاري إبراهيم العاصي الدوري . عمّان : دار عمّار ، ط ١ ، ٢٠٠٢/١٤٢٢ ، ص ٣٨٧ .

(٤) معرفة ٩٠٩/٢-٩١١ (٦٢٣) ، غاية ٣٧٤/١-٣٧٥ (١٥٩٠) ، الأعلام ٣١٦/٣ .

(٥) هو من أصول النشر ٨٦/١ . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر . قرأه وعلّق عليه : جمال محمّد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، [د.س] ، ٢٣٩ ص .

(٦) معرفة ٩١٢/٢-٩١٥ (٩١٥) ، غاية ١٢٨/٢-١٢٩ (٢٩٥٨) ، الأعلام ١٠١/٦ .

(٧) هو من أصول النشر ٨٧/١ ، مطبوع بعنوان كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر . مراجعة وتعليق : جمال الدين محمّد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ط ١ ، [١٤٢٤/٢٠٠٣] ، ص ٣٣٥ .

٢٦. الكفاية في الستّ (خ)^(١): سبط الخياط ، أبو محمد عبد الله بن عليّ بن أحمد البغداديّ (٤٦٤-٥٤١)^(٢)
٢٧. الميهج (ط)^(٣): سبط الخياط
٢٨. المصباح (ط)^(٤): أبو الكرم الشهرزوريّ ، المبارك بن الحسن بن أحمد البغداديّ (٤٦٢-٥٥٠)^(٥)
٢٩. الغاية (ط)^(٦): أبو العلاء الهمدانيّ ، الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل العطار (٤٨٨-٥٦٩)^(٧)

(١) هي من أصول النشر ٨٥/١ . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١٠٨/١ (١٧: نسخة واحدة) [فيه (الكفاية في القراءات الستّ التي قرأها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الطبر الحريريّ ت ٥٣١هـ) . عن ابن الطبر يُراجَع معرفة ٩٣٨/٢-٩٣٩ (٦٥٦) ، غاية ٣٤٩/٢-٣٥٠ (٣٧٦٩) ، شذرات الذهب ١٦٠/٦-١٦١ .

(٢) معرفة ٩٦٠/٢-٩٦٣ (٦٨١) ، غاية ٤٣٤/١-٤٣٥ (١٨١٧) ، هديّة العارفين ٤٥٥/٥-٤٥٦ .

(٣) هو من أصول النشر ٨٣/١ ، مطبوع بعنوان الميهج في القراءات السبع المتممة بابن محيّن والأعمش ويعقوب وخلف . تحقيق : سيّد كسروي حسن . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤٢٧/١٤٢٦ ، ج ٣/٣ مج .

(٤) هو من أصول النشر ٩٠/١ ، مطبوع بعنوان المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر . تحقيق : عثمان غزال . القاهرة : دار الحديث ، ط ١ ، ١٤٢٨/١٤٢٧ ، ج ٣ مج .

(٥) معرفة ٩٨٢/٢-٩٨٥ (٧٠٥) ، غاية ٣٨/٢-٤٠ (٢٦٥٢) ، الأعلام ٢٦٩/٥-٢٧٠ .

(٦) هو من أصول النشر ٨٧/١ ، مطبوع بعنوان غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار . دراسة وتحقيق : أشرف محمد فؤاد طلعت . جدّة : الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤١٤/١٩٩٤ ، ج ٢ مج . [سلسلة أصول النشر : ٣]

(٧) معرفة ١٠٣٩/٣-١٠٤٢ (٧٥٧) ، غاية ٢٠٤/١-٢٠٦ (٩٤٥) ، الأعلام ١٨١/٢ .

٣٠. الشاطبيّة = حرز الأمازي (ط)^(١): الشاطبيّ ، أبو محمّد القاسم بن فيرّه بن خلف الرعيّنيّ (٥٣٨-٥٩٠)^(٢)
٣١. الإعلان (خ)^(٣): الصّفاويّ ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الإسكندريّ (٥٤٤-٦٣٦)^(٤)
٣٢. فتح الوصيد (ط)^(٥): السخاويّ ، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصريّ الشافعيّ (٥٥٨-٦٤٣)^(٦)
٣٣. شرح القصيد (ط)^(٧): الفاسيّ ، أبو عبد الله محمّد بن حسن بن محمّد (بعيد ٥٨٠-٦٥٦)^(٨)

(١) هي من أصول النشر ٦١/١ . لها طبعات ، منها بعنوان متن الشاطبيّة المسمّى حرز الأمازي ووجه التهانّي في القراءات السبع . ضبطه وصحّحه وراجعته : محمّد تميم الزعبي . المدينة المنوّرة : مكتبة دار المطبوعات الحديثة ، ١٤١٠/١٩٩٠ ، ١٠٢ ص .

(٢) معرفة ١١١٥-١١١٠/٣ (٨٣٩) ، غاية ٢٠/٢-٢٣ (٢٦٠٠) ، الأعلام ١٨٠/٥ .

(٣) من أصول النشر ٧٩/١ . يُراجَع الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ١٩٥/١ (٢) : نسخة واحدة [فيه (الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع)] .

(٤) معرفة ١٢٢٩/٣-١٢٣١ (٩٥٤) ، غاية ٣٧٣/١ (١٥٨٧) ، الأعلام ٣١٤/٣ .

(٥) مطبوع بعنوان فتح الوصيد في شرح القصيد . دراسة وتحقيق : أحمد عدنان الزعبي . الكويت : مكتبة دار البيان ، ط ١ ، ١٤٢٣/٢٠٠٢ ، ٢٠٢/ج ٢/مج .

(٦) معرفة ١٢٤٥/٣-١٢٥١ (٩٦٩) ، غاية ٥٦٨/١-٥٧١ (٢٣١٨) ، هديّة العارفين ٧٠٨/١-٧٠٩ .

(٧) مطبوع بعنوان شرح الفاسيّ على الشاطبيّة المسمّى باللالئ الفريدة في شرح القصيدة . قدّم له : عبد الله ربيع محمود حسين . حقّقه وعلّق عليه : عبد الرازق بن عليّ بن إبراهيم موسى . الرياض : مكتبة الرشد ، ط ١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٣/ج ٣/مج .

(٨) معرفة ١٣٢٩/٣-١٣٣١ (١٠٥٨) ، غاية ١٢٢/٢-١٢٣ (٢٩٤٢) ، هديّة العارفين ١٢٦/٢ .

٣٤. شرح القصيد (ط)^(١): أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن

إبراهيم المقدسي ثمّ الدمشقي الشافعي (٥٩٩-٦٦٥)^(٢)

٣٥. شرح التيسير (ط)^(٣): المالقبي ، أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن عليّ

الباهليّ (٧٠٥)^(٤)

٣٦. شرح الشاطبية (خ/ط)^(٥): الجعبري ، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم

الربيعي السلفي (٦٤٠-٧٣٢)^(٦)

(١) له أكثر من طبعة ، منها مطبوع بعنوان إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع . تحقيق :

إبراهيم عطوة عوض . القاهرة : مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، ١٩٨٢/١٤٠٢ ، ٧٦١ ص .

(٢) معرفة ١٣٣٦-١٣٣٤/٣ (١٠٦٢) ، غاية ٣٦٥-٣٦٦/١ (١٥٥٨) ، الأعلام ٢٩٩/٣ .

(٣) له أكثر من طبعة ، منها : (١) شرح كتاب التيسير للدانيّ في القراءات المسمّى الدرّ الثبير والعذب

النمير . تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود ، عليّ محمد عوض . شارك في تحقيقه : أحمد عيسى

المعصراوي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ ، ٧١٢ ص . (٢) الدرّ الثبير

والعذب النمير في شرح كتاب التيسير . دراسة وتحقيق : محمد حسان الطيان . دمشق : مجمع اللغة

العربيّة ، ١٤٢٦/٢٠٠٦ ، ج ٣ .

(٤) معرفة ١٤٦٩/٣ (١١٧٨) ، غاية ٤٧٧/١ (١٩٨٥) ، الأعلام ١٧٧/٤ .

(٥) الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢٧١-٢٥٥/١ (١٤) [٩٨ نسخة : كنز المعاني في

شرح حرز الأماني].

حقّق أحمد اليزيدي قسماً من كنز المعاني في دراسة له ، جاءت على جزءين . عنوان الأوّل الجعبريّ

ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني 'مع تحقيق نموذج من الكنز' . دراسة :

أحمد اليزيدي . عنوان الثاني كنز المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني لإبراهيم بن عمر

الجعبري الخليلي . تحقيق : أحمد اليزيدي . المملكة المغربيّة : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة ،

١٩٩٨/١٤١٩ ، ج ٢ .

(٦) معرفة ١٤٦٣-١٤٦٥ (١١٦٧) ، غاية ٢١/١ (٨٤) ، الأعلام ٥٦-٥٥/١ .

٣٧. الطيبة (ط)^(١): ابن الجزريّ ، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد العمريّ
الدمشقيّ (٧٥١-٨٣٣)^(٢)

٣٨. النشر (ط)^(٣): ابن الجزريّ

وصف المخطوطتين :

ثمّة ثلاث مخطوطات معروفة من رسالة أجوبة يوسف أفندي زاده :
مخطوطة جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) [تاريخ النسخ ق ١٣] ،
المخطوطة الأزهرية [غير وارد]^(٤)، مخطوطة الظاهرية [١٢٢٢]^(٥).

حصلت بعون الله وفضله على نسخة من مخطوطة جامعة الملك سعود^(٦)،
عدد أوراقها ٢٤ ورقة (٣٧أ - ٦٠ب) ، في كلّ صفحة ١٥ سطراً ، في كلّ

(١) لها طبعات ، منها بعنوان طيبة النشر في القراءات العشر . بمراجعة وتحقيق : عليّ محمد الضبّاع .

القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط ١ ، ١٣٦٩/١٩٥٠ ، ص ١٢٨ .

(٢) غاية ٢٤٧/٢ - ٢٥١ (٣٤٣٣) ، شذرات الذهب ٢٩٨/٩ - ٢٩٩ ، الأعلام ٤٥/٧ - ٤٦ .

(٣) له طبعات ، منها بعنوان النشر في القراءات العشر . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة

الأخيرة : عليّ محمد الضبّاع . بيروت : دار الفكر ، [١٩٤٠/١٣٥٩] ، ج ٢/٢ مج .

(٤) يُنظر فهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٦٠١/٢ - ٦٠٢ (٦٦ : نسختان) و (ط ٢) ١٥

(٢٤) .

(٥) يُنظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن ١٣١ (مسائل في القراءات) . كذلك

يُراجع فهرس الشامل (مخطوطات القراءات) (ط ٢) ١٨٤ (٤٣ : نسختان) .

(٦) أوّد هنا أن أُعبّر عن امتناني العميق للدكتور خالد بن يوسف الواصل ، وصله الله بعطفه ولطفه في

الدنيا والآخرة ، على مساعدته لي في الحصول على مصوّة عنها . كذلك الشكر الجزيل موصول

للدكتور عبد الرحمن الشهري الذي اعتنى بهذا الأمر . جزاهما الله عني الجزاء الأوفى على حسن

صنيعهما وأناهما عظيم الثواب على خدمة القرآن العظيم وأهله .

سطر تسع كلمات معدلاً . لا تحديد لتاريخ نسخها (تقديراً في القرن الثالث عشر الهجري) ولا ذكر لاسم ناسخها . تمتاز هذه النسخة بخطها الواضح ونسخها الجيد ، لكنّها كثيرة الأخطاء والتصحيقات ووقع فيها سقط في أكثر من موضع ، لأنّها لم تُراجع بعد نسخها على الأرجح . رمزت لها في حواشي التحقيق بالحرف (ب) غرض المقابلات .

وقفت على مخطوطة رابعة ، محفوظة في قسم (يهودا) للمخطوطات العربيّة بدار الكتب في القدس الشريف ؛ وهي ضمن مجموع ، فيه سبعة مؤلفات من تواليف يوسف أفندي زاده ، رقمه Yah. Ms. Ar. 641 ، ترتيبها فيه المؤلف السادس .^(١) لقد اعتمدها في التحقيق ، لأنّها نُسخت في حياة المؤلف ، كما سيأتي بيانه بعد قليل ، ورمزت لها بحرف (أ) .

عدد أوراقها ١٤ ورقة (١٢٨ب - ١٤٤ب) ، متونها في أطر مستطيلة ، في كلّ صفحة ١٩ سطراً ما عدا الأخيرة التي تحتوي على ١٢ سطراً فقط .

أمّا عن تاريخ نسخها واسم ناسخها ، فقد ورد ذكرهما في خاتمتها ، كما يلي : "تمت هذه الرسالة لسنة ثلاث وأربعين ومائة وألف من ذي القعدة على يد العبد الضعيف أحمد بن مصطفى الإمام في جامع شيخ الإسلام سابق إسماعيل أفندي ، رحمه الله تعالى" . هذا يعني أنّها نُسخت في حياة صاحبها يوسف أفندي زاده المتوفى ١١٦٧ هـ .

خطّ هذه النسخة كبير جميل ، واضح المعالم والتقاسيم ، متونها مضبوطة بحيث لا إعجام لما يجب إهماله ولا إهمال لما يجب إعجابه ، رؤوس مسائلها

(١) عن هذا المجموع يُراجع رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ٢٤ [الحاشية الثانية] .

بالحمرة ، بعض الألفاظ فيها مشكولة بالتمام أو بصورة جزئية رفعاً للالتباس في قراءتها على غير وجهها المقصود ؛ فهي خالية من مظاهر التصحيف والتحريف ، لأنها نسخة خزائية قد نُسخَت باعْتناء شديد ودقة فائقة . وهذا بدوره سبب آخر لاعتمادها عليها في التحقيق .

منهج التحقيق :

من عناصر التحقيق الجديرة بالذكر والتنبيه عليها ما يلي :

- أثبتُّ أرقام ورقات المخطوط بين حاصرتين في متن الرسالة مع التغميق ، نحو [١٢٤ب] و [١٢٥أ] ، حيث يشير الحرف العربيّ (أ) إلى وجه الورقة و(ب) إلى ظهرها .

- حصرتُ الآيات القرآنية بين قوسين منجومتين مع تخريجها في المتون بين حاصرتين ، نحو ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [٢٢:٨٨] ، حيث يشير الرقم الأوّل إلى رقم السورة حسب ترتيبها في المصحف الشريف والثاني إلى رقم الآية مع فاصل بينهما بنقطتين .

- عزوتُ الأقوال والنقول الواردة في المتون إلى أصحابها على قدر ما توافر عندي من المصادر والمراجع المطبوعة .

- ترجمتُ لمعظم الأعلام الواردين فيها وأحلتُ إلى مصادر تراجمهم قدر المستطاع ، وضبطتُ سنة الولادة وسنة الوفاة بالهجريّ بين قوسين ، إذا توافرت . بالمقابل لم أترجم للأئمة الأعلام في القراءات ، أمثال ابن غلبون وابن مهران وأبي عمرو الدانيّ وابن الجزريّ ، لشهرتهم التامة . كذلك لم أعرف بأصحاب القراءات ، مثل نافع المدنيّ ، ولا برواهم ، أمثال ورش وقالون وابن ذكوان ، ، ولا بأصحاب الطرق ، للسبب ذاته .

بعض الصور من المخطوطتين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدًا لَمْ يَلَمْزْ عِلْمَ الْقرآنِ وَتَبَيَّنَ لِلذِّكْرِ
 وَأَخْبَرَ فِي تَلَاوُهِ الْقُرْآنِ السَّبْعِ وَالْعَشْرَ وَجَعَلَهُ تَبَصُّرًا لِحَوْلِ
 الْأَجْلَابِ وَتَذَكُّرًا لِمَنْ يَرِيهِمْ حَسَنَ الْمَابِثِ وَتَكَلُّمًا بِعَوَضِ عِبَادِهِ
 لِيَتَسَيَّرَ رِوَايَاتُهُ وَيُقَدِّمَ بِهَا وَأَمِنْ تَجْبِينِ طَرَفَيْهَا مَعَ نَشْرِهَا
 وَتَفْوِيهِهَا وَجَعَلَ أَهْلَهُ حِرْزًا جَامِعًا لِلْإِيمَانِ وَكُنَّ حَا فُلُوكًا لِلْإِيمَانِ
 وَوَعَدَهُمُ بِالْكَفَايَةِ فِي مَا نَبِهَهُمُ الدِّينُوتِيَّةُ وَنَشْرَهُمُ بِالْإِيمَانِ شَارِكِي
 أَسْبَابِ بَطَالِمِهِمُ الْأَحْزَقِيَّةِ وَنَصْرَاتِ بَضَائِعِهِمْ خِيْبَةِ النَّشْرِ
 وَنَحْتِ تَجَانُّهِمْ فَلَوْ أَقْلَ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ وَصَلَتْ عَلَى مَنْ
 بَيْنَ وَجْهِ قُرْآنِ كِتَابِهِ وَأَمَّا مَتْنُهُ بِالْمُهْلِيَةِ إِلَى التَّخْيِصِ خُطَابُهُ وَتَفْهِيمِ
 مَا أُرْوَاهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَيَبَيِّنُ لَهُمْ بَيَانًا جَامِعًا مَا أَعْجَلَ لَهُمْ تَفْصِيلِ
 الْمَرَامِ وَهُوَ الْمَجْتَبَى الْكَافِي فِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 الْطَرِيقِ الصَّوَابِ وَالْمَنْهَجِ الْمَتِينِ وَعَلَى أَلْفِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ فَتَحُوا لِي
 إِلَى تَحْصِيلِ الْمَرَاتِبِ السُّنِّيَّةِ السُّنِّيَّةِ وَقَالُوا نَظَرَهُمْ وَتَفَاهَرَهُمْ
 إِلَى مَا تَكُنُّ إِلَيْهِ النَّفُوسُ الْقَنِيَّةُ وَأَمَّا الْوَاعِظَاتُ فَهِيَ الْإِحْسَانُ الْكَمَالُ
 الدِّينِيَّةُ وَوَصَلُوا بِأَخْلَاصِ النِّيَّةِ إِلَى الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَأَسْكَنُوا
 نَفْسَهُمْ إِلَى مَا تَطْمِئِنُّ بِالْقُلُوبِ وَحَرَّكَوا أَشْوَابَهُمْ إِلَى تَحْصِيلِ مَا
 يَصْلُونَ بِهِ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ جَمِيعِ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ
 وَاحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَخْرَاهُمْ كَمَا احْسَنَ فِي بِنَائِهِمْ وَبِعِزِّ نَبِيِّهِمْ
 الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْعِنَايَةُ يَا الصِّدِّيقُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

المدعو

بداية النسخة أ

احمد الصالح وهو عن الشيخ سراج الدين ابو عبد الله الحسين المبارك
 الزبيدي وهو عن الشيخ ابي الوقت عبد الاول بن عيسى المغربي
 وهو عن الشيخ ابي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي وهو عن ابي
 محمد عبد الله بن احمد بن حمزة المومني السرخسي وهو عن ابي عبد الله
 محمد بن يوسف الضريبي وهو عن الامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن المغيرة بن برد بن الجعفي البخاري رحمه الله تعالى
 واكثر مما يليق بلطفه وكرمته تمت هذه الرسالة للسنة
 ثلث واربعين ومائة والف من ذي القعدة على يد
 العبد الضعيف محمد بن مصطفى
 الامام في جامع شيخ الاسلام
 سابق اسمعيل افندي
 رحمه الله تعالى

تاريخ الامام البخاري
 وما احسن قول الكمال ابن شريف
 وند في صدق ومات في نعر
 ٢٥٦ ١٩٤

نهاية النسخة أ

بالقرآن الشاذة اذ لم يتغير معنى ما في مصحف الامام دليلا
على جواز القراءة بها على انها قرآن او على انها ما قرأنا منزل
على الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم تمت بعون الله
المستعان وعليه التكلان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد لمن علم القرآن ويسره للذكر واذن في تلاوته بالقرآن
السبع والعشر وجعله تبصرة لاول الاباب وتذكرة لمن
بروم حسن اللباب ووكّل بعض عباده لتبسيط رواياته
وتهديتها وامر بتغيير طرفها مع نشرها وتفسيرها وجعل
اهله حرزاً جامعاً للاماني وكتر احافلا بالمعاني ووعدهم
بالكفاية في ما ربهم الدينوية وشرفهم بالارشاد الى اسباب
مطالبهم الاخروية فصارت بضاعتهم طيبة النشر ورجحت
تجارتهم فلا اقل ان تكون واحدة بعشر وصلوة على من
بين وجوه قرآن كتابه وامتداته بالهداية الى تلخيص خطابه
وبلفهم ما امروا به بوجيز الكلام وبين لهم بياناً جامعاً

بداية النسخة ب

احمد بن محمد المدني باجا زته عن الشيخ الشمس محمد بن احمد
 بن حنزة الرملي عن شيخ الاسلام زين الدين زكريا بن محمد
 الانصاري القاهري الازهري عن شيخ الاسلام محافظ
 العصراني الفضل احمد بن علي بن حجر الكلابي العسقلاني ثم
 المصري وهو عن الشيخ ابى اسحق ابراهيم التنوخي وهو عن الشيخ
 مشهبا بالدين ابى العباس احمد الصالحى وهو عن الشيخ سراج
 الدين ابى عبد الله الحسين المبارك الزبيدي وهو عن الشيخ
 ابى الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي وهو عن الشيخ ابى
 الحسن عبد الرحمن بن المظفر اداوى وهو عن ابى محمد
 عبد الله بن احمد بن حنوة الحموي السرخسي وهو عن ابى
 عبد الله محمد بن يوسف الضريرى وهو عن الامام ابى عبد الله
 محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة الجعفي
 البخاري رحمه الله تعالى واكرمهم بما يليق بلطفه

وكرمه تمت

الرسالة بعون الله تعالى

٢٢٢

القسم الثاني

الرسالة المحققة

أجوبة يوسف أفندي زاده
على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن

تحقيق

أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

[١٢٨ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علّم القرآن ويسّره للذكر ، وأذن في تلاوته بالقراءات السبع
والعشر ، وجعله تبصرة^(١) لأولي الألباب ، وتذكرة^(٢) لمن يروم حسن المآب ،
ووكّل بعض عباده لتيسير^(٣) رواياته وتهذيبها ، وأمر بتحبير^(٤) طرقها مع
نشرها^(٥) وتقريبها^(٦) ، وجعل أهله حرزاً جامعاً للأمان^(٧) ، وكَنزاً حافلاً
بالمعاني^(٨) ، ووعدهم بالكفاية^(٩) في مآربهم الدنيويّة ، وشرفهم بالإرشاد^(١٠) إلى
أسباب مطالبهم الآخرويّة ، فصارت بضاعتهم طيبة النشر^(١١) ، وربحت
تجارهم ، فلا أقلّ أن تكون واحدةً بعشر ، وصلاةً على من بين وجوه قراءات

(١) في ذلك إشارة إلى التبصرة لمكّي .

(٢) في ذلك إشارة إلى تذكرة ابن غلبون .

(٣) في ذلك إشارة إلى تيسير أبي عمرو الداوي .

(٤) في ذلك إشارة إلى تحبير التيسير لابن الجزري .

(٥) في ذلك إشارة إلى النشر لابن الجزري .

(٦) في ذلك إشارة إلى تقريب النشر لابن الجزري .

(٧) في ذلك إشارة إلى حرز الأمان ووجه التهاني للشاطبي .

(٨) في ذلك إشارة إلى كَنز المعاني في شَرَح حرز الأمان للجعيري .

(٩) في ذلك إشارة إلى الكفاية في القراءات الستّ لسبط الخياط .

(١٠) في ذلك إشارة إلى الإرشاد لأبي العزّ القلانسي .

(١١) في ذلك إشارة إلى طيبة النشر لابن الجزري .

كتابه ، وأمدّ أمته بالهداية^(١) إلى تلخيص^(٢) خطابه ، وبلغهم إلى^(٣) ما أمروا به بوجيز^(٤) الكلام ، وبيّن لهم بياناً جامعاً^(٥) ما أجمل لهم بتفصيل المرام ، وهو المجتبى^(٦) الكافي^(٧) فيما يحتاج إليه من أمور الدنيا والدين ، والهادي^(٨) إلى طريق الصواب والمنهج المتين ، وعلى آله وأصحابه الذين فتحوا أعينهم إلى تحصيل المراتب السنية السنية ، وقللوا نظرهم والتفاهم إلى ما تركز إليه النفوس الدنية ، وأمالوا أعطاف همهم إلى تكميل الكمالات اللدنية ، ووصلوا بإخلاص النية إلى الفضائل الدينية ، وأسكنوا نفوسهم إلى ما تطمئن به القلوب ، وحرّكوا أشواقهم إلى تحصيل ما يصلون به إلى مشاهدة جمال علام الغيوب ، رضي الله عنهم وأرضاهم ، وأحسن إليهم في آخرهم ، كما أحسن في دنياهم ، وبعد ، فيقول العبد الفقير إلى عناية ربه الصمد ، أبو محمد عبد الله بن محمد ، [١٢٩] المدعوّ بيوسف أفندي زاده ، جعل الله العلم والهدى والتقى زاده :

قد وردت عليّ عدّة مسائل ممّا يتعلّق بوجوه القرآن ، من قبل من أحرز قصب السبق في مضمار العلم والعرفان ، الوزير ابن الوزير ابن الوزير ، ذي

(١) في ذلك إشارة إلى الهداية للمهدويّ .

(٢) في ذلك إشارة إلى تلخيص ابن بليمة وأبي معشر الطبريّ .

(٣) (إلى) غير وارد في نسخة ب .

(٤) في ذلك إشارة إلى الوجيز للأهوازيّ .

(٥) في ذلك إشارة إلى جامع البيان لأبي عمرو الدانيّ أو إلى الجامع لابن فارس .

(٦) في ذلك إشارة إلى المجتبى للطرسوسيّ .

(٧) في ذلك إشارة إلى الكافي لابن شريح .

(٨) في ذلك إشارة إلى الهادي لابن سفيان .

الحسب العالي والنسب الخطير ، أبو^(١) نائلة عبد الله پاشا ابن الصدر الشهيد ، يسّر الله بالخير ما يشاء ويريد ، وقد أحسن الظنّ بي في استكشاف تلك المسائل ، وما قدر قطرة في جنب بحر الفضائل ، إلا أنّ المأمور معذور ، ومن ديدن الكرام أنّ القصور بذيل عفوهم مستور ، فأجبت إطاعة لأمره الممثل ، راجياً أن يُعْضِي^(٢) الطَّرْفَ عمّا يقع فيه سهوٌ وزلل ؛ فإنّ السهو والنسيان ، من لوازم ماهية الإنسان ، والخطأ والزلل من ملائمتا البشر ، والتّنزّه عن ذلك كلّهُ إنّما هو شأن خالق القوَى والقدر . وإنّ هذا الفنّ قد نضب ماؤه ، وغار نماؤه ، وكاد^(٣) أن يُقَيِّضَ احتتامه^(٤) بانقراض أهاليه وانقطاع مواليه ، وحقّ في حقّه أن يُنشدَ شعراً :

خَلَّتِ الْوُكُورُ مِنَ الْبِزَاةِ فَلَمْ تَجِدْ مِنْ بَعْدِهِمْ فِيهَا سِوَى الْبِغْتَانِ^(٥)
كَمْ قَارِيٍّ يُرِيْنِكَ سَمْتَ مُجَوِّدٍ مَا يَعْرِفُ التَّحْرِيكَ مِنْ إِسْكَانِ

(١) (أبو) رفعاً في النسختين (أ ، ب) . لم أغيّره ، لأنّ له وجهاً محتملاً على أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هو أبو ...). لذلك فصلتُ هذا اللفظ (أبو) بفاصلة عمّا سبقه لاحتمال هذا الوجه .
(٢) في نسخة ب : (يقضى) بقاف مصحّفاً . يجدر هنا ذكره أنّ الفعل (عَضَّ) أكثر استعمالاً وشيوعاً من الفعل (أَغْضَى) .

(٣) في النسختين (أ ، ب) : (وكان) بنون .

(٤) في النسختين (أ ، ب) : (احتتاماً) بألف النصب .

(٥) جاء بشأن هذا اللفظ في هامش النسخة أ ما يلي : (البغتان واحد بُغْتَانِ الطَّيْرِ ، أي شرارها وما لا يَصِيدُ منها ، كما فهم من الصحاح) . يُقَابِلُ مختار الصحاح ٣٨ [ب غ ث] : (قال الفراء : بَغَاتُ الطير بفتح الباء وضمّها وكسرهما شرارها وما لا يَصِيدُ منها . ثمّ قيل : هو جمع بُغَاتَةٍ ؛ وهي اسم للذكر والأنثى ، مثل نعامة ونعام ؛ وقيل : هو فَرْدٌ وجمعه بُغْتَانٌ كَعَزَالٍ وَعِزْلَانٍ) .

قَدْ ظَنَّ تَجْوِيدَ الْقُرْآنِ تَشْدُقًا وَتَمَائِلًا^(١) وَتَنْفِخَ الْوَدَجَانِ^(٢)

وبالحرِيِّ أن يُرَدَّدَ الصوتُ بهذا البيتِ ويغرَّد شعْرُ:

أَمَّا الْحِيَامُ فَإِنَّهَا كَحِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا^(٣)

ولقد أصاب ذلك الوزير العلامة فيما قال ، وأجاد غاية الإفادة في ذلك المقال ، [١٢٩ب] حيث أفاد في آخر رسالته^(٤) التي شرفني بها بين العباد أنه لا عبرة بعبارات الكتب فضلاً عما تحتمله ؛ فلقد تشبَّث بذلك بعضُ الجهلة من المعاصرين وأخذ بما يحتمله بعضُ كتب القراءة في زعمه المنبئ عن جهله من غير أخذٍ ومشافهة من المشايخ ، ظنًّا منه أنه في ذلك مصيب ، و﴿إِنَّ بَعْضَ الْأَطْنِ إِتْرٌ﴾ [١٢:٤٩] ، كما لا يرتاب فيه الأديب الأريب^(٥) ، حتَّى أخطأ فيما أخذه بالاحتمال أيضًا ، فأخذ من جهله في قوله ، تعالى : ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ﴾ [٦٠:٢٠] بكسر التاء للحسن البصريّ مع كونه من الشواذِّ بالاتِّفاق وهما منه أنه مضارعٌ ، حُذِفَ منه إحدى التاءين ، مع أنه لا يجري فيه ذلك على ما بيّن في علم التصريف ، فلم يفرِّق بين الماضي والمضارع وكذا بين مضارع ومضارع ، فكشَفَ عن جهله في كلمة واحدة من جهتين .

(١) في نسخة ب : (وتمايلا). بميم زائدة بعد الياء مصحَّفًا .

(٢) جاء بصدد هذا المثني في هامش النسخة أ ما يلي : (الودجُ بفتحتيْن والودجُ بالكسر عِرْقٌ في العنقِ ؛ وهما ودجانِ . مختار) . يعني مختار الصحاح ٣٦٥ [و د ج] .

(٣) في نسخة ب : (نساؤها) مصحَّفًا .

(٤) في نسخة ب : (رسالة) مصحَّفًا .

(٥) في نسخة ب : (الأديب الأديب) مصحَّفًا .

وَأَخَذَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ ، تَعَالَى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ [٧:١٠٧] وَقَفًّا لِيَعْقُوبَ بِهَاءِ الْوَقْفِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبِيبَةِ قِيَاسًا لَهُ قِيَاسًا فَاسِدًا بِقَوْلِهِ : ﴿ سَاهُونَ ﴾ [٥:١٠٧] ، وَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ فَاعُولٍ وَفَاعُونَ . وَأَخَذَ أَيْضًا بِغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَشْتَكَى وَالْمَفْرَعُ^(١) ، فَإِنَّ الْاِشْتِكَاءَ إِلَى غَيْرِهِ لَمْ يُفِدْ ذَلِكَ الْبَابَ . وَمَا أَنَا مِنْ لَطْفِ اللَّهِ وَتَأْيِيدِهِ بِأَيْسٍ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَوْلَى وَنَعَمَ الْمَعِينُ ، فَأَقُولُ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ ، وَمَتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ ، وَنَعَمَ الْوَكِيلُ ، (وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبًا)^(٢) .

أَمَّا قَوْلُهُ ، تَعَالَى : ﴿ فَلَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [٣٧:٢] وَأَمثالُهُ ، فَقَدْ أَخَذْنَا فِيهِ لُورِشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ بِأَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ :

الْأَوَّلُ الْفَتْحُ مَعَ التَّطْوِيلِ ؛ وَهُوَ طَرِيقُ الْهَادِي وَالْهَدَايَةِ وَأَحَدُ الْأَوْجِهَةِ فِي الْإِعْلَانِ وَالشَّاطِيبِيَّةِ ؛ [١٣٠أ] وَهُوَ طَرِيقُ التَّبَصُّرَةِ أَيْضًا عَلَى مَا حَكَاهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ وَحَمَلَ قَوْلَهُ : (قَرَأَ وَرَشَ بِتَمَكِينِ الْمَدِّ) عَلَى الطُّوْلِ وَادَّعَى أَنَّهُ ظَاهِرٌ عِبَارَتُهُ ، إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ عِبَارَةِ التَّبَصُّرَةِ أَنَّ طَرِيقَهُ هُوَ التَّوَسُّيْتُ مَعَ

(١) كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ (أ ، ب) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِغَيْنِ مَعْجَمَةٍ فِي آخِرِهِ ، اسْمٌ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ (التَّفْرِيعِ) وَهُوَ إِتْرَالُ الصَّبْرِ .

بِالْمُقَابِلِ لَا يَمْنَعُ ، بَلْ هُوَ الْأَشْهَرُ فِي الْاِسْتِعْمَالِ ، مِنْ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا اللَّفْظُ عَلَى صِيغَةِ (الْمَفْرَعِ) بِزَايِ مَعْجَمَةٍ وَعَيْنِ مَهْمَلَةٍ ، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ ، أَيْ إِلَى اللَّهِ الْمَلَاذِ وَقْتَ الْفَرْعِ .

(٢) صَدْرُهُ : سَأْمُضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي . هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي بَابِ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ فِي حَرْزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهَ التَّهَانِيِّ الْمَشْهُورَةِ بِالشَّاطِيبِيَّةِ ٣٨ .

الفتح ، فإنه قال : (فقرأ ورش بتمكين المدّ فيما روى المصريون^(١) عنه ؛ وقرأ الباقون بمدّ متوسّط ، كما يخرج من اللفظ . وكذلك روى البغداديون عن ورش . وبالمدّ قرأتُ له)^(٢) . انتهى

فالظاهر من هذه العبارة أنّ المراد بتمكين المدّ هو ما دون الإشباع ؛ وهو المعبر عنه في هذا الفنّ بالتوسيط . وإتّما قلنا ذلك ، لأنّه قال : (وقرأ الباقون بمدّ متوسّط ، كما يخرج من اللفظ) . والمراد من الباقيين ما عدا ورشاً . ومذهبهم في ذلك هو الاكتفاء بما هو مقتضى ذات حرف المدّ . ويشهد لذلك قوله : (كما يخرج من اللفظ) . وأمّا ما ذكره ابن الجزريّ في نشره من أنّ أبا شامة ذكر أنّ مكّيّاً ذكرَ كلاً من الإشباع والتوسّط^(٣) ، فلم نجد في شرح^(٤) القصيد لأبي شامة ؛ وعلى تقدير وجوده ، فهو وهمّ منه . أخذَ التوسّطَ من قوله : (بمدّ متوسّط) . وقد عرفت أنّ المراد به ما هو . وحملَ قوله : (بتمكين المدّ) على الإشباع ؛ فأفهمّ !

الثاني الفتح مع القصر ؛ وهو طريق التذكرة وتلخيص ابن بليمة وأحد الأوجه في الشاطبيّة والإعلان ؛ وهو اختيار مكّيّ فيما حكاه عنه الفاسي^(٥) في شرح

(١) في النسختين (أ ، ب) : (المصريّون) مصحّفاً ، بينما الصواب ما ضبطته أعلاه ، كما هو في كتاب التبصرة ٦٦ .

(٢) كتاب التبصرة ٦٦ .

(٣) النشر ١/٣٣٩ "ذكر أبو شامة أنّ مكّيّاً ذكر كلاً من الإشباع والتوسّط" .

(٤) في نسخة ب : (شر) بلا حاء مصحّفاً سهواً .

(٥) في نسخة ب : (الفارسي) مصحّفاً .

الشاطبيّة. ^(١) أخذه من قوله : (وبالمدّ قرأتُ) . ونظَرَ فيه ابن الجزريّ ^(٢) .
 ووجه النظر ، والله أعلم ، هو أنّه حمل المدّ المتوسّط في عبارة التبصرة على
 التوسيط ، فوقع فيما وقع فيه ، والله أعلم ؛ وبه قرأ الدائيّ على ابن غلبون .
 [١٣٠ب] الثالث التقليل مع التطويل ؛ وهو لصاحب العنوان والمجتهب وأحد
 الأوجه في الإعلان والشاطبيّة .

الرابع التقليل مع التوسيط ^(٣) ؛ وهو طريق التيسير ؛ وبه قرأ الدائيّ على أبي
 الفتح فارس وابن خاقان وأحد الأوجه في الإعلان والشاطبيّة .
 وهذه الوجوه الأربعة هي التي أخذنا بها لقوّتها وكثرة آخذيهما .

وهنا وجه خامس ، وهو الفتح مع التوسيط ^(٤) ؛ ولم نأخذ به وإن كان
 محتملاً من الشاطبيّة ، واردةً من طريق التلخيص لابن بليمة لقلّة آخذه ، بل
 لانفراد ابن بليمة به ، كما قيل ، لكنّ الظاهر من عبارة التبصرة أن يكون
 ذلك منه أيضاً على ما مرّ ، ولكن لم نأخذ به عنه ، لأنّ كثيراً من المؤلفين
 فهموا من عبارته التطويل والقصر . ومن جملتهم الفاسي ^(٥) ، حيث قال :

(١) النشر ١/٣٣٩-٣٤٠ "وهو اختيار مكّي فيما [٣٤٠] حكاه عنه أبو عبد الله الفارسيّ" [كذا
 مصحّفاً في المطبوع ، بينما الصواب (الفاسي)] .

(٢) النشر ١/٣٤٠ "وفيه نظراً" .

(٣) في نسخة ب : (التوسّط) .

(٤) في نسخة ب : (التوسط) .

(٥) في نسخة ب : (الفارسي) مصحّفاً .

(واختار مكّي القصر مع إجازته للمدّ) . يريد به التطويل دون التوسيط ، كما يدلّ سياق كلامه ، حيث قال : (ذَكَرَ التَّطْوِيلَ لَهُ مَكِّيٌّ وَغَيْرُهُ) ، وَأَنَّ مَسْلُكَنَا فِي هَذَا الْفَنِّ هُوَ الْأَخْذُ بِالْعَزِيمَةِ ، لَا بِالرَّحْصَةِ . وقد رُوي في ذلك عن الشيخ ابن الجزريّ على ما ذكر في بعض الرسائل بيتان ، هما هذان :

كَاتَى لَوْرَشٍ أَفْتَحَ بِمَدٍّ وَقَصَّرَهُ وَقَلَّلَ مَعَ التَّوَسِيطِ وَالْمَدِّ مُكْمَلًا
لِحِرْزٍ وَفِي التَّلْخِيسِ فَافْتَحَ وَوَسَّطَنُ وَقَصَّرَ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْمَلَا

وينقدح من ذلك وجه سادس ؛ وهو التقليل مع القصر . وهذا الوجه وإن كان محتملاً من الشاطبية أيضاً ، لكن نقل عن ابن الجزريّ أنّه قال : (لا أعلمه ولا آخذ به ؛ فإني لا أقرأ إلا بما أتحقّق) .

هذا ، والحاصل أنّنا لم نأخذ في هذه الآية وأمثالها إلا بالأوجه الأربعة من طريق الشاطبية ، [١٣١أ] والله أعلم .

وأما قوله ، تعالى : ﴿فَقَالَ أَنِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٣١:٢] ، فقد أخذنا فيه لورشٍ من طريق الأزرق بتسعة أوجه :

الأوّل التطويل مع التسهيل من العنوان والمجتهى وأحد الوجهين في التبصرة والكافي وأحد الوجوه في الشاطبية .

الثاني التطويل مع الإبدال من الهادي والهداية والتجريد^(١) والوجه الثاني في التبصرة والكافي وأحد الوجوه في الشاطبية والإعلان .

(١) في نسخة ب : (والتجر) بدون ياء ودال مصحّفاً سهواً .

الثالث التطويل مع الياء المكسورة من تلخيص ابن بليمة وجامع البيان من قراءته على ابن خاقان وأبي الفتح وأحد الوجوه في الشاطبيّة والإعلان .
الرابع التوسيط مع التسهيل من التيسير في أحد وجهيه وتلخيص ابن بليمة وأحد الوجوه في الإعلان والشاطبيّة .
الخامس التوسيط مع الإبدال من الهداية وأحد الوجوه^(١) في الشاطبيّة والإعلان .

السادس التوسيط مع الياء المكسورة من التيسير في الوجه الثاني وتلخيص ابن بليمة وأحد الأوجه في الإعلان والشاطبيّة .
السابع القصر مع التسهيل من تذكرة أبي الحسن ابن غلبون في أحد وجهيه^(٢) وتلخيص ابن بليمة وأحد الأوجه في الإعلان والشاطبيّة .
الثامن القصر مع الإبدال من الهداية والإعلان والشاطبيّة .
التاسع القصر مع الياء المكسورة من تذكرة أبي الحسن بن غلبون في وجهها الثاني وتلخيص ابن بليمة وأحد الوجوه في الإعلان والشاطبيّة .
وهذه الأوجه التسعة قد أخذنا بها من طريق الشاطبيّة ومن الطرق التي قرّرناها . وأمّا ما نُقل عن ابن الجزريّ فيما أُلحِقَ بنشره^(٣) قبيل فرش الحرف ،

(١) في نسخة ب : (الوجوه) بدون هاء مصحّفاً سهواً .

(٢) في نسخة ب : (وجهيهما) .

(٣) في هذه العبارة إشارة إلى وجود نسخ من (النشر في القراءات العشر) ، فيها إضافات وزيادات ألحقت به ، كتلك التي وقف عليها يوسف أفندي زاده ، كما جاء أعلاه ؛ فهذه الإشارة بالغة الأهميّة والخطورة عند من يقوم على إعادة تحقيق النشر في القراءات العشر بناءً على عدّة نسخ مخطوطة منه ؛ فعليه أن يأخذ بعين الاعتبار والحسبان في تحقيقه مسألة الزيادات والإضافات التي ألحقت به .

حيث قال : (وحيث انتهى الحال إلى هنا فلنذكر مثلاً من القرآن نقل عنه فيه)^(١). [١٣١ب] قال شيخنا : (لا أعلمهما نصاً) ، يريد التطويل مع الياء المكسورة والتوسيط مع الإبدال ، لكنهما يخرجان من إطلاق الإعلان والشاطبية . ولما كنتُ أقرأ^(٢) على الشيخ ، منعي من الوجهين ، لكن لم يعزم عليّ كعزمه في منع قصر باب ﴿إِئْمَانٌ﴾^(٣) مع الإمالة بين بين . وإني أقرئ بهما عملاً بظاهر الشاطبية والإعلان ، وإني لم أرَ نصاً بامتناعه ، ففيه نظر ، لأنّ الوجه الأول^(٤) ثابتٌ من تلخيص ابن بليمة وجامع البيان من قراءته على ابن خاقان وأبي الفتح أيضاً والوجه الثاني ثابتٌ من الهداية أيضاً ، فإني وجدته في نفس الهداية ، والله تعالى أعلم .

أما قوله ، تعالى : ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦:٢] ، فقد أخذنا فيه لقالون من طريق الشاطبية بالحذف فيهما فقط حملاً لقول الإمام الشاطبي : (وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْعُرِّ سُبُلًا)^(٥) على تضعيف إثبات الياء فيهما لقالون . وقد قطع في التيسير بالحذف فيهما ؛ وعليه جمهور النقلة المعبر^(٦) عنهم في النظم

(١) يُقَابِلُ النَّصَّ الْمَطْبُوعَ مِنَ النَّشْرِ ٢٠٦/٢ "وحيث انتهى الحال إلى هنا ، فنذكر بعد هذا فرش الحروف ، إن شاء الله ، تعالى" .

(٢) في نسخة ب : (قرء) مصحفاً .

(٣) ورد بهذه الصيغة في ثلاثة وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم ، أولها ٢: ١٣ .

(٤) في نسخة ب : (أول) دون تعريف مصحفاً .

(٥) صدره : وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَاجَنًا . هو البيت السابع عشر من أبيات باب ياءات الزوائد في الشاطبية ٣٧ .

(٦) في نسخة ب : (المعتبر) مصحفاً .

بالعُرّ، أي المشهورين الخابرين شعب الخلاف .

والظاهر أن مراد^(١) الشاطبيّ بهم طرقه ؛ وهي طرق أبي نشيط عن قالون ، فيطابق نقله نقل^(٢) التيسير ويكون نقل الإثبات حكاية طريق غيره ، كما هو دأبه في بعض المواضع وإن احتمل أن يكون مرادُه منهم طرق المشهورين المنشعبين عن أبي نشيط إلا أنّه غريب ، كما قال الإمام الجعبري ؛ وهو أيضًا خلاف الظاهر .

وقد قال الإمام الفاسي^(٣) في شرح القصيد : (والاعتماد على ما ذكره من الحذف . وقد قطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة وبعض العراقيين ؛^(٤) وهو الذي في الكافي والهادي والهداية والتبصرة^(٥) والتلخيصين^(٦) والإرشاد والكفاية الكبرى^(٧) والغاية وغيرها . نعم ، قطع له^(٨) بالإثبات فيهما [١٣٢] من طريق أبي نشيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمّد في مبهجه ؛ وهو^(٩)

(١) في نسخة ب : (مرید) مصحّفًا .

(٢) (نقل) غير وارد في نسخة ب .

(٣) في نسخة ب : (الفارسی) مصحّفًا .

(٤) يُقابل النشر ١٨٣/٢ [باب مذاهبهم في آیات الزوائد] "فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما" . ما يلي ذلك أعلاه منقول في النشر ١٨٣/٢ .

(٥) هنا في النشر ١٨٣/٢ "الشاطبيّة" .

(٦) في نسخة ب : (والتلخيص) .

(٧) في نسخة ب : (الكبرى) باء زائدة مصحّفًا سهوًا .

(٨) "نعم ، قطع له" : في النشر ١٨٣/١ "وقطع" .

(٩) في النشر ١٨٣/٢ "وهي" .

رواية العثماني^(١) عن قالون . وقطع له بعضهم بالإثبات في ﴿الدَّاعِ﴾ والحذف في ﴿دَعَانِ﴾ ؛ وهو الذي في الكفاية^(٢) في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نشيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نشيط . وعكس آخرون ، فقطعوا له بالحذف في ﴿الدَّاعِ﴾ والإثبات في ﴿دَعَانِ﴾ ؛ وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني ؛ وهي طريق أبي عون ؛ وبه قطع أيضاً صاحب العنوان^(٣) ، إلا أن الظاهر أن هذا كله خارج عن طريق القصيد ، كما نبه عليه الإمام الجعبري . والحاصل أننا قد أخذنا فيه من طريق الشاطبية لقالون بالحذف فقط .^(٤) وأما من طريق الطيبة ، فقد أخذنا فيه له بالوجوه الأربعة ، والله تعالى أعلم .

أما قوله ، تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [٢٤٥:٢] ، فقد قرأنا فيه لابن ذكوان من طريق الشاطبية بوجه السين فقط لكون وجه الصاد خروجاً عن طريقها ؛ فإن طريقه طريق التيسير . وليس في التيسير وجه الصاد . نعم ، حكى السخاوي وكذا الفاسي^(٥) عن أبي عمرو الداني أنه قال : (أقراني الفارسي عن النقاش عن الأحفش هنا ﴿يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ بالسين وفي الأعراف

(١) في نسخة ب : (العثمان) بدون ياء النسبة مصحفاً .

(٢) في الكفاية) غير وارد في نسخة ب .

(٣) إلى هنا ينتهي هذا النص المنقول في النشر ١٨٣/٢ .

(٤) المقروء به لقالون في هاتين البيتين حال الوصل وجهان : الأوّل المقدم أداء هو الحذف والثاني

الإثبات . أمّا في حال الوقف ، فله حذف البيتين .

(٥) في نسخة ب : (الفارسي) مصحفاً .

[٦٩:٧] بالصاد . ورأيتُ ابنَ داود^(١) قد رواهما^(٢) عن أبي سهل^(٣) عن ابن السَّفَر^(٤) عن الأَخْفَشِ بالسَّيْنِ ؛ وَقَرَأَتْهُمَا عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَأَبِي الْحَسَنِ جَمِيعًا بِالصَّادِ^(٥) .

قال السخاوي : (وذكر ما حكته عنه عن ابن ذكوان في غير التيسير)^(٦) ، لكن قال الإمام الجعبري : (وأما ابن ذكوان ، فقال فيه ، أي في التيسير ، عنه : (روى النقاش عن الأخفش هنا بالسَّيْنِ وفي الأعراف بالصاد)^(٧) . ثم قال :

(١) هو أبو الحسن عليّ بن داود بن عبد الله الدارانيّ (٤٠٢) . عنه غاية ٥٤١/١ - ٥٤٢ - (٢٢١٨) [فيه ٥٤٢/١ (س٧) "قال الدانيّ : كان ثقةً ضابطاً متقشفاً"] .

قلتُ : ما رآه الدانيّ هو ممّا قرأه في أمالي ابن دواد هذا ، كما نقل ذلك ابن الجزريّ عنه في ترجمة ابن الأخرم في غاية ٢٧١/٢ (س١٢-١٤) : "قال الحافظ أبو عمرو : قرأتُ فيما أملاه عليّ بن داود لَمَّا قدم ابنُ الأخرم بغداد وحَضَرَ مجلسَ ابنِ مجاهد . قال ابن مجاهد لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقيّ ؛ فاقروا عليه !" .

(٢) في نسخة ب : (راهما) مصحّفاً .

(٣) هو صالح بن إدريس بن صالح البغداديّ الوراق (٣٤٥) ، نزيل دمشق . عنه غاية ٣٣٢/١ (١٤٤٣) .

(٤) هو أبو القاسم عليّ بن الحسين بن أحمد بن السفر الدمشقيّ . عنه غاية ٥٣٢/١ (٢١٩٨) ، ٣٤٧/٢ (س١٤) "عليّ بن الحسين بن السُّفَر" [كذا مشكولاً بضمّ السين] . يُقَابَلُ غاية ٥٣٣/١ (٢٢٠٣) .

(٥) كذلك فتح الوصيد ٧٦/٢ .

(٦) في فتح الوصيد ٧٦/٢ "ذكر ما حكته عن خلاد وابن ذكوان في غير التيسير" . قلتُ : كلام الدانيّ من قوله (أقرانيّ الفارسيّ) إلى (جميعاً بالصاد) مذكور في المفردات السبع ٣١٢-٣١١ (مفردة ابن عامر) [فيه ٣١٢ "أبي السفر" مصحّفاً عن "ابن السفر"] .

(٧) كتاب التيسير ٨١ (س١٤) "روى النقاش عن الأخفش هنا بالسَّيْنِ وفي الأعراف بالصاد" .

(الباقون بالصاد فيهما)^(١)، وابن النضر^(٢) منهم)؛ [١٣٢ب] فحصل لابن ذكوان في البقرة وجهان : السين من طريق النقاش والصاد من طريق ابن النضر . هذا ، فقد انقده منه أن وجه الصاد أيضًا يمكن أن يستفاد من التيسير ، لكن لا عبرة بمجرد عبارات الكتب فضلًا عما تحتمله ، كما أفاده العلامة الوزير ابن الوزير أبو نائلة ، أناله الله تعالى إلى ما يريد .

وقد قال الإمام ابن الجزري في نشره بعدما ذكر وجه الصاد ووجه السين فيه لابن ذكوان^(٣) وفصل فيهما الطرق : (والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طريق^(٤) التيسير . وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها . وهذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه ؛ فليعلم ولينبه عليه!)^(٥).

أما قوله ، تعالى : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٨٦:٢] ، ﴿ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [١:٣] ، فقد قرأنا فيه لورش من طريق الشاطبية بعشرة أوجه : خمسة على وجه الفتح وخمسة على وجه التقليل تشبُّهًا بظاهر الشاطبية

(١) كتاب التيسير ٨١ (س١٥) "والباقون بالصاد فيهما" .

(٢) هو محمد بن النضر بن مرّ الربعيّ الدمشقيّ (٢٦٠-٣٤١) . يُعرف أيضًا بابن الأخرم ، شيخ الإقراء بدمشق . أخذ القراءة عرضًا عن هارون الأحفش ، وهو من جلة أصحابه وأضبّطهم ، وغيره . عنه غاية ٢/٢٧٠-٢٧١ (٣٥٠٢) .

(٣) هذا هو المقروء به له : وجه الصاد ووجه السين .

(٤) في النشر ٢/٢٢٩ "طرق" .

(٥) النشر ٢/٢٢٩ .

وعملًا بمضمون ما عداها من الكتب .

أمّا البسمة على وجه الفتح ، فمن التبصرة من قراءته على الشيخ أبي عديّ
ومن الكافي أيضًا .

وأمّا السكت على وجه الفتح ، فمن تذكرة^(١) ابن غلبون وتلخيص ابن
بليمة والتبصرة من قراءته على شيخه أبي الطيّب .

وأمّا الوصل على وجه الفتح ، فمن الكافي والهداية .

وأمّا البسمة على وجه التقليل ، فمن المحتبى والكمال من طريق أبي غانم^(٢)
المظفر بن أحمد بن حمدان^(٣) من قراءة محمد بن أحمد الأذفوي^(٤) وغيره عليه .

وأمّا السكت على وجه التقليل ، فمن التيسير والكمال أيضًا .

وأمّا الوصل على وجه [١٣٣أ] التقليل ، فمن العنوان والهداية ؛ فقد
وجدتُ في أصل نسخة الهداية أنّ لورش من طريق الأزرق^(٥) في ذوات الياء
وجهين : الفتح والإمالة . وجميع هذه الوجوه العشرة محتمل الشاطبيّة ، كما
لا يخفى وإن كان بعضها ليس من طريقها ، إلا أنّا^(٦) أخذنا بما تشبّهت بظاهرها ،

(١) في نسخة ب : (التذكرة) .

(٢) في نسخة ب : (غانم) يعين مهملة مصحّفًا .

(٣) المصريّ (٣٣٣) . له كتاب في اختلاف السبعة . عنه غاية ٣٠١/٢ (٣٦١٨) .

(٤) أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد بن محمد المصريّ (٣٠٤-٣٨٨) ، صاحب الاستغناء في علوم

القرآن . عنه غاية ١٩٨/٢-١٩٩ (٣٢٤٠) .

(٥) في نسخة ب : (الأزرق) مصحّفًا .

(٦) (أنا) غير وارد في نسخة ب .

والله أعلم .

وأما^(١) قوله ، تعالى : ﴿وَعَلَّمَ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ﴾ إلى قوله ،
تعالى : ﴿مَنْ رَبِّكُمْ﴾ [٤٨:٣-٤٩] ، فقد قرأنا فيه لقالون من طريق
الشاطبية^(٢) بوجهين فقط : الأول الفتح مع القصر والصلة ، الثاني التقليل مع
المد والإسكان .^(٣)

وإنما اقتصرنا على الوجهين وإن كان ظاهر الشاطبية ، بل ظاهر التيسير
أيضاً يقتضي زيادة على ذلك ، لأن الحافظ أبا عمرو قال في المفردات في بيان
ميم الجمع من رواية أبي نشيط عن قالون ما نصّه : (اعلم أن قالون كان يخيّر
في ضمّ ميم الجمع ووصلها وفي إسكانها)^(٤) . ثم أخبر أنه قرأ على أبي الفتح
فارس بضمّ الميم^(٥) وعلى أبي الحسن بن غلبون بإسكانها^(٦) .

وقال الحافظ في المفردات أيضاً في بيان القصر والمدّ بعدما ذكر أنه لا
خلاف عن ابن كثير وأبي شعيب في ترك الزيادة في المنفصل ولا خلاف عن

(١) في نسخة ب : (أما) بدون واو .

(٢) الشاطبية ٤٦ [سورة آل عمران] "وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا" . كذلك الوافي ٢٣٠ (١) ، المزهري ٢٢٠ (١) .

(٣) وجه الفتح هو المقدم أداءً . يُنظَر قراءة الإمام نافع ٥٢ .

(٤) المفردات السبع ٨٧ [مفردة الإمام قالون - باب ذكر ميم الجمع] .

(٥) المفردات السبع ٨٧ [مفردة الإمام قالون - باب ذكر ميم الجمع] "وأقرأني فارس بن أحمد عن

قراءته بضمّ الميم في جميع القرآن" .

(٦) المفردات السبع ٨٧ [مفردة الإمام قالون - باب ذكر ميم الجمع] "وأقرأني أبو الحسن عن قراءته

بإسكان الميم في جميع القرآن" .

ورث وابن عامر والكوفيّين في إثبات الزيادة : (واختلف عن قالون وعن الدوريّ عن اليزيديّ أنّه قرأ لقالون من طريق أبي نشيط على أبي الفتح بترك الزيادة وعلى أبي الحسن بالزيادة) . والظاهر أنّه إلى هذا أشار بقوله في التيسير : (وقالون بخلاف)^(١) .^(٢)

وقال الحافظ في المفردات أيضاً في ترجمة ﴿وَالتَّوْرَةَ﴾ [٣:٣] : إنّ قرأ لقالون من طريق أبي نشيط بالفتح على شيخه أبي الحسن ،^(٣) لكن عبارته في التمهيد أنّه قرأ على أبي الحسن [١٣٣ب] بفتح غير صريح وعلى أبي الفتح بالفتح .^(٤) والظاهر أنّ المراد بالفتح الغير الصريح^(٥) هو التقليل ، كما عبّر عنه

(١) كتاب التيسير ٣٠ (س ١٠) [باب ذكر المدّ والقصر] "وقالون بخلاف عنه" .

(٢) يُقَابِل الدرّ النثير ٣١٢ [باب ذكر المدّ والقصر] "لا خلاف عن ابن كثير وأبي شعيب في ترك الزيادة في المدّ المنفصل ولا خلاف عن ورث وابن عامر والكوفيّين في إثبات الزيادة . واختلف عن قالون وعن الدوريّ عن اليزيديّ ، فذكر الحافظ في المفردات أنّه قرأ لقالون من طريق أبي نشيط عن أبي الفتح بترك الزيادة وعلى أبي الحسن بالزيادة . ولعلّه إلى هذا أشار بقوله في التيسير : (وقالون بخلاف عنه)" .
(٣) المفردات السبع ٩٦ [مفردة الإمام قالون - باب ذكر الفتح والإمالة] "واختلف علينا في أصل مطرد في ذلك ، وهو ما جاء من لفظ التوراة في جميع القرآن ؛ فأقرأي ذلك أبو الفتح بإخلاص الفتح وأقرأنيه أبو الحسن بترقيق ذلك بين بين" .

(٤) يُقَابِل الدرّ النثير ٦٣١-٦٣٢ "قال الحافظ ، رحمه الله ، في ترجمة ﴿وَالتَّوْرَةَ﴾ [٣:٣] : وقد قرأت لقالون كذلك . يعني أنّه قرأ له بالفتح . ذَكَرَ في المفردات أنّه قرأ بالفتح على شيخه أبي الفتح وقرأ بين اللفظين على شيخه أبي الحسن ، وعبارته في التمهيد أنّه قرأ على أبي الحسن بفتح غير مسرف [٦٣٢] وعلى أبي الفتح بالفتح" . كذلك يُقَابِل فتح الوصيد ١٠٨/٢ .

(٥) (الغير الصريح) في النسختين (أ ، ب) هنا وفي الصفحة التالية ، لكنّ المعمول به لغة هو عدم إلحاق (ال) بلفظ (غير) ، أي (غير الصريح) . لم أعَيِّره ، ليبقى شاهداً على بعض مظاهر اللغة في عصر المؤلف .

الإمام الشاطبي بقوله : (قَلَّ فَتَحُّهَا)^(١)؛ فعلى هذا ينبغي أن يحمل قوله في المفردات بالفتح على الفتح الغير الصريح ، وإلا يلزم أن يكون عبارة المفردات مخالفة لعبارة التمهيد ؛ فقد ظهر من ذلك التفصيل أن الفتح مع القصر والصلة هي قراءة الداني على أبي الفتح من رواية أبي نشيط عن قالون وأن التقليل مع المد والإسكان هي قراءة الداني على أبي الحسن من رواية أبي نشيط عن قالون أيضاً .

والظاهر أن طريق الشاطبية في ذلك طريقة شيخه ؛ فلذلك اقتصرنا في هذه الآية على الوجهين المذكورين من طريق الشاطبية واليسير ؛ فقد انقذ من ذلك أيضاً وجه اختيارنا لقالون القصر مع الصلة والمد مع الإسكان ، والله المستعان .

هذا ، وأما من طريق الطيبة ، فقد قرأنا فيها لقالون على تقدير اعتبار مراتب المنفصل باثني عشر وجهاً :

الأول الفتح مع القصر والصلة من التيسير والشاطبية ؛ وهي قراءة الداني على أبي الفتح من طريق أبي نشيط .

الثاني كذلك ، لكن مع الإسكان من التجريد والإرشاد والمصباح .

الثالث الفتح مع المد بقدر ألفين والصلة من غاية أبي العلاء والكامل للحلواني^(٢) .

(١) الشاطبية ٢٨ [باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ، البيت الخامس والعشرون] .

(٢) في نسخة ب : (للحواني) مصححاً .

الرابع كذلك ، لكن مع الإسكان من الكامل لأبي نشيط ومن غاية أبي العلاء لأبي نشيط والحلواني .

الخامس الفتح مع^(١) المدّ بقدر ثلاث ألفات والصلة من التجريد من طريق أبي نشيط .

السادس كذلك ، لكن مع الإسكان من إرشاد أبي العزّ .

السابع التقليل مع القصر والصلة من الهداية وتلخيص [١٣٤] ابن بليمة من طريق أبي نشيط ؛ وهي قراءة الدانيّ على أبي الفتح عن السامرّي . وليس ذلك في التيسير ، بل ولا في الشاطبيّة .

الثامن كذلك ، لكن مع الإسكان من تلخيص ابن بليمة للحلواني ؛ وبه قرأ الدانيّ على أبي الفتح من قراءته على السامرّي من طريق ابن أبي مهران عن الحلواني ؛ وهو لأبي نشيط أيضاً من الكافي لابن شريح .

التاسع التقليل مع المدّ بقدر ألفين والصلة من تلخيص ابن بليمة وتبصرة مكّي لأبي نشيط ومن المبهج للحلواني .

العاشر كذلك ، لكن مع الإسكان من التيسير والشاطبيّة لأبي نشيط ؛ وهي قراءة الدانيّ على أبي الحسن بن غلبون وكذا في التذكرة والهداية والتبصرة والكافي .

الحادي عشر التقليل مع المدّ بقدر ثلاث ألفات والصلة من مبسوط ابن مهران .

(١) في نسخة ب : (مد) مصحّفاً .

الثاني عشر كذلك ، لكن مع الإسكان من العنوان .

هذا ، وإذا اعتبرنا مراتب المتصل مع المنفصل ، يرتقي الوجوه إلى أربعة وعشرين^(١) ، والله هو المعين .

وأما قوله : ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بَيَّأْتِ اللَّهُ ﴾ إلى قوله ، تعالى : ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾ [٤: ١٥٥] ، فقد قرأنا فيه لخلاص من طريق الشاطبية^(٢) بالإظهار على وجه السكت على لام التعريف على أن يكون من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون ، وهي رواية الجمهور عن خلاد ، وبالإدغام على وجه ترك السكت على أن يكون من قراءة الداني على أبي الفتح فارس ، واختاره الداني^(٣) . وقد قال في التيسير : (فقرأته بالوجهين ، وبالإدغام آخذ له)^(٤) . وأما صاحب التبصرة وصاحب الكافي ، فلم يذكر في الإظهار^(٥) ، والله تعالى أعلم بالأسرار .

(١) كذا في النسختين (أ ، ب) على تقدير الكلام : يرتقي عدد الوجوه إلى أربعة وعشرين وجهاً .
(٢) الشاطبية ٢٤ [ذكر لام هل وبَلْ] "وَبَلٌ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ" . كذلك الوافي ١٣٢ (٣) ، المزهري ١٣٢ (١٨) .

(٣) الوجهان (الإظهار والإدغام) مقروء بهما لحمزة .

(٤) يُقَابِلُ جامع البيان ٢٨٢ "واختلف عنه [= حمزة] عند الطاء ؛ فروى خلاد عن سليم عنه إدغامها فيها . كذلك قرأت على أبي الفتح في روايته" ، النشر ٧/٢ "اختلفوا عنه في (بَلْ طَبَعَ) ؛ فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها ؛ وبه قرأ الداني عن أبي الفتح فارس في رواية خلاد ... ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار ؛ وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام وقال في التيسير : وبه آخذ" .
عن قول الداني يُنظَرُ كتاب التيسير ٤٣ (س١٢) [باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن] .

(٥) يُقَابِلُ الدرّ الثير ٤٣٩ "أما الشيخ والإمام ، فلم يذكر في الإظهار" .

وأما قوله ، تعالى : ﴿ يَبَيِّنْ عَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَأْسَا يُوزِي سَوَاءَ تَكُمُ وَرِدِشًا وَيَأْسَ
الْتَّقَوِي ﴾ [٢٦:٧] ، [١٣٤ب] فقد قرأنا فيه لورش من طريق الشاطبية^(١)
بخمسة أوجه :

الأول الطول في البدل وقصر^(٢) واو ﴿ سَوَاءَ تَكُمُ ﴾ وفتح ﴿ الْتَّقَوِي ﴾ من
الشاطبية والتبصرة والتجريد والمهادي والمهادية .

الثاني كذلك ، لكن مع التقليل من الشاطبية وكذا من العنوان ، لكن مع
تفخيم ﴿ حَيْرٌ ﴾ [٢٦:٧] ، فلا يوافق طريق الشاطبية على قول .

الثالث التوسيط^(٣) في البدل مع قصر واو ﴿ سَوَاءَ تَكُمُ ﴾ وتقليل ﴿ الْتَّقَوِي ﴾
من الشاطبية وجامع البيان .

الرابع كذلك ، لكن مع توسيط واو ﴿ سَوَاءَ تَكُمُ ﴾ من الشاطبية وكذا من
التيسير .

الخامس القصر في البدل وفي واو ﴿ سَوَاءَ تَكُمُ ﴾ وفتح ﴿ الْتَّقَوِي ﴾ من
الشاطبية وتلخيص ابن بليمة وتبصرة مكِّي وكذا من التذكرة ، لكن مع
تفخيم ﴿ حَيْرٌ ﴾ . وليس ذلك^(٤) ، أعني تفخيم ﴿ حَيْرٌ ﴾ في التيسير ، بل ولا في

(١) الشاطبية ٢٤ [باب المد والقصر] "وَفِي وَآوِ سَوَاتٍ حِلَافٌ لَوْرُشِهِمْ" . كذلك الوافي ٨٣ (١٥) ،
المزهر ٩٣-٩٤ (١٥) .

(٢) في نسخة ب : (والقصر) مصحفاً .

(٣) في نسخة ب : (التوسط) .

(٤) في نسخة ب : (ذلك) .

الشاطبية . وقد نظم في ذلك ابن الجزري بيتاً ؛ وهو بيت :

وَسَوَاتٍ^(١) قَصْرَ الْوَاوِ وَالْهَمْزِ ثَلَاثًا وَوَسَطَهُمَا فَالْكَلَّ أَرْبَعَةً فَادْرٍ^(٢)

وإنما كانت الوجوه هنا خمسة لاجتماع ذات الياء معهما .^(٣) ولم نأخذ فيه بتوسيط^(٤) البدل وقصر اللين مع الفتح ولا بتوسيطهما مع الفتح لما قررنا في قوله ، تعالى : ﴿فَلَقَّ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٣٧: ٢] .

وأما قوله ، تعالى : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(٥) قَالَتْ يَتُوبَلَىٰ ۗ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴿٧١﴾ إلى قوله ، تعالى : ﴿لَسْتُ بِعَجِيبٌ﴾ [٧١: ٧٢] ، فقد قرأناه لورش بسبعة أوجه :

الأول تسهيل الأول والثاني^(٥) مع الفتح^(٦) ومدَّ ﴿سُوءٌ﴾ على أنه من الشاطبية والكافي لابن شريح .

الثاني كذلك ، لكن مع توسيط ﴿سُوءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبية وكذا من تذكرة ابن غلبون وتلخيص ابن بليمة .

(١) في نسخة ب : (وسوءت) .

(٢) في نسخة ب : (فادري) . عن البيت يُنظَرُ النَشْرُ ٣٤٧/١ "وقد نظمتُ ذلك في بيت ، وهو : وسوات قصر الواو والهمز ثلثا *** ووسطهما فالكل أربعة فادرٍ [من الطويل] .

(٣) قراءة الإمام نافع ١٦٠ .

(٤) في نسخة ب : (توسيط) .

(٥) يعني بالأول قوله : ﴿وَرَاءَ إِسْحَاقَ﴾ وبالثاني ﴿أَلِدُ﴾ .

(٦) يعني فتح ذات الياء في قوله : ﴿يَتُوبَلَىٰ﴾ .

الثالث تسهيلهما مع التقليل [١٣٥] ومدّ ﴿شَاءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبيّة وكذا من العنوان والمجتي .

الرابع الإبدال فيهما مع الفتح ومدّ ﴿شَاءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبيّة وكذا من الكافي والهادي والهداية والتبصرة والتجريد .

الخامس كذلك ، لكن مع توسيط ﴿شَاءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبيّة وكذا من جامع البيان من قراءته على أبي الحسن بن غلبون .

السادس الإبدال فيهما مع التقليل ومدّ ﴿شَاءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبيّة وكذا من الهداية .

السابع كذلك ، لكن مع توسيط ﴿شَاءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبيّة وكذا من الإعلان .

وبقي وجوه أخر ، لم نأخذ بها ، لكن لا يظهر مانع من أخذها :
الأول تسهيل الأوّل وإبدال الثاني مع الفتح وتوسيط ﴿شَاءٌ﴾ على أنه أيضاً من الشاطبيّة وكذا من التبصرة .

الثاني كذلك ، لكن مع التقليل على أنه من التيسير والشاطبيّة .
الثالث الإبدال في الأوّل والتسهيل في الثاني مع التقليل وتوسيط ﴿شَاءٌ﴾ على أنه من الشاطبيّة أيضاً وكذا من الإعلان .

فإنّ هذه الوجوه الثلاثة أيضاً من احتمالات الشاطبيّة مع أنّ الأوّل من التبصرة والثاني من التيسير والثالث من الإعلان ، كما يفهم من النشر .

وأما الوجوه الثلاثة التي أفادها العلامة الوزير أبو نائلة أنه قد قرأ بها ، فلم يظهر لهذا الفقير تطبيق هذه الوجوه لطريق من الطرق ، إلا أنها من محتملات الشاطبية ، كما أفاد العلامة المسفور . ولم نأخذ بها أيضاً . وهذه الوجوه تسهيل الأول وإبدال الثاني مع الفتح ومدّ ﴿شَاءٌ﴾ ، والإبدال في الأول والتسهيل في الثاني مع الفتح ومدّ ﴿شَاءٌ﴾ . الثالث كذلك ، لكن مع توسيط ﴿شَاءٌ﴾ ، والله تعالى أعلم .^(١)

وأما قوله ، تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١:١٣] ، فقد قرأنا فيه لورش من طريق الشاطبية [١٣٥ب] بثلاثة أوجه :
الأول الطول في اللين والبذل من الشاطبية وكذا من الهادي والهداية والكافي ومقدمة الحصري ؛ وهو محتمل التجريد .
الثاني التوسيط فيهما من التيسير والشاطبية وكذا من الإعلان والتبصرة من طريق المصريين .

الثالث التوسيط في اللين والقصر في البذل من الشاطبية والإعلان وكذا من التبصرة من طريق البغداديين .

وهنا وجوه أخر ، لم نأخذ بها :

الأول التوسيط في اللين والطول^(٢) في البذل على أنه من الكافي ؛ وهو

(١) يُقَابَل قراءة الإمام نافع ١٧٣-١٧٤ ، حيث أورد لورش في هذا الموضع ستة عشر وجهاً .

(٢) في نسخة ب : (والصول) مصحفاً .

ظاهر التجريد . وكذا من التبصرة على ما ذكره أبو شامة . وقد مرّ تفصيله في قوله ، تعالى : ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ﴾ [٣٧:٢] .

الثاني القصر في اللين والطول في البدل من العنوان والمجتبى وتلخيص ابن بليمة .

الثالث القصر فيهما من التذكرة وتلخيص ابن بليمة أيضاً .

الرابع القصر في اللين والتوسيط في البدل من تلخيص ابن بليمة أيضاً .

نعم ، قد أخذنا بالوجه الأوّل من هذه الوجوه من طريق الطيّبة . ولا يظهر مانعٌ من أخذ الوجوه الثلاثة الباقية أيضاً من طريق [الطيّبة]^(١) . ولا علينا في عدم أخذنا بهذه الوجوه وإن ثبت من تلك الطرق ، لأنّ استيفاء جميع الوجوه ليس بواجب . ومن ثمّة اختار بعضُ أئمّة الأداء من الوجوه القرآنيّة ما اختار . ولا نمنع من أخذ من الوجوه الثابتة ما وصل إليه وأخذ به عن مشايخه ، والله تعالى أعلم .^(٢)

وأما قوله ، تعالى : ﴿وَتَنَا جَانِبِي﴾ [١٧:٨٣ ؛ ٤١:٥١] ، فلم نقرأ فيه لأبي شعيب السوسيّ إلا بالفتح وإن قال الحافظ أبو عمرو في التيسير : (وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك)^(٣) ، يعني إمالة فتحة الهمزة من ﴿وَتَنَا﴾ في السورتين . وتبعه [١٣٦أ] الإمام الشاطبيّ في نقل ذلك^(٤) لما قال الإمام

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين (أ ، ب) .

(٢) يُقَابِل قراءة الإمام نافع ٨٠-٨١ .

(٣) كتاب التيسير ١٤١ (س٦) .

(٤) الشاطبيّة ٢٨ "نَأَى شَرُّ يُمِّنٍ بِاخْتِلَافٍ" . كذلك فتح الوصيد ٤٧٥/١ ، الوافي ١٤٧ (٢٢) ، المزهري ١٤٤ (٢٢) .

الجعبري : (والفتح عنه هو المنصوص الذي لا^(١) يكاد يوجد^(٢) غيره) . قال الإمام السخاوي : (والمذكور في أكثر كتب الأئمة عن أبي شعيب الفتح)^(٣) . أقول : ولم يذكر عنه الإمامة في ذلك أيضاً مكّي وابن شريح . وقد قال الإمام ابن الجزري في نشره : (وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح . لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً . ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه)^(٤) .

وأما قوله ، تعالى : ﴿وَلَا يُتْرَكَ بَعَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [١٨:١١٠] إلى قوله ، تعالى : ﴿نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [١٩:٣] ، فقد أخذنا فيه لورش من طريق الشاطبية على كل من أوجه البسملة والوصل والسكت ومدّ^(٥) عين^(٦) وتوسيطها^(٧) وعلى كل منهما الفتح وبين اللفظين في ﴿نَادَى﴾ [١٩:٣] ، فعلى أوجه البسملة^(٨) .

(١) في نسخة ب : (ولا) مصحفاً .

(٢) في نسخة ب : (يوجد) بجاء مهملة مصحفاً .

(٣) فتح الوصيد ٤٧٥/١ [باب الفتح والإمالة بين اللفظين] .

(٤) النشر ٤٤/١ .

(٥) في نسخة ب : (مدّ) بلا واو .

(٦) يعني حرف الهجاء (عين) في قوله : ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [١٩:١] .

(٧) في نسخة ب : (وتوسيطهما) .

(٨) يُقَابَل قراءة الإمام نافع ٧٣ "أما بين السورتين ، فيقرأ لورش بأحد ثلاثة أوجه ، هي : السكت والوصل والبسملة . والسكت هو المقدم أداءً ، يليه الوصل ، فالبسملة" .

أمّا الطول في عين والفتح في ﴿نَادَى﴾ ، فمن الشاطبيّة وكذا من تبصرة مكّي من اختياره ، حيث قال : (وأختارُ الثانيَ لقوّته)^(١) ، يعني بالثاني الإشباع في عين .

وأمّا التقليل على الطول ، فمن الشاطبيّة وكذا^(٢) في المجتبى والكامل من طريق أبي بكر الأذفويّ .

وأمّا التوسيط في عين والفتح في ﴿نَادَى﴾ ، فمن الشاطبيّة وكذا من الكافي وتبصرة مكّي^(٣) من قراءته على أبي عديّ ، حيث قال : (وقد قرأتُ بالوجه الأوّل ، أعني بترك إشباع المدّ فيه ؛ وبه أخذُ من أجل الرواية)^(٤) .

وأمّا التقليل على التوسيط ، فمن الشاطبيّة وكذا من الكامل ، وعلى وجه الوصل ، فالطول مع الفتح من الشاطبيّة والهداية ، والطول مع التقليل من الشاطبيّة والهداية أيضاً ، [١٣٦ب] والتوسيط مع الفتح من الشاطبيّة والكافي ، والتوسيط مع التقليل من الشاطبيّة والعنوان ، وعلى وجه السكت ، فالطول مع الفتح من الشاطبيّة والتبصرة من اختياره ، والطول مع التقليل من الشاطبيّة والكامل وهو الظاهر من طريق التيسير ، والتوسيط مع الفتح من الشاطبيّة

(١) كتاب التبصرة ٧٥ [باب ترتيب المدّ في فواتح السور] .

(٢) في المجتبى والكامل من طريق أبي بكر الأذفويّ . وأمّا التوسيط في عين والفتح في (نادى) ، فمن الشاطبيّة وكذا ساقط في نسخة ب .

(٣) في نسخة ب : (والتبصرة) .

(٤) كتاب التبصرة ٧٥ [باب ترتيب المدّ في فواتح السور] .

والتذكرة والتبصرة من قراءته على أبي الطيب ، والتوسيط مع التقليل من الشاطبية ، وهو الظاهر أيضاً من طرق التيسير .

هذا ، وأما أبو عمرو وابن عامر ، فلم نأخذ لهما بين السورتين بالفصل بالتسمية لحمل قول الإمام الشاطبي : (وَلَا نَصَّ كَلًّا حُبًّا)^(١) ، على أن الكاف رمز لابن عامر والحاء رمز لأبي عمرو بناءً على ما قال مكّي في التبصرة : (وليس عن أبي عمرو وابن عامر في ذلك رواية مشهورة . والمختار عند الشيوخ ترك الفصل لهما وأن يفصل القارئ بسكت بين كلّ سورتين . وكذلك قرأتُ لورش على أبي الطيب بسكت بين كلّ سورتين من غير تسمية)^(٢) .

هذه عبارة التبصرة ، ولكننا أخذنا لهما بالوصل أيضاً بناءً على ما نقله الإمام الشاطبي في حرز الأمان وثبت أيضاً من الطرق التي سردها الإمام ابن الجزري لهم^(٣) .

ثمّ إنّنا لم نأخذ في عين بالقصر وإن أثبتته ابن الجزري في طيبته ، حيث قال : (وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَلَاثَةُ لَهُمْ)^(٤) . وذكره في نشره أيضاً ، حيث قال : (ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة ، فلم يزد في تمكينها على ما فيها . وهذا

(١) الشاطبية ١١ [باب البسمة ، البيت الثالث] .

(٢) كتاب التبصرة ٥٨ [ذكر الاستعاذة والاختلاف في البسمة] .

(٣) لهم) كذا في النسختين (أ ، ب) .

(٤) طيبة النشر ١٧ [باب المد والقصر] .

مذهب أبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني^(١)؛ وهو الوجه [١٣٧] الثاني عند أبي العزّ القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة؛ وهو^(٢) في الهداية والكافي لغير ورش؛ وهو الوجه الثاني فيه لورش. وقال: لم يمكن^(٣) أحد مدّها إلا ورشاً باختلاف^(٤)(^(٥)). وإنما لم نأخذ [به]^(٦)، لأنّ ظاهر الشاطبيّة على ما بيّنه الشُّراح أنّ المراد بالوجهين في قوله: (وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا)^(٧) هو الطول والتوسيط. وقد قال ابن الجزريّ في نشره بعدما ذكر الوجهين: (وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء المصريّين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم)^(٨) ثمّ قال: (القصر في عين عن ورش من طريق الأزرق ممّا انفرد به ابن شريح)^(٩).

هذا، وأمّا إمالة الياء من ﴿كهيعص﴾ [١:١٩] للسوسيّ، فلم نأخذ بها وإنّ قال الحافظ أبو عمرو في التيسير بعدما ذكر إمالة فتحة الهاء والياء لأبي بكر والكسائيّ: (وكذا قرأتُ به في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن

(١) في النسختين (أ، ب): (الهمداني) بدال مهملة مصحّفاً.

(٢) في النشر ٣٤٩/١ "وهو الذي".

(٣) مكان (يمكن) جاء في النشر ٣٤٩/١ "يكن".

(٤) في النشر ٣٤٩/١ "باختلاف عنه".

(٥) النشر ٣٤٨/١-٣٤٩ [مذاهب القراء في مدّ نحو سوأة وهياة].

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين (أ، ب).

(٧) الشاطبيّة ١٧ [باب المدّ والقصر].

(٨) النشر ٣٤٨/١ [مذاهب القراء في مدّ نحو سوأة وهياة].

(٩) النشر ٣٤٩/١ [مذاهب القراء في مدّ نحو سوأة وهياة].

قراءته^(١)، وذكر في المفردات أيضاً هذه القراءة^(٢). وذكر أيضاً^(٣) أنه قرأ على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء^(٤) لَمَا قال الإمام الجعبري: (وبالفتح قطع أكثر النقلة كابن مجاهد وأبي العلاء والأهوازي). انتهى .

ولم يذكر صاحب التبصرة ولا صاحب الكافي أيضاً إلا إمالة الهاء وفتح الياء . وقد قال الإمام ابن الجزري في نشره : (ووردت الإمالة عنه أيضاً من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس ، يعني من طريق أبي بكر القرشي عنه ، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصاً وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي وأبي عثمان النحوي فقط ، وذلك من قراءته على فارس بن أحمد ، لا من طريق^(٥) أبي عمران [١٣٧ب] ابن جرير حسبما نص عليه في الجامع . وقد أجهم في التيسير والمفردات ، حيث قال عقيب^(٦) ذكره الإمالة : (وكذا قرأت في رواية

(١) كتاب التيسير ١٤٧ (س١٦) .

(٢) المفردات السبع ٢٨٢ "قرأت على فارس ﴿كهيعص﴾ بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً" .

(٣) هذه القراءة وذكر أيضاً) ساقط في نسخة ب .

(٤) المفردات السبع ٢٨٢ "قرأت على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء" . يُقَابَل الدرّ النثير ٦٧١ "وذكر في المفردات هذه القراءة . وذكر أيضاً أنه قرأ على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء" .

(٥) "وأبي عثمان النحوي فقط ، وذلك من قراءته على فارس بن أحمد ، لا من طريق" ليس في النشر ٦٩/٢ .

(٦) في النشر ٦٩/٢ "عقب" .

أبي^(١) شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته^(٢)؛ فأوهم أنّ ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير . وتبعه على ذلك الشاطبيّ وزاد وجه الفتح ، فأطلق الخلاف عن السوسيّ ؛ وهو معذور في ذلك ، فإنّ الدانيّ أسند رواية أبي شعيب السوسيّ في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس ، ثمّ ذكر أنّه قرأ بالإمالة عليه ولم يُبيّن من أيّ طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب . وكان يتعيّن أن يبيّنه ، كما بيّنه في الجامع ، حيث قال : (وإمالة فتحة الهاء والياء قرأتُ في رواية السوسيّ من^(٣) غير طريق أبي عمران بن جرير عنه على أبي الفتح عن قراءته)^(٤) . وقال فيه أيضًا : (إنّه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيديّ)^(٥) ، فإنّه لو لم يُبيّنهُ على ذلك ، لكنّا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسيّ من كلّ طريق قرأ بها على أبي الفتح فارس . وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسيّ من غير طريق من ذكرنا . وليس ذلك في طرق^(٥) التيسير والشاطبيّة ، بل ولا في طرق كتابنا . ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا^(٦) . انتهى .

(١) (أبي) ساقط في نسخة ب .

(٢) كتاب التيسير ١٤٧ (س١٦) .

(٣) في النشر ٦٩/٢ "في" .

(٤) يُقابل جامع البيان ٦١٤ .

(٥) في نسخة ب : (طريق) مفردًا .

(٦) النشر ٦٩/١-٧٠ [فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور] .

فتلخص من مجموع ما ذكر أن إمالة الياء لأبي شعيب السوسي ليست من طرق التيسير والشاطبية ، بل الذي ثبت من تلك الطرق هو إمالة الهاء وفتح الياء على أنه من قراءة الحافظ أبي عمرو الداني لأبي شعيب على أبي الفتح من طريق أبي عمران بن جرير عنه عن اليزيدي ، كما نبه عليه في جامع البيان ؛ فلذلك أخذنا به من طريق الشاطبية [١٣٨] ولم نأخذ بإمالة الهاء والياء معاً من تلك الطرق ، والله ولي التوفيق .

وأما قوله ، تعالى : ﴿ طه ﴾ (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ [٢٠:١-٢] وشبهه من رعوس الآي التي في السور الإحدى عشرة^(١) ، فلم نأخذ فيه لورش من طريق الشاطبية إلا بالتقليل على كل من أوجه البدل ، إذا^(٢) وجد . ولم نأخذ بالفتح أصلاً إلا ما فيه هاء مؤنث ، نحو ﴿ مَرَسَهَا ﴾ [١٨٧:٧] و ﴿ مِنْهَا ﴾ [٤٤:٧٩] ، وذلك لأننا حملنا قول الشاطبي : (وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَدْ قُلَّ فَتَحُّهَا)^(٣) على ما حمّله عليه^(٤) الشارح الأول الإمام السخاوي ، حيث قال : (معنى قوله : (قَلَّ فَتَحُّهَا) أي فتحها فتحاً قليلاً ، يعبر بذلك عن

(١) في نسخة ب : (عشر) مصحفاً . أمّا السور المقصودة ، فهي كالتالي : طه [٢٠] والنجم [٥٣] والمعارج [٧٠] والقيامة [٧٥] والنازعات [٧٩] وعيس [٨٠] والأعلى [٨٧] والشمس [٩١] والليل [٩٢] والضحى [٩٣] والعلق [٩٦] . يُنظَرُ النشر ٨٠/٢-٨١ [التنبيه السادس] . يُقَابَلُ قراءة الإمام نافع ١٠٨-١٠٩ (٧) .

(٢) في نسخة ب : (انا) مصحفاً .

(٣) الشاطبية ٢٨ [باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ، البيت الخامس والعشرون] .

(٤) (عليه) ليس في نسخة ب .

الإمالة اليسيرة) . وكذا حمله عليه الإمام الفاسي^(١)، حيث قال : (وتقليل الفتح عبارة عن الإمالة اليسيرة المسماة بين بين) .

وأما ما قاله الحافظ أبو عمرو في التيسير : (قرأ ورش جميع ذلك بين بين)^(٢)، يريد بذلك جميع ما تقدّم من أوّل الباب ، كانت فيه راء أو لم تكن ، ثمّ قال : (إلا ما كان^(٣) من ذلك في سورة ، أو آخر آيها على هاء ألف ، فإنّه أخلص الفتح فيه على خلاف بين أهل الأداء في ذلك . هذا إذا لم تكن في ذلك راء . وهذا الذي لا يوجد نصّ بخلافه عنه)^(٤) . انتهى

فالمفهوم منه أنّه قرأ ورش جميع ذوات الياء من رؤوس الآي أو غيرها بالتقليل إلا ما كان من رؤوس الآي على لفظ (ها) ، نحو ﴿بَنَّهُمَا﴾ [٢٧:٧٩] و﴿صُحَّتْهَا﴾ [٢٩:٧٩] ، سواء كان واوياً أو يائياً ، فإنّه أخلص فيه الفتح . وقد ذكر في إيجاز البيان في باب ما قرأه^(٥) ورش بإخلاص الفتح أنّه قرأ لورش هذه الآيات التي في سورة والشمس والتي في سورة والنازعات بالفتح على أبي الحسن وبين اللفظين على الخاقانيّ وأبي الفتح وذكر أنّ بين بين هو قياس [١٣٨ب] قول أبي يعقوب وغيره . وقد ذكر في التيسير في السورتين

(١) في نسخة ب : (الفارسي) مصحّفاً .

(٢) كتاب التيسير ٤٧ (س١٥) [باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين] .

(٣) في نسخة ب : (كانت) مصحّفاً .

(٤) كتاب التيسير ٤٧ (س١٥) - ٤٨ (س٢) [باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين] .

(٥) في نسخة ب : (قرأ) .

الفتح فيه فقط ، حيث قال في الشمس : (وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه^(١) السورة كلها إلا قوله : ﴿نَلَّهَا﴾ [٢:٩١] و ﴿طَهَّهَا﴾ [٦:٩١] ، فإن حمزة فتحهما وأبو عمرو جميع ذلك بين بين . والباقون بإخلاص الفتح)^(٢) . انتهى

ودخل ورش في الباقيين ، كما لا يخفى . وقال في النازعات : (وورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء ألف بين بين وما كان فيه هاء ألف بإخلاص الفتح إلا قوله : ﴿ذَكَرْنَاهَا﴾ [٤٣:٧٩] ، فإنه قرأه بين بين من أجل الراء)^(٣) . انتهى

وهذا صريح . وقد ذكر في إيجاز البيان في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف ، سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل ، أنه قرأ على أبي الحسن بإخلاص الفتح وعلى أبي القاسم وأبي الفتح وغيرهما^(٤) بين اللفظين ، ورجح^(٥) في هذا الفصل بين اللفظين وقال : (وبه آخذ) ؛ فالظاهر [أن]^(٦) هذا هو الخلاف الذي ذكر في التيسير من أهل الأداء . وحاصل مجموع ما ذكر أن ورشاً من طريق الأزرق^(٧) أمال من رؤوس الآي

(١) في نسخة ب : (في) زائداً .

(٢) كتاب التيسير ٢٢٣ (س١٤-١٦) .

(٣) كتاب التيسير ٢١٩ (س١٦) - ٢٢٠ (س١) .

(٤) في نسخة ب : (وغيرها) مصحفاً .

(٥) في نسخة ب : (وحج) مصحفاً .

(٦) غير موجود في النسختين (أ ، ب) وهو إضافة لتمام المعنى .

(٧) في نسخة ب : (الارزق) مصحفاً .

في السور الإحدى عشرة ما لم يكن فيه هاء بين وبين وجهًا واحدًا ، سواء كان فيه راء أو لا ، كما هو المفهوم من التيسير ومن الشاطبيّة أيضًا على ما حمل عليه الشراحُ كلامه .

وأما ما فيه هاء ، فقد قرأ أبو عمرو الدانيّ على أبي الحسن فيه بإخلاص الفتح^(١)؛ وهو الذي عوّل عليه في التيسير مع أنّ اعتماده في التيسير على قراءته على أبي القاسم الخاقانيّ في رواية ورش ، ولكنّه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن . وكذلك قطع بالفتح عنه في المفردات وجهًا واحدًا مع إسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان ؛^(٢) وهو مذهب أبي عبد الله بن سفيان ، [١٣٨ب] صاحب الهادي ، وأبي العباس المهديّ ، صاحب الهداية ، وأبي محمد مكّيّ وابنّي غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم .^(٣)

وقد ذكر الحافظ أبو عمرو الدانيّ أيضًا في كتاب الإمامة : اختلف الرواة وأهل الأداء عن ورش في الفواصل ، إذا كنّ عن كناية مؤنث ، نحو آي والشمس وضحيها [٩١] وبعض آي والنازعات [٧٩] ، فأقراني ذلك أبو

(١) النشر ٤٨/٢ "وبه قرأ الدانيّ على أبي الحسن" .

(٢) النشر ٤٨/٢ "الذي عوّل عليه الدانيّ في التيسير هو الفتح ، كما صرّح به أوّل السور مع أنّ اعتماده في التيسير على قراءته على أبي الخاقانيّ في رواية ورش . وأسندها في التيسير من طريقه ، ولكنّه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن ؛ فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهًا واحدًا مع إسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان" .

(٣) النشر ٤٨/٢ "أخذ جماعةً فيها بالفتح ؛ وهو مذهب أبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهديّ وأبي محمد مكّيّ وابنّي غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم" .

الحسن عن قراءته بإخلاص الفتح . وكذلك رواه عن ورشٍ أحمد بن صالح ؛ وأقرأنيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بإمالة بين بين ، وذلك قياس رواية أبي الأزهر وأبي يعقوب وداود عن ورش^(١)؛ وهو مذهب أبي القاسم الطرسوسيّ وأبي الطاهر بن خلف ، صاحب العنوان ، وأبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم الخاقاني وغيرهم^(٢)؛ فعلى هذا ، فالوجهان صحيحان عن ورش في ذلك من الطريق المذكورة ، فحملنا قول الإمام الشاطبيّ : (غَيْرَ مَا هَا فِيهِ)^(٣) على استثنائه عن حكم الفواصل المذكورة . وألحقناها بنظائرها في غيرها في الحكم ، فلم^(٤) نأخذ في ما كان من ذلك فيه راء إلا بالتقليل . وأخذنا فيما ليس فيه راء بالوجهين عملاً بنصوص أئمة الأداء وأخذاً بقول الإمام ابن الجزريّ في النشر : (والوجهان جميعاً صحيحان في ذلك من الطريق المذكورة)^(٥) وإن كان قول الإمام الشاطبيّ محتماً على تخصيصه بالفتح ، كما هو في التيسير ، والله الميسر لكل عسير .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، تَعَالَى : ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ إلى قوله ، تَعَالَى :

(١) النشر ٤٨/٢-٤٩ [باب مذاهب في الفتح والإمالة وبين اللفظين] .

(٢) النشر ٤٨/٢ "ذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بين بين وأجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي ؛ وهو مذهب أبي القاسم الطرسوسيّ وأبي الطاهر بن خلف ، صاحب العنوان ، وأبي الفتح فارس بن أحمد [في المطبوع (حمد)] وأبي القاسم الخاقاني وغيرهم" .

(٣) الشاطبية ٢٨ [باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ، البيت الخامس والعشرون] .

(٤) في نسخة ب : (ولم) .

(٥) النشر ٤٩/٢ [باب مذاهب في الفتح والإمالة وبين اللفظين] .

﴿عَلَى الْيَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَخَصُّصًا﴾ [٣٣:٢٤] ، فقد أخذنا فيه لورش من طريق الشاطبية على مدّ البدل بالفتح والتقليل مع الأوجه الثلاثة في ﴿عَلَى الْيَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ على كلّ من الفتح والتقليل ، وعلى توسط البدل بالتقليل مع الأوجه الثلاثة ، وعلى قصر البدل [١٣٩ب] بالفتح مع الأوجه الثلاثة أيضاً . وهذه الوجوه كلّها مستفادة من إطلاق الشاطبية .

وأما على التفصيل ، فالتسهيل على الفتح ومدّ البدل من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة والتبصرة على قول الكافي ، والإبدال عليهما من الشاطبية والهادي والهداية والكافي أيضاً ، والياء المكسورة عليهما من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة .

ثمّ التسهيل على التقليل ومدّ البدل من الشاطبية والعنوان ، والإبدال عليهما من الشاطبية والهداية ، والياء المكسورة عليهما من الشاطبية وجامع البيان .

ثمّ التسهيل على التقليل وتوسط البدل من الشاطبية واليسير من قراءته على أبي الفتح ، كما يُستفاد من إطلاقه أولاً وتصريحه بعيده هذا بأنه قرأ على ابن خاقان بياء مكسورة ، حيث قال فيه : (فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة . وأخذ عليّ ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياءً مكسورةً في البقرة في قوله ، تعالى : ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٣١:٢] وفي النور في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿عَلَى الْيَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [٣٣:٢٤] فقط^(١) ، والإبدال عليهما من الشاطبية

(١) كتاب التيسير ٣٣ (س٣-٦) [باب ذكر الهمزتين من كلمتين] .

والهداية ، والياء المكسورة عليهما من الشاطبية واليسير من قراءته على ابن خاقان .

ثم التسهيل على الفتح والقصر من الشاطبية والتذكرة وتلخيص ابن بليمة ، والإبدال عليهما من الشاطبية والتبصرة والهداية ، والياء المكسورة من الشاطبية والتذكرة وتلخيص ابن بليمة ؛ وهي قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون .

وهذه الوجوه الاثني عشرة هي الوجوه التي أخذناها من طريق الشاطبية تشبهاً بظواهرها وإطلاقها وعملاً بمضمون الكتب التي اشتملت عليها . وقد ذكرنا بعضها في أثناء بيان الوجوه المذكورة ، ولم نأخذ بالفتح على [١٤٠أ] توسط البدل ولا بالتقليل على قصره لما فصلناه في قوله ، تعالى : ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٣٧:٢] . ولو أخذنا أيضاً ، لارتقى الوجوه^(١) إلى ثمانية عشر وجهاً .

وأما قوله ، تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ [٥٨:٥٨] ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ [٥٩:٥٩] ، فقد قرأناه لورش من طريق الشاطبية ، بل من طريق الطيبة أيضاً بثلاثة أوجه : الأول التسهيل فيهما من الشاطبية والعنوان والمجتي والكافي والإعلان وغيرها ومحمل التيسير ؛ وجوزه مكّي في التبصرة أيضاً .

الثاني التسهيل في الأول والإبدال في الثاني من الشاطبية والتيسير والهداية والهادي والتبصرة والتجريد .

(١) أي لارتقى عدد الوجوه .

الثالث الإبدال فيهما من الشاطبية والتبصرة والإعلان ؛ وهي قراءة الداني في غير التيسير . ورجحه مكّي في التبصرة ، حيث قال في ذكر اجتماع^(١) الهمزتين في كلمة بعدما ذكر أنّه قرأ الحرميّان وأبو عمرو وهشام في ذلك ، يعني فيما إذا كانت الهمزتان مفتوحتين ، نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [٦:٢] ، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية : (وأما ورش ، فإنّه يبدل من الثانية ألفاً ، فيمدّ ، لأنّه استفهام ولأنّها همزة تقدّمت حرف المدّ واللين ولأنّ الألف بعدها ساكنٌ ، وهو النون^(٢) . وقد قيل : إنّهُ يجعلها بين الهمزة والألف . وهو أقيس في العربيّة ، ولكنّ يتمكّن إشباع المدّ مع البدل ما لا يتمكّن مع غيره ، وبالإشباع قرأت^(٣)).

وقد ذكّر في كتاب التنبيه له أنّه قرأ بالوجهين لورش ، يعني بالوجهين التسهيل والبدل^(٤) .^(٥) وقال في سورة الأنعام [٦] في ترجمة ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٦) : قرأ نافع ﴿أَرَأَيْتَ﴾ و﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾^(٧) و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٨) ، إذا كان في أوله همزة ،

(١) في نسخة ب : (اجماع) مصحّفاً .

(٢) هنا جاء في كتاب التبصرة ٧٨ "من (ءأنذرتهم) و (ءأنت)" ؛ وهما موضع البقرة [٦:٢] وموضع المائدة ١١٦:٥ .

(٣) كتاب التبصرة ٧٨ [ذكر اجتماع الهمزتين في كلمة] .

(٤) في نسخة ب : (والابدال) .

(٥) الدرّ النثير ٦٣٧ "ذكر في كتاب التنبيه أنّه قرأ بالوجهين لورش" .

(٦) بهذه الصيغة ستّة مواضع في القرآن : ٦٣:١٨ ، ٤٣:٢٥ ، ٩٦:٩/١١/١٣ ، ١٠٧:١٠٧ .

(٧) بهذه الصيغة موضعان في القرآن : ٤٠:٦/٤٦ .

(٨) بهذه الصيغة واحد وعشرون موضعاً في القرآن ، أولها ٤٦:٦ ، آخرها ٦٧:٣٠ .

بتحقيق الهمزة الثانية بجعلها بين الهمزة المتحرّكة والألف . وقيل : رُوي عن ورش أنّه يبدلها ألفاً ؛ وهو أحرى^(١) في الرواية ، لأنّ النقل [١٤٠ب] والمشافهة إنّما هو بالمدّ عنه ، وتمكين المدّ إنّما يكون مع البدل . وجعلها بين بين أقيس على أصول العربيّة ، إلّا أنّ المدّ ليس يكون مشبعاً كالبدل^(٢) . وهذا ، كما ترى ، يُشعرُ باختياره البدل في الفصلين^(٣) .

وقال ابن الجزريّ : (والبدل في هذا)^(٤) - يعني في فصل ﴿أَرَأَيْتَ﴾ - قياس البدل في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [٦:٢] وبابه ، إلّا أنّ بين بين في هذا أكثر وأشهر وعليه الجمهور^(٥) . ولم نأخذ بالبدل في الأوّل والتسهيل في الثاني ، لأنّه وإن كان محتملاً من إطلاق الشاطبيّة ، إلّا أنّه لم نظفر بالقول به صريحاً في كتاب من الكتب ، على أنّ قياس البدل في الأوّل هو البدل في الثاني على ما قال الإمام ابن الجزريّ في نشره^(٦) .

وأما قوله ، تعالى : ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [٢٢:٨٨] إلى قوله ، تعالى : ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ [٢٤:٨٨] ، فقد أخذنا فيه لخلاّد من طريق الشاطبيّة بوجهين :

(١) في نسخة ب : (أخرى) مصحّفاً .

(٢) كتاب التبصرة ٢٠٢ .

(٣) في نسخة ب : (المفصلين) مصحّفاً .

(٤) لفظ (هذا) ليس في نصّ النشر المطبوع . يُنظر النشر ١/٣٩٨ .

(٥) النشر ١/٣٩٨ [باب في الهمز المفرد] .

(٦) يُقابل قراءة الإمام نافع ٩٤-٩٥ .

الأول : الإشمام في ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ مع الوقف على المعرف باللام بالسكت على أن يكون من قراءة الداني على أبي الحسن ، وبه قطع أكثر النقلة ، كابن مجاهد وأبي العلاء ومكي .

الثاني : إخلاص الصاد مع الوقف على المعرف باللام بالنقل على أن يكون من قراءة الداني على أبي الفتح فارس ، فإننا لم نأخذ لخلاّد من طريق الشاطبية والتيسير بالسكت في المعرف باللام وقفًا ، إلا أن يكون من قراءة الداني على أبي الحسن وبالنقل فيه أيضًا إلا على^(١) أن يكون من قراءته على أبي الفتح فارس . وقد قرّر الجعبري في شرح الشاطبية أنّ الإشمام في ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ قراءة الداني على أبي الحسن ، والصاد الخالصة قراءته على أبي الفتح .

وأما من طريق الطيبة ، فقد أخذنا فيه لخلاّد بوجوه ، هي :

عدم السكت في الهمز المنكر^(٢) والإشمام في ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ [١٤١أ] مع الوقف بالوجهين في ﴿الأكبر﴾ لجمهور المشاركة والمغاربة .

وعدم السكت مع الصاد الخالصة مع الوقف بالنقل في ﴿الأكبر﴾ من التيسير والشاطبية .

والسكت في الهمز المنكر والإشمام في ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ مع الوقف بالوجهين في ﴿الأكبر﴾ لأصحاب السكت في الهمز المنكر لخلاّد .

(١) (على) غير موجود في نسخة ب .

(٢) هو عكس الهمز المعرف الذي يأتي في أول اللفظ مع الألف واللام للتعريف ، نحو الأرض والآخرة والأولى ؛ فالمنكر بدون التعريف .

وفيه وجه آخر ، لم نأخذ به ، وهو السكت على حرف المدّ والهمز المنكر مع الإشمام والنقل في ﴿الْأَكْبَرُ﴾ وفقاً لما أنّ المدّ يجزئ عن السكت، كما نُقل عن حمزة ، رحمه الله ، تعالى .

وأما قوله ، تعالى : ﴿وَأَمَّنْهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [٤:١٠٦] ، ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾ [١:١٠٧] ، فقد أخذنا فيه لورش من طريق الشاطبية على كلٍّ من الطول والتوسط^(١) والقصر بأوجه البسملة الثلاثة والوصل والسكت^(٢) . وعلى كلٍّ وجه أخذنا وَجْهِي ﴿أَرَأَيْتَ﴾ التسهيل والبدل تشبُّهًا بظاهر إطلاق الشاطبية وأخذًا بما تضمَّنه بعض الكتب من أكثر تلك الوجوه^(٣) .

أما الطول مع أوجه البسملة ومع التسهيل ، فمن الشاطبية والكافي والتبصرة على قول الفاسي وأبي شامة وابن الجزري من قراءة مكِّي على أبي عدي .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبية ؛ وهو مختار صاحب التبصرة على ذلك القول أيضًا .

وأما الطول مع الوصل ومع التسهيل ، فمن الشاطبية والعنوان والمجتبي والكافي والهداية والإعلان . وأما مع البدل ، فمن الشاطبية والإعلان .

(١) في نسخة ب : (والتوسط) .

(٢) يُقَابَل قراءة الإمام نافع ٧٣-٧٦ (البسملة) .

(٣) يُقَابَل قراءة الإمام نافع ٩٤-٩٥ .

وأما الطول مع السكت ومع التسهيل ، فمن الشاطبيّة وتلخيص ابن بليمة وكذا من التبصرة من قراءته على أبي الطيّب .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبيّة وكذا من التبصرة أيضاً .

وأما التوسُّط^(١) مع أوجه البسمة ومع التسهيل ، فمن الشاطبيّة [١٤١ب] وكذا من التبصرة على ما يفهم من نفس التبصرة من طريق بعض المصريّين .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبيّة وكذا من التبصرة أيضاً .

وأما التوسُّط^(٢) مع الوصل ومع التسهيل ، فمن الشاطبيّة والهداية والإعلان .
وأما مع البدل ، فمن الشاطبيّة والإعلان أيضاً^(٣) .

وأما التوسُّط^(٤) مع السكت ومع التسهيل ، فمن الشاطبيّة والتهسير وتلخيص ابن بليمة وكذا يفهم من التبصرة .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبيّة وكذا يفهم من ظاهر التبصرة . وقد قال في كتاب التنبيه له : (إنّه قرأ بالوجهين لورش)^(٥) ، يعني بالوجهين التسهيل والبدل . كذا في شرح التهسير لأبي محمّد عبد الله^(٦) بن محمّد الأمويّ المالقيّ ،

(١) (التوسُّط) ساقط في نسخة ب .

(٢) في نسخة ب : (التوسيط) .

(٣) (أيضاً) ليس في نسخة ب .

(٤) في نسخة ب : (التوسيط) .

(٥) يُقابل الدرّ النثر ٦٣٧ [باب ذكر فرش الحروف - سورة الأنعام] "ذكر في كتاب التنبيه أنّه قرأ بالوجهين لورش" .

(٦) كذا في النسختين (أ ، ب) ، لكنّ المنصوص عليه في المصادر المترجمة للمالقيّ أنّ اسمه عبد الواحد .

فإنه قد صرح بأن كتاب التنبيه للشيخ أبي محمد مكّي والذي قال : (إنه قرأ بالوجهين لورش) هو مكّي ، لا الداني على ما يفهم من النشر ؛ فإن مذهب الداني فيه هو التسهيل كقالون ، لا غير ، وكذا مذهب صاحب الكافي ابن شريح على ما فصل فيه أيضاً .^(١)

وأما القصر مع أوجه البسمة ومع التسهيل ، فمن الشاطبية وكذا من التبصرة من طريق البغداديين .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبية ومن التبصرة أيضاً .

وأما القصر مع الوصل ومع التسهيل ، فمن الشاطبية والهداية والإعلان .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبية والإعلان .

وأما القصر مع السكت ومع التسهيل ، فمن الشاطبية وكذا^(٢) من التذكرة وتلخيص ابن بليمة وكذا من التبصرة من قراءته على أبي الطيب من طريق البغداديين .

وأما مع البدل ، فمن الشاطبية وكذا من التبصرة أيضاً ، والله تعالى أعلم .

[١٤٢] يقول العبد العاجز الفقير ، إلى عناية ربه الغني القدير : هذا ما تيسر لي مما يتعلّق بالمسائل التي عرضت عليّ من قبل الوزير ابن الوزير ابن الوزير ،

(١) يُقَابِل الدرّ الثمير ٦٣٧ [باب ذكر فرش الحروف - سورة الأنعام] "مذهب الحافظ والإمام عن

ورش إنّما هو بين بين كقالون ، لا غير" .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين (أ ، ب) .

العلامة الفهامة [ذي]^(١) النسب الخطير ، أبو^(٢) نائلة عبد الله ياشا بن الصدر الشهيد ، أناله الله تعالى في الدارين إلى ما يريد ، الذي شرفني بإلباس خلعة الإكرام ، ونطقني بمنطقة العز والاحترام ، حيث أرسل إلي رسالة مشتملة على غوامض ذلك الفن الخطير ، إحساناً للظن بي في كشف ذلك الأمر المشكل^(٣) العسير ، والحال أنني لست بتلك المثابة ، ولكن يُمنِّهته لا آيس فيما حرّرتّه مع قلة بضاعتي من الإصابة ، فإن أصاب حيز الصواب والقبول ، فذلك نهاية المأمول وغاية المسؤول ، وإن وقع فيه سهو وزلل ، فمن ذا الذي^(٤) سلم من كلّ خطأ وخطل ، من ذا الذي^(٥) ما ساء قطُّ ، ومن له الحسنى فقط ، ولكن قضاء العفو أوسع ، وذيل الستر أطول وأشبع ، من عيب التقصير في إفادة المرام ، لدى ذوي المروّات الكرام .

ثم إن ذلك الوزير الفاضل العلامة ، والمشير الكامل الفهامة ، كما أمرني بأن أُعثره على أسانيد في هذا الفن الشريف وأجيزه^(٦) له بالرواية عني بما يصح لي وعني روايته ، قد أجزت له بعدما استخرت الله ، تعالى ، في ذلك بالرواية

(١) النشر ٣٩٨/١ [باب في الهمز المفرد] .

(٢) (أبو) بالرفع في النسختين (أ ، ب) . لم أغيّره إلى الخفض ، لأن له وجهاً محتملاً على أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هو أبو ...) . لذا فصلتُ هذا اللفظ (أبو) بفاصلة عما سبقه لاحتماله .

(٣) في نسخة ب : (المسكل) بسين مهملة مصحّفاً .

(٤) في نسخة ب : (ذالدى) مصحّفاً .

(٥) في نسخة ب : (ذالدى) .

(٦) في نسخة ب : (واخيزه) بخاء معجمة مصحّفاً .

والقراءة والإقراء بما أخذتُ به ممّا تضمّنته الشاطبيّة والتمسّير والدرّة^(١) والتجبير^(٢) وكذا بما أخذتُ به ممّا تضمّنته طيبة النشر وتقريبه^(٣) لِمَا علمتُ وأيقنتُ منه من الاستعداد الكامل لذلك والاستبهاال التامّ لما هنالك بشرطه المعتر عند أهل الأداء ومشايخ القراءة والإقراء [١٤٢ب] حفظاً للسلسلة ، وطمعاً في دعائه حالة الخلوّة والجلوة .

وإني قد قرأتُ بما تضمّنته تلك الكتب على والدي وسندي ، شيخ مشايخ القراء بدار الخلافة العليّة العثمانيّة القسطنطينيّة ، حُميت عن الآفات والبلية^(٤) ، الشيخ محمّد بن يوسف بن عبد الرحمن المدعوّ بيوسف أفندي زاده ، رحمه الله تعالى وتغمّده بغفرانه ؛ وهو قد قرأ بما تضمّنته الشاطبيّة والتمسّير والدرّة والتجبير على أبيه ، جدّي ، رئيس مشايخ القراء في زمانه ، شيخ القراء بدار القراء التي بناها المرحوم والمغفور له السلطان أحمد الأوّل^(٥) ابن السلطان

(١) لابن الجزريّ . لها طبعات ، منها بعنوان (الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرويّة) . راجعها : محمّد تميم الزعبي . المدينة المنورة : مكتبة دار الهدى ، ١٤١٤/١٩٩٤ .

(٢) لابن الجزريّ أيضاً . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان (تجبير التيسير في قراءات الأئمّة العشرة) . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٠٤/١٩٨٣ ، ٢٠٨ ص .

(٣) لابن الجزريّ أيضاً . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان (تقريب النشر في القراءات العشر) . تحقيق وتقديم : إبراهيم عطوة عوض . القاهرة : دار الحديث ، ط٢ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، [٢٠١] ص .

(٤) يُقَابَل تعبيره أعلاه بنظيره في رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ٤٠ " في بلدتنا القسطنطينيّة المحميّة ، حُميت عن جميع الإفات والبلية" .

(٥) سلطان عثمانيّ (وُلد ١٥٩٠/٩٩٨ ، جلس ١٦٠٣/١٠١٢ ، توفّي ١٦١٧/١٠٢٦) . عنه تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة ٢٧١-٢٧٥ (١٤) [السلطان الغازي أحمد خان الأوّل] .

الغازي المرحوم چلي سلطان محمد خان^(١)، الشيخ يوسف بن عبد الرحمن ، رحمه ربّه المتّان . وقرأ أبي ، رحمه الله ، بما تضمّنته الطيّبة والتقريب على الشيخ محمد المشهور بإمام جامع نشانجي پاشا ، شيخ القراء بدار^(٢) القراء التي بناها الوزير الغازي الشهير بكپريلي محمد پاشا ، رحمه الله تعالى ، جدّ ذلك الوزير المشار إليه ، حفظه الله وأبقاه للدين والدنيا ، وهو أوّل شيخ بها وقد عيّنه نفسه حين بناها لتعليم القرآن فيها ؛ وهو قرأ بذلك على جدّي الشيخ يوسف بن عبد الرحمن ، رحمه الله تعالى وتغمّدهما^(٣) بغفرانه ؛ وقرأ جدّي بمضمون تلك الكتب على شيخه المولى محمد بن جعفر المقرئ الشهير بأوليا محمد أفندي الإمام السلطانيّ ، رئيس القراء في عصره وشيخ القراء في دار القراء التي بناها السلطان أحمد المرحوم المرقوم ، وهو أوّل شيخ بها ؛ وقرأ هو بمضمون تلك الكتب المذكورة على شيخه الشيخ أحمد المسيريّ المصريّ المدفون بخارج المدرسة التي بناها الوزير [١٤٣] محمد پاشا الطويل ببقعة أبي أيوب الأنصاريّ^(٤) ، رضي الله عنه . وقد توفّي الشيخ المسفور ، عليه رحمة ربّه الغفور ، سنة ستّ بعد الألف . وقد قرأ هو على شيخه الشريف ناصر

(١) سلطان عثمانيّ (وُلد ١٥٦٦/٩٧٤ ، جلس ١٥٩٥/١٠٠٣ ، توفّي ١٦٠٣/١٠١٢) . عنه

تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة ٢٦٧-٢٧٠ (١٣) [السلطان الغازي محمد خان الثالث] .

(٢) في نسخة ب : (بدر) بلا ألف مصحّفاً سهواً .

(٣) في نسخة ب : (وتغمّدها) مصحّفاً .

(٤) هو الصحايّ الجليل خالد بن زيد (٥٢) ، من بني النجّار . عنه الأعلام ٢/٢٩٥-٢٩٦ .

الدين أبي عبد الله الطَّبْلَاوي^(١)؛ وقرأ هو على شيخه شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري^(٢)، عليه رحمة الباري؛ وقرأ هو على شيخه المولى محمد بن محمد بن محمد العقيلي النويري المالكي^(٣)، رحمه الله تعالى؛ وقرأ هو على شيخه وأستاذه، أستاذ العالم، حافظ وقته وامتقن عصره، الحبر الصالح، الأديب الناصح محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي^(٤)، رحمه الله تعالى، وسنده مذکور ومشهور على التفصيل في نشره الكبير.

ولنا طريق إجازة أيضاً في طريق الشاطبية؛ وهي أنه قد أجاز لجددي المرحوم الشيخ يوسف المرقوم، الشيخ محمد^(٦) المدعو بكيجي، معلّم السراي

(١) هو محمد بن سالم بن علي الشافعي (١٥٥٩/٩٦٦). نسبته (الطباوي) إلى طبلية من قرى المنوقية بمصر. عنه هدية العارفين ٢/٢٤٧، شذرات الذهب ١٠/٥٠٦-٥٠٧، الأعلام ٦/١٣٤، معجم المؤلفين ٣/٣١٠ (١٣٣٩٤).

(٢) هو أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد الشافعي (٨٢٣-٩٢٦/١٤٢٠-١٥٢٠). عنه الأعلام ٣/٤٦-٤٧، معجم المؤلفين ١/٧٣٣-٧٣٤ (٥٤٨٠).

(٣) هو أبو القاسم محب الدين الميموني (٨٠١-١٣٩٩/١٤٥٣). عنه القبس الحاوي ٢/٣٥٧-٣٥٨ (٨٧١) [فيه ٢/٣٥٧ "تلا على غير واحد، أجلهم ابن الجزري"]، الأعلام ٧/٤٧-٤٨.

(٤) أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم الشيرازي (٧٥١-٨٣٣/١٣٥٠-١٤٢٩). عنه غاية النهاية ٢/٢٤٧-٢٥١ (٣٤٣٣)، القبس الحاوي ٢/٣٦٤-٣٦٦ (٨٧٦)، شذرات الذهب ٩/٢٩٨-٢٩٩، هدية العارفين ٢/١٧٨-١٨٨، الأعلام ٧/٤٥-٤٦، معجم المؤلفين ٣/٦٨٧-٦٨٨ (١٥٨٢٨).

(٥) في نسخة ب: (رحمة) بقاء مربوطة مصحفاً.

(٦) (الشيخ محمد) ساقط في نسخة ب.

السلطاني في وقته ، مجتبي^(١) الفوائد الضيائية في النحو^(٢)؛ وأخبره أنه قد قرأ عدة آيات من القرآن العظيم جمعاً^(٣) من طريق الشاطبية في القراءات السبعة^(٤) على علي بن السلطان محمد الهروي^(٥) القارئ المقرئ بالحرم المحترم المكي عام حج بيت الله الحرام ، وأحازه أن يقرأ ويقرئ بشرطه المعتر عند أهل الأثر والخبر ؛ وأخبره أنه قرأ على جمع^(٦) من الشيوخ ، من أجلهم وأكملهم العالم العلامة والخبز^(٧) الفهامة ، شيخ مشايخ القراء الكرام بالمسجد الحرام ، الشيخ سراج الدين عمر السواني^(٨)؛ وقرأ هو على جماعة من الشيوخ المكرمين

(١) في نسخة ب : (محمشي) مصحفاً .

(٢) الفوائد الضيائية في النحو (خ) للجامي (٨٩٨) ، شرح على الكافية في النحو (ط) لابن الحاجب (٦٤٦) . جاء عن هذا الشرح في كشف الظنون ١٣٧٢/٢ "ثم إن المولى نور الدين عبد الرحمن بن أحمد نور الدين الجامي المتوفى ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة صنف شرحاً ، لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوائد على أحسن الوجوه وأكملها مع زيادات من عنده ، سماه الفوائد الضيائية ؛ وهو المتداول اليوم وفي شأنه اعتناء عظيم" . عن بعض نسخها يُنظر فهرس مخطوطات المكتبة الجوهريّة ٧٠ .

(٣) في نسخة ب : (جميعاً) .

(٤) كذا في النسختين (أ ، ب) . لم أغيّره ، لأن له وجهاً محتملاً ، هو على تقدير المضاف المحذوف الذي حلّت محلّه صفته ، كما يلي : قراءات الأئمة السبعة . أمّا الوجه الشائع في الاستعمال ، فهو (القراءات السبع) على التأنيث بين النعت والمنعوت .

(٥) نور الدين ، الشهير بالملا عليّ القاري (١٦٠٦/١٠١٤) . عنه خلاصة الأثر ١٨٥/٣-١٨٦ ، هديّة العارفين ٧٥١/١-٧٥٣ ، الأعلام ١٢/٥-١٣ ، معجم المؤلفين ٤٤٦/٢ (٩٥٢٥) .

(٦) في نسخة ب : (جميع) مصحفاً .

(٧) في نسخة ب : (والخبز) بخاء معجمة مصحفاً .

(٨) في نسخة ب : (السواني) بشين معجمة .

والأجلاء والمعظمين^(١)، منهم [١٤٣ب] فارس هذا الميدان محمود بن حيدان ؛ وهو قرأ على الإمام العلامة محمد بن زين الدين القطان ، خطيب المدينة وإمامها ؛ وهو قرأ على الشيخ شرف الدين التستري ، وهو على الشيخ الكيلاني ، وهو على شيخ الشيوخ الشيخ محمد بن الجزري . وسنده لكتاب الشاطبية المذكور في نشره^(٢).

وأما سندي في تفسير القرآن الكريم ، فإني قد قرأت تفسير^(٣) القاضي^(٤) ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي^(٥) من أول سورة الفاتحة إلى خاتمة آية الوضوء في سورة المائدة [٦:٥] مع التزام حواشي عصام^(٦) بعدما قرأت العلوم العربية والفنون الأدبية على الأديب الكامل ، العذب اللسان ، الفصيح المنطق والبيان ، الذي أحاديثه في التفسير مصابيح الأنوار وذاته في التأويل مشكاة

(١) في نسخة ب : (المعظمين) بدون واو .

(٢) النشر ٦١/١-٦٣ (كتاب الشاطبية) .

(٣) في نسخة ب : (تفسيرى) بياء زائدة مصحفاً .

(٤) في نسخة ب : (القاصى) بصاد مهملة مصحفاً .

(٥) له طبعات ، منها بعنوان (تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل) . بيروت : دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ٢ مج . عن البيضاوي (١٢٨٦/٦٨٥) يُنظر الأعلام ١١٠/٤ .

(٦) هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه (٨٧٣-٩٤٥/١٤٦٨-١٥٣٨) ، الشهير بالعصام الأسفراييني . له بعض الحواشي على تفسير البيضاوي (خ) ، منها حاشية على جزء عم . عنه الأعلام ٦٦/١ .

المعارف والأسرار ، أعني به^(١) إبراهيم أفندي الشهير بخواجه^(٢) مصاحب پاشا ،
 بوّاه الله في الجنّة حيث يشاء ، فأجازني هو أيضاً بما يجوز له وعنه ممّا يتعلّق
 بعلم التفسير ؛ وأخبرني أنّه قرأ على المولى الفاضل والحبر الكامل سليمان
 أفندي بقبال صقال ؛ وأخبره أنّه مجاز في التفسير عن الأستاذ المحقّق ملا محمّد
 شريف بن يوسف^(٣) الكورانيّ الصديقيّ^(٤) عن الإمام ملا أحمد السنديّ ، إمام
 العاقوليّة ببغداد ، عن الفقيه عليّ بن محمّد الحكميّ عن الشيخ ابن حجر المكيّ^(٥)
 عن الزين القاضي زكريّا الأنصاريّ^(٦) عن النجم عمر بن فهد^(٧) عن الجمال

(١) (به) ليس في نسخة ب .

(٢) في نسخة ب : (خواجه) بنون ثمّ حاء مهملة مصحّفاً .

(٣) (بن يوسف) ساقط في نسخة ب .

(٤) كمال الدين الشاهويّ الرويسّ الشافعيّ (١٠٧٨) . عنه خلاصة الأثر ٤/٢٨٠-٢٨١ ، هديّة
 العارفين ٢/٢٩١ .

(٥) أبو العباس شهاب الدين شيخ الإسلام أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيثميّ السعديّ
 الأنصاريّ (٩٠٩-٩٧٤/١٥٠٤-١٥٦٧) . عنه النور السافر ٢٨٧-٢٩٢ [فيه "من مشايخه الذين
 أخذ عنهم شيخ الإسلام القاضي زكريّا الشافعيّ"] ، شذرات الذهب ١٠/٥٤١-٥٤٣ [هناك
 ١/٥٤٢ "مّن أخذ عنهم [في المطبوع (عنه)] شيخ الإسلام القاضي زكريّا"] ، فهرس الفهارس
 ١/٣٣٧-٣٤٠ (١٣٧) [هناك ١/٣٣٨ "يروي عن القاضي زكريّا"] ، الأعلام ١/٢٣٤ ، معجم
 المؤلّفين ١/٢٩٣-٢٩٤ (٢١٣٤) .

(٦) هو أبو يحيى زين الدين زكريّا بن محمّد الشافعيّ (٨٢٣-٩٢٦/١٤٢٠-١٥٢٠) . تقدّم .

(٧) هو أبو القاسم نجم الدين عمر بن محمّد بن محمّد الهاشميّ المكيّ (٨١٢-٨٨٥/١٤٠٩-١٤٨٠) ،
 صاحب إتحاف الوريّ بأخبار أمّ القرى (ط) . عنه الضوء اللامع ٦/١٢٦-١٣١ (٤٠٩) ، شذرات
 الذهب ٩/٥١٢ ، الأعلام ٥/٦٣-٦٤ .

المرشدي^(١) عن العلامة الفريد حسام الدين [١٤٤] حسن بن علي بن حسن الأبيوردی^(٢) عن الشيخ شهاب الدين أحمد الكردي^(٣) عن الشيخ نور الدين الإربلي عن الإمام المحقق والحبر المدقق زين الدين التبريزي عن القاضي الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ، رحمهم الله تعالى وأكرمهم بما يليق بشأنه ، عز وجل ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

وأما سندي في الحديث النبوي ، فإني قد قرأتُ على الأستاذ الفاضل والحبر الكامل الذي افترع بذكائه المفرط مخدّرات المعاني^(٤) وأحكّم بفظنته الباهرة قواعد المباني وشاع فضله بين الأماثل وذاع علمه بين الأفاضل الشهير بقره خليل أفندي^(٥) ، تغمّده الله بغفرانه وصبّ عليه سجال رحمته وإحسانه ،

(١) هو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب (٨٣٩) . عنه إتحاف الوری ٩٨/٤ "جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي في يوم الاثنين حادي عشر رمضان" [قلت : هذا تاريخ وفاته في سنة ٨٣٩] و ٢٨١/٤-٢٨١ "الشيخنا الجمال محمد بن إبراهيم [٢٨٢] المرشدي" ، الضوء اللامع ٢٤١/٦-٢٤٢ (٨٤٨) و ٢٢٦/١١ (المرشدي) ، شذرات الذهب ١٠/١٤٥ .

(٢) الشافعي الخطيب (٧٦١-٨١٦) ، نزيل مكة . عنه الضوء اللامع ٣/١٠٩-١١٠ (٤٣٢) ، شذرات الذهب ٩/١٧٨ .

(٣) مذكور في ترجمة تلميذه الأبيوردی في الضوء اللامع ٣/١١٠ (٤٣٢) "ثم رحل إلى بغداد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وقرأ بها على الشهاب أحمد الكردي الحاوي في الفقه والغاية القصوى" .

(٤) يعني بذلك المعاني الغامضة ، بينما جاء في النسختين (أ ، ب) : (مخدّرات) بجاء مهملة وذال معجمة مشدّدة مصحّفاً .

(٥) عنه هديّة العارفين ١/٣٥٤-٣٥٥ ، معجم المفسّرين ١/١٧٥ ؛ Osmanlı Müellifleri . ١/٣٧٤ .

نُخِبَ الفِكر من علم أصول الحديث وبعضاً من صحيح البخاريّ ، فأجازني بالرواية عنه بما يجوز الرواية له وعنه ؛ وأخبرني أنّه قد قرأ صحيح البخاريّ على الشيخ إبراهيم بن حسن الكرديّ الشهريّ ثمّ المدنيّ بالمدينة المنورة الطيّبة^(١)، شرفنا الله بزيارتها ؛ وأخبر أنّه قد قرأ على الشيخ الإمام العارف بالله صفيّ الدين أحمد بن محمّد المدنيّ^(٢) بإجازته عن الشيخ الشمس محمّد بن أحمد بن حمزة الرمليّ^(٣) عن شيخ الإسلام زين الدين زكريّا بن محمّد الأنصاريّ القاهريّ الأزهريّ^(٤) عن شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر الكناي^(٥) العسقلانيّ ثمّ المصريّ^(٦)؛ وهو عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم التنوخيّ^(٧)؛ وهو عن الشيخ شهاب الدين أبي العباس [١٤٤] أحمد

(١) الشهير بالكورانيّ (١٠٢٥-١١٠١/١١١٦-١٦٩٠). عنه سلك الدرر ١/٥-٦ ، الأعلام ٣٥/١ .

(٢) الدجانيّ القشاشيّ (١٠٧١/١٦٦١). عنه الأعلام ١/٢٣٩ .

(٣) شمس الدين الرمليّ (٩١٩-١٠٠٤/١٥١٣-١٥٩٦). فقيه الديار المصريّة في عصره ومرجعها في الفتاوى . نسبته إلى الرملة ، من قرى المنوفيّة بمصر . عنه الأعلام ٦/٧-٨ .

(٤) أبو يحيى الشافعيّ (٨٢٣-٩٢٦/١٤٢٠-١٥٢٠). عنه الأعلام ٣/٤٦-٤٧ .

(٥) في نسخة ب : (الكناي) مصحّفاً .

(٦) المعروف بابن حجر العسقلانيّ (٧٧٣-٨٥٢/١٣٧٢-١٤٤٩). عنه الأعلام ١/١٧٨-١٧٩ .

عن إسناده قراءة الجامع الصحيح للبخاريّ من هذه الطريق وغيرها إلى صاحبه يُنظر المعجم المفهرس ١٤-١٧ [الباب الأوّل : (١) صحيح البخاريّ] .

(٧) هو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلّيّ الأصيل ثمّ الدمشقيّ (٧٠٩/٧١٠-٨٠٠)، نزيل القاهرة . عنه الدرر الكامنة ١/١١-١٢ (١٤) ، الجمع المؤسّس ٣٥-٦٦ (١) ، شذرات

الذهب ٨/٦١٩-٦٢٠ .

الصالحى^(١)؛ وهو عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين [بن]^(٢) المبارك الزبيدي^(٣)؛ وهو عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي^(٤)؛ وهو عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي^(٥)؛ وهو عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي^(٦)؛ وهو عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري^(٧)؛ وهو عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن^(٨) إبراهيم بن^(٩) المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري^(٩)، رحمهم الله تعالى وأكرمهم بما يليق بلطفه وكرمه .

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن الحجّار (٦٢٣-٧٣٠) . عنه الدرر الكامنة ١٤٢/١-١٤٣ (٤٠٤) ، شذرات الذهب ١٦٢/٨ [فيه "انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي" ، "انفرد في الدنيا بالإسناد عن الزبيدي" ، "سمع من ابن الزبيدي"] ، الأعلام ٢٥٣/٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في النسختين (أ ، ب) .

(٣) هو الحسين بن المبارك بن محمد (٥٤٦-٦٣١) ، الشهير بابن الزبيدي . عنه الأعلام ٢٥٣/٢ .

(٤) الماليني (٤٥٨-٥٥٣) . عنه شذرات الذهب ٢٧٥/٦-٢٧٦ [فيه ٢٧٥/٦ "سمع الصحيح ومسندَي الدرامي وعبد بن حميد من جمال الإسلام الداودي في سنة خمس وستين وأربعمائة"] .

(٥) هو جمال الإسلام عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المظفر البوشنجي (٣٧٣-٤٦٧) ، شيخ خراسان . عنه شذرات الذهب ٢٨٧/٥-٢٨٨ [فيه ٢٨٧/٥ "روى الكثير عن أبي محمد بن حمويه ؛ وهو آخر من حدّث عنه"] .

(٦) المحدث (٢٩٣-٣٨١) . عنه شذرات الذهب ٤٢٧/٤ [فيه "روى عن الفربري صحيح البخاري"] .

(٧) في نسخة ب : (الضري) مصحّفاً ؛ وهو محمد بن يوسف بن مطر (٢٣١-٣٢٠) . عنه الأعلام ١٤٨/٧ .

(٨) في نسخة ب : (ابن) بألف .

(٩) الحافظ (١٩٤-٢٥٦) ، صاحب الجامع الصحيح . عنه الأعلام ٣٤/٦ .

تمّت هذه الرسالة^(١)

لسنة ثلاث وأربعين ومائة وألف من ذي القعدة

على يد العبد الضعيف أحمد بن مصطفى

الإمام في جامع شيخ الإسلام

سابق إسماعيل أفندي

رحمه الله تعالى .

(١) في نسخة ب : (تمت الرسالة بعون الله تعالى) دون ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ .

ثبت المصادر والمراجع بالعربية^(١)

- القرآن الكريم : مصحف المدينة النبوية [المضبوط على قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود بمذلة الكوفي الأسدي (٧٤٥/١٢٧) برواية أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي (٩٠-١٨٠/٧٩٦-٧٠٩)] . المدينة المنورة : مجّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤١١/ [١٩٩٠] ، ٦٠٤ص/ (ن) ص .
- إتحاف الوري بأخبار أم القرى : ابن فهد ، أبو القاسم نجم الدين عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكّي (٨١٢-٨٨٥/١٤٠٩-١٤٨٠) . تحقيق وتقديم : فهيم محمد شلتوت . مكّة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - كلفة الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى ، ١٩٨٨/١٤٠٨ ، ٤ ج ؛ فهرس إتحاف الوري بأخبار أم القرى . إعداد : محمد إسماعيل السيد أحمد ، صادق البيلي محمد أبو شادي . مكّة المكرمة : جامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤١٠/١٩٩٠ ، ٥٧٠ ص .
- الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : الزركلي ، خير الدين بن محمود بن عليّ (١٣١٠-١٣٩٦/١٨٩٣-١٩٧٦) . بيروت : دار العلم للملايين ، ط ٩ ، [١٤١٠] / ١٩٩٠ ، ٨ مج .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا البغداديّ ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابائيّ (١٢٥٥-١٣٣٩/١٨٣٩-١٩٢٠) . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ٢ مج . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/١٩٤١-١٩٤٣ ، ٢ مج]
- تاريخ الدولة العلية العثمانية : فريد بك ، محمد (١٢٨٤-١٣٣٨/١٨٦٨-١٩١٩) . تحقيق : إحسان حقّي . بيروت : دار النفائس ، ط ١ ، ١٤٠١/١٩٨١ ، ٨٣٠ ص .
- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة : أبو عمرو الدانيّ ، عثمان بن سعيد بن عثمان (٣٧١-٤٤٤/٩٨١-١٠٥٣) . تحقيق : محمد صدوق الجزائري . بيروت : دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٨٠٧ ص .

(١) مختصرات وارادة في هذا التبت :

ص : صفحة ؛ ج : جزء/أجزاء ؛ مج : مجلّد/مجلّدات ؛ [د.س.] : دون سنة ؛ س : سفر/أسفار ؛ ط : طبعة .

- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع : الشاطبيّ ، أبو محمّد القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الرعيبيّ (٥٣٨-١١٤٤/٥٩٠-١١٩٤) . ضبطه وصحّحه وراجعته : عليّ محمّد الضبّاع . القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده ، ١٩٢٧/١٣٥٥ ، ص ١١١ .
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الثالث عشر : الحبيّبيّ ، محمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الله بن محمّد الحمويّ الأصل الدمشقيّ (١٠٦١-١١١١/١٦٥١-١٦٩٩) . تصحيح : مصطفى وهبي . القاهرة : المطبعة الوهبيّة ، ١٢٨٤/ [١٨٦٧] ، ٤/ج ٤ مج .
- الدرّ الثبر والعذب النмир [= شرح كتاب التيسير للدائيّ في القراءات] : المالمقيّ ، عبد الواحد بن محمّد بن عليّ الأمويّ (٧٠٥/١٣٠٦) . تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود ، عليّ محمّد معوض . شارك في تحقيقه : أحمد عيسى المعصراوي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ ، ص ٧١٢ .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلانيّ ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمّد الكناييّ (٧٧٣-٨٥٢/١٣٧٢-١٤٤٩) . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، [د.س] ، ٤/س ٤ مج .
- رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذّ : يوسف أفندي زاده ، أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن يوسف الأماسيّ الإسلامبوليّ الحنفيّ . تصدير وتقديم وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان ، تغريد محمّد عبد الرحمن حمدان . عمّان : دار الفضيلة ، ط ١ ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ص ١٥٠ .
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : المراديّ ، أبو الفضل محمّد خليل بن عليّ بن محمّد الحسينيّ (١١٧٣-١٢٠٦/١٧٦٠-١٧٩١) . بيروت : دار البشائر الإسلاميّة ، دار ابن حزم ، ط ٢ ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ٤/ج ٢ مج .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبليّ ، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد العكريّ الدمشقيّ (١٠٣٢-١٠٨٩/١٦٢٣-١٦٧٩) . أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط . حقّقه وعلّق عليه : محمود الأرناؤوط . دمشق / بيروت : دار ابن كثير ، ط ١ ، ١٤٠٦-١٤١٤/١٩٨٦-١٩٩٣ ، ١٠ مج ؛ مجلد الفهارس ، ط ١ ، ١٤١٦/١٩٩٥ ، ص ٨١٨ .
- طيبة النشر في القراءات العشر : ابن الجزريّ ، أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد الشافعيّ (٧٥١-٨٣٣/١٣٥٠-١٤٢٩) . بمراجعة وتحقيق : عليّ محمّد الضبّاع . القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده ، ط ١ ، ١٣٦٩/١٩٥٠ ، ص ١٢٨ .

- عجائب الآثار في التراجم والأخبار : الجبري ، عبد الرحمن بن حسن (١١٦٧-١٢٣٧/١٧٥٤-١٨٢٢) . تحقيق : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم . تقديم : عبد العظيم رمضان . القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨/١٤١٨ ، ج ٤ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الشافعي (٧٥١-١٣٣٠/٨٣٣-١٤٢٩) . عنى بنشره : ك. برغشتريسر (١٣٠٣-١٣٥٢/١٨٨٦-١٩٣٣) . القاهرة : مطبعة السعادة ، ج ١ : ١٩٣٢/١٣٥١ ، ج ٢-٣ : ١٩٣٣/١٣٥٢ ، ج ٣/مج ٢ .
- فتح الوصيد في شرح القصيد : السخاوي ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣/١١٦٣-١٢٤٥) . دراسة وتحقيق : أحمد عدنان الزعبي . الكويت : مكتبة دار البيان ، ط ١ ، ١٤٢٣/٢٠٠٢ ، ج ٢/مج ٢ .
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . عمان : المجمع الملكي ، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ج ٣ . [منشورات المجمع الملكي : رقم ٦٥-٦٧]
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات القراءات) : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . عمان : المجمع الملكي ، ١٩٨٧/١٤٠٧ ، ج ٣ . [منشورات المجمع الملكي : رقم ٩٧-٩٩]
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات القراءات) : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . عمان : المجمع الملكي ، ط ٢ ، ١٩٩٤/١٤١٥ ، ص ٢٩١ . [منشورات المجمع الملكي : رقم ١٥٦]
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات : الكتاني ، محمد عبد الحفي بن عبد الكبير الحسيني الإدريسي (١٣٠٥-١٣٨٢/١٨٨٨-١٩٦٢) . تحقيق : إحسان عباس . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٨٢/١٤٠٢ ، ج ٢ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن : حسن ، عزة . دمشق : مطبوعات المجمع العلمي العربي ، ١٩٦٢/١٣٨١ .
- القيس الحاوي لغرر ضوء السخاوي : الحلبي ، أبو حفص زين الدين عمر بن أحمد بن علي بن محمود الشَّمَاع الشافعي (٨٨٠-٩٣٦/١٤٧٥-١٥٢٩) . حققه وعلّق عليه وصنع فهارسه : حسن إسماعيل مروة وخلدون حسن مروة . خرّج أحاديثه وقدم له : محمود الأرنؤوط . بيروت : دار صادر ، ط ١ ، [١٤١٨/١٩٩٨] ، ج ٢ .

- قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبيّة: شكري، أحمد خالد. عمّان: دار عمّار، ط ١، ١٤٢٣/٢٠٠٣، ٢٨١ ص.
- كتاب التبصرة في القراءات السبع: مكّي القيسي، أبو محمّد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمّد الأندلسي (٣٥٥-٤٣٧/٩٦٦-١٠٤٥). اعتنى بتصحيحه ومراجعته: جمال الدين شرف. طنطا: دار الصحابة للتراث، [د.س.]، ٤٠٠ ص.
- كتاب التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (٣٧١-٤٤٤/٩٨١-١٠٥٣). عني بتصحيحه: أوتو بيرتزل. بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٦/١٩٨٥، ٢٢٨ ص.
- المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمّد الكناي (٧٧٣-٨٥٢/١٣٧٢-١٤٤٩). تحقيق: محمّد شكور أمرير الميادين. بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٦، ٤٦١ ص.
- مختار الصحاح: الرازي، أبو بكر زين الدين محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (بعد ٦٦٦/١٢٦٨). ضبطه وصحّحه: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٤، [٣٨٤] ص.
- الزهر في شرح الشاطبيّة والدرّة: منصور، محمّد خالد [وآخرون]. عمّان: دار عمّار، ط ١، ١٤٢٢/٢٠٠٢، ٥٥١ ص.
- معجم المؤلفين - تراجم مصنّفي الكتب العربيّة: كحلّالة، عمر رضا. بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤١٤/١٩٩٣، ٤٤/ج٤ مج.
- معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر: نُويّهض، عادل. قدّم له: حسن خالد. بيروت: مؤسّسة نويّهض الثقافيّة، ط ١، ١٤٠٣-١٤٠٤/١٩٨٣-١٩٨٤، ٢ مج.
- معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ: المنجد، صلاح الدين. تقديم ومراجعة: نادي العطار. القاهرة: دار القاضي عياض للتراث، [د.س.]، ٤٢٣ ص.
- مجموعة من مؤلّفات يوسف أفندي زاده في القراءات (خ). القدس الشريف: دار الكتب، رقم Yah. Ms. Ar. 641.
- المعجم المفهرس [= تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة]: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد (٧٧٣-٨٥٢/١٣٧٢-١٤٤٩). تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل. بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٢٥/٢٠٠٤، ٦٢٣ ص.

- المفردات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي (٣٧١-٤٤٤/٩٨١-١٠٥٣) . تحقيق : عليّ توفيق النحاس . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ط ١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٦٢٣ ص .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الشافعي (٧٥١-١٣٣٠/١٤٢٩) . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة : عليّ محمد الضباع . بيروت : دار الفكر ، [١٣٥٩ / ١٩٤٠] ، ٢ ج/٢ مج .
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر : العبدروس ، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (٩٧٨-١٠٣٨/١٥٧٠-١٦٢٨) . صححه وضبطه : محمد رشيد الصفار . بغداد : المكتبة العربية ، ١٩٣٤/١٣٥٣ .
- هدية العارفين - أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (١٢٥٥-١٣٣٩/١٨٣٩-١٩٢٠) . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ٢ مج . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/١٩٤١-١٩٤٣ ، ٢ مج]
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : القاضي ، عبد الفتاح عبد الغني (١٣٢٥-١٤٠٣/١٩٠٧-١٩٨٢) . جدّة / المدينة المنورة : مكتبة السّوّادي / مكتبة الدار ، ط ٤ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، ٤٠٠ ص .
- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة : ابن ظافر ، أبو عبد الله محمد بن البشير بن محمد حسن ظافر المدني الأزهرّي (بعد ١٣٢٩/١٩١١) . القاهرة : مطبعة الملاحى العباسية ، ج ١ : ١٩٠٦/١٣٢٤ .

ثبت المصادر والمراجع غير العربيّة

- سجل عثماني باخود اذكره مشاهير عثمانيه : محمد ثريا (١٨٤٥-١٩٠٩) . إستانبول : دار الطباعة العامرة ، ١٨٩٣/١٣١١ ، ٣ مج .
- علماء عثمانيه دن آلتى ذاتك ترجمه حالى : بروسه لي ، محمد طاهر بن رفعت (١٨٦١-١٩٢٥) . إستانبول : كتابخانه إسلام ، ١٩٠٣/١٣٢١ . [كتابخانه حلمى ، عدد ٢٢]
- **Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library:** Mach, Rodolf. Princeton, NJ: Princeton University Press, ١٩٧٧.
- **Geschichte der arabischen Litteratur:** Brockelmann, Carl (١٨٦٨-١٩٥٦). Leiden: E. J. Brill, Bd. ١ (١٩٤٣), ٢ (١٩٤٩), S. Bd. ١ (١٩٣٧), ٢ (١٩٣٨) & ٣ (١٩٤٢).
- **Geschichte des arabischen Schrifttums:** Sezgin, Fuat. Leiden: E. J. Brill, Bd. ١ (١٩٦٧).
- **Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı:** Uzunçarşılı, İsmail Hakkı. Ankara: Türk Tarih Kurumu Basımevi, ١٩٦٥.
- **Osmanlı Müellifleri:** Brusalı, Mehmed Tâhir Efendi (1861-1925). İstanbul: Meral Yayınevi, [n. y.].
- **Yusuf Efendizade Abdullah Hilmi ve hadis şerhçiliğindeki yeri:** Tobay, Ahmet. İstanbul: Doktora, SAÜ İlahiyat - İlahiyat Fak. - İlahiyat Tez, ١٩٩١, ٢٣٠ Sayfa.

فهرس الموضوعات

٣٠٣ الملخص
٣٠٤ التقدمة
٣٠٦ القسم الأول : مقدمة التحقيق
٣٠٧ المبحث الأول : ترجمة يوسف أفندي زاده
٣٠٧ اسمه ونسبه وشهرته
٣٠٨ ولادته ونشأته ووفاته
٣٠٨ ثقافته العلمية
٣٠٩ شيوخه
٣١١ تلاميذه
٣١٢ تصانيفه
٣١٩ المبحث الثاني
٣١٩ موضوع الرسالة
٣٢٠ أهمية الرسالة
٣٢٣ صحة نسبة الرسالة إلى مؤلفها
٣٢٥ مصادره المعتمدة في أجوبته
٣٣٤ وصف المخطوطتين
٣٣٦ منهج التحقيق
٣٣٧ بعض الصور من المخطوطتين
٣٤١ القسم الثاني : الرسالة المحققة
٣٩٧ ثبت المصادر والمراجع بالعربية
٤٠٢ ثبت المصادر والمراجع بغير العربية